

## الحكومة الاسرائيلية صادقت على الاتفاق ورهنته بشروط وتنتياهو يهدد بضم الضفة اذا أعلنت الدولة الفلسطينية

الدولي لادانة "ظلم" اجراءات الاخلاق المفروض على الاراضي الفلسطينية. اوراق اعتماد

من جهة اخرى، تسلم الرئيس الفلسطيني اوراق اعتماد اول سفيرين للنمسا وكندا لدى السلطة الفلسطينية. ويأتي تعيين النمسا سفيراً لها هو فولف لاجو لرئاسة مكتب تمثيل دبلوماسي لها في رام الله عشية بدء جولة لوزير الخارجية النمساوي فولفانغ شوبيسيل في الاراضي الفلسطينية اليوم.

اما البعثة الكندية فيرأسها بيغ مارتن.

وشدد الملك حسين الموجود في الولايات المتحدة للعلاج، في اتصال هاتفي مع عرفات، على ضرورة التزام كل بنود اتفاق واي بلاتياشن، مشيراً الى ان البديل من تطبيقه "لا يخدم امن المنطقة واستقرارها ويزيد التطرف".

(وصف، رويتز، أ ش ١)

### المتزمتون انتزعوا نصف بلدية القدس والاسلاميون حققوا تقدماً في الناصرة

الفلسطينيون ليسوا جزءاً من هذه الانتخابات لان الوجود الاسرائيلي الاحتلالي في القدس هو وجود غير شرعي ونحن لا نعترف به". وحقق حزب "شاس" الديني لليهود الشرقيين "السفريديم" الذي وعد ناخبه بالذهاب مباشرة الى الخنة قفزة كبيرة، ان زاد عدد مقاعده في المجلس البلدي من واحد الى خمسة.

واقتر نائب المعارضة العمالية عوزي برعام المقيم في القدس بان اي مرشح علماني لا يملك أي فرصة لانتخابه في المدينة المقدسة من دون دعم المتدينين. وقال أسفا: "مدينتنا تصير متزمنة أكثر فاكتر وقومية اكثر فاكتر".

ورأى المعلق السياسي في الإذاعة الاسرائيلية ان "المتزمتين الذين صوتوا بغالبيةهم الكبيرة لاولمرت يسكنونه الان رهينة".

في المقابل، حقق العماليون انتصارات في بلديات اخرى وانتزعوا بعض المدن الكبرى من اليمين. فقد انتخب مرشحهم رون هالداي رئيساً لبلدية تل ابيب، ومرشحهم الاخر يعقوب تيرنر في بئر السبع التي تعتبر تقليدياً معقلاً لـ"ليكود". كما انتزع العماليون من "ليكود" بلديات بتاح نيكفا (ضاحية تل ابيب) وحظيرة والعفولة. لكن الإذاعة الاسرائيلية قالت ان هذه النتائج لا تعكس وضع حزب العمل على الارض. وصرح رئيس الوزراء بنيامين نتيناهو ان الانجازات التي حققها حزب العمل كانت بفضل الانضمام الى جبهة واحدة مع حزب "اسرائيل بعلياً" للمهاجرين الروس و"شاس".

من جهة اخرى، حصلت الائحة الاسلامية على غالبية مقاعد المجلس البلدي في الناصرة كبرى المدن العربية في اسرائيل، لكن رئيس البلدية رامز جرايسي احتفظ بموقعه. وروى شهود انه بعد اعلان هذه النتائج حصلت مواجهات بين اسلاميين ومؤيدي جرايسي الذي يرأس "الجبهة الديموقراطية العربية للسلام والمساواة" (حداش) الشيوعية.

حققت الاحزاب اليهودية المتزمنة نجاحاً لا سابق له في الانتخابات البلدية في القدس ما أثار استياء كبيراً في صفوف العلمانيين الذين يخشون ان يفرض المتدينون اسلوبهم على المدينة.

فقد أظهرت نتائج الانتخابات التي نشرت امس ان رئيس البلدية يهود اولمرت، وهو علماني من تكتل "ليكود" اليميني القومي، فاز بفارق كبير على خصمه العمالي شمعون شتريت اذ حصل على ٦٠ في المئة من اصوات المقتربين. الا ان اولمرت مني بهزيمة تكراً على صعيد تشكيلة المجلس البلدي اذ لم تحصل الائحة التي كان يقودها الا على ثلاثة مقاعد من اصل ٣١.

وفازت ثلاثة احزاب دينية بـ١٥ مقعداً وكادت تحقق الغالبية المطلقة، بينما حصل حزب العمل على مقعدين فقط، وحزبان علمانيين يساريان على سبعة مقاعد وتوزعت المقاعد الاربعة الاخرى على لوائح مختلفة. وسيكون على اولمرت لادارة المدينة الاعتماد أكثر على الاحزاب الدينية المتشددة التي كانت تتمتع اصلاً بحضور قوي في المجلس البلدي السابق مع ١٣ مقعداً.

ولا يشكل اليهود المتزمتون سوى ٣٠ في المئة من سكان المدينة اليهود، الا انهم نجحوا في تعبئة ناخبهم، في حين امتنع قسم كبير من العلمانيين عن التصويت. ولم تتجاوز نسبة المقتربين عموماً ٤٠ في المئة في القدس التي امتنع أيضاً سكانها الفلسطينيين عن التصويت لثلاث تشكيلات مشاركتهم اعترافاً بالاحتلال الاسرائيلي للقطاع الشرقي من المدينة.

وقال عضو القيادة الفلسطينية المكلف ملف القدس فيصل الحسيني: "بالنسبة لنا كفلسطينيين مقدسين ان هذه الانتخابات لا تعيننا في شيء ويجب ان يعلم القاصي والداني ان امانة القدس هي الممثل الشرعي لابناء القدس على رغم تجميد الحكومة الاسرائيلية لها". و اضاف ان "بلدية القدس تمثل الاحتلال الاسرائيلي بينما المقدسيون

صادق امس مجلس الوزراء الاسرائيلي على اتفاق واي بلاتياشن او "مذكرة واي ريفر"، لكنه رهن ذلك بحزمة من الشروط مرتبطة بالتنفيذ المرحلي للاتفاق. ومن ابرز هذه الشروط ربط الانسحاب الجزئي من الضفة العربية بمصادقة المجلس الوطني الفلسطيني على الفاء بنود الميثاق الوطني التي تدعو الى تدمير اسرائيل، والا تتجاوز المرحلة الثالثة من الانسحاب نسبة واحد في المئة من مساحة الضفة، واحتفاظ اسرائيل بحق ضم اراضي فلسطينية في حال اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة.

وقال مسؤولون اسراييليون ان رئيس الوزراء بنيامين نتيناهو وسبعة وزراء آخرين ايدوا الاتفاق الموقع مع الفلسطينيين في ٢٣ تشرين الاول في البيت الابيض بينما عارضه اربعة وامتنع خمسة عن التصويت. وكان وزير الخارجية المتشدد ارييل شارون من المؤيدين. اما الذين عارضوا فهم وزير التعليم والثقافة اسحق ليفي ووزير النقل شأؤول يعلوم وهما ينتميان الى الحزب الوطني الديني "المفدال"، وكذلك وزير الهجرة والاستيعاب يولي ايدلشتاين من حزب "اسرائيل بعلياً" للمهاجرين الروس، ووزير الزراعة رافائيل ايتان من حزب "تسوميت" القومي المتطرف.

وجاء هذا التصويت بعد تأخير دام اسبوعين عن الموعد المحدد في "مذكرة واي ريفر". وصرح نتيناهو في ختام الجلسة: "لقد قررنا انه بعد ثلاثة اشهر من تنفيذ الاتفاق، اذا تبين حصول اي انحراف في احترام التعهدات كاعلان قيام دولة فلسطينية من جانب واحد فاننا نتحفظ بحق ضم المناطق الامنية (في الضفة) والقطاعات القريبة من القدس والمستوطنات". وقال شارون: "لقد حذرنا الفلسطينيين بوضوح (اذا اتخذوا قراراً من جانب واحد) من اننا احرار في اتخاذ تدابير من جانب واحد مثل تطبيق القانون الاسرائيلي في المناطق الامنية والمستوطنات والقطاعات العسكرية". وفي وقت سابق اوضح بيان رسمي ان الحكومة لن تكتفي باقرار الاتفاق بل ستقرر ايضا وثيقة اسرائيلية تتضمن شروطاً عدة لتنفيذ الانسحاب العسكري من ١٣ في المئة من مساحة الضفة.

وتنص الوثيقة التي اعدها خصوصاً وزير العدل تساهي هانغبي والامين العام لمجلس الوزراء داني نافيه، على ان الانسحاب لن يتم الا اذا اكد الاعضاء الـ٦٠٠ من المجلس الوطني الفلسطيني عبر عملية تصويت الفاء بنود الميثاق الفلسطيني التي لا تقر بوجود اسرائيل. وتكرر ان الانسحاب الاسرائيلي المقرر لاحقاً لن يتجاوز نسبة واحد في المئة من مساحة الضفة. وتشدد على ان اسرائيل ستتخذ "اجراءات من جانب واحد" اذا اعلنت السلطة الفلسطينية من جانب واحد اقامة دولة فلسطينية بعد ٤ ايار ١٩٩٩ مع انتهاء فترة الحكم الذاتي الانتقالية. وتعلن ان "مصالح اسرائيل الحيوية في المجال الامني" ستصان خلال محادثات الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية التي كان يفترض ان تبدأ الاسبوع الماضي بموجب الاتفاق.

وبت الازاعة الاسرائيلية ان وزير الخارجية طاب ان يضاف الى لائحة الشروط، ضمان احتفاظ اسرائيل بالاشرف على موارد المياه في الضفة. وكشفت ان نتيناهو سيعلم اليوم الانطلاق في بناء مساكن في مستوطنة هارحوما في جبل ابوغنيم في القدس الشرقية. وقررت الحكومة أيضاً عرض الاتفاق على الكنيست الذي من المقرر ان تبدأ مناقشاتها الاثنين على ان تصوت عليه الثلثاء.

واوضح الناطق باسم نتيناهو افيف بوشينسكي ان دعوة مجلس الوزراء الى الاعتقاد للمصادقة على الاتفاق تفررت بعد "اجراءات ملموسة اتخذتها السلطة الفلسطينية ضد الحزبين في الايام الاخيرة".

وافادت مصادر سياسية ان مستشار نتيناهو المحامي اسحق مولنو اطاع الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات في مدينة رام الله على المناقشات الاسرائيلية. لكن كبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات حض رئيس الوزراء الاسرائيلي على الكف عن استخدام لغة التهديدات والشروط. وقال ان الفلسطينيين سينفذون الاتفاق حرفياً خلال المهلة الزمنية المحددة.

وفي الجانب الاسرائيلي تجمع مساء امس مستوطنون يهود وانصارهم من فيهم وزراء في ساحة تل ابيب، المكان الذي قتل فيه رئيس الوزراء الراحل اسحق رابين، للتنديد بالمصادقة على الاتفاق. وقال الوزير اسحق ليفي الذي صوت ضد الاتفاق ان حزبه "المفدال" سيسعى الى اجراء انتخابات عامة مبكرة و"اعتقد اننا في حاجة الى انتخابات في أسرع وقت ممكن لعرض هذه الكارثة الكبرى المسماة الاتفاق على الشعب".

### السلطة - "حماس"

وعلى صعيد العلاقة بين السلطة الفلسطينية والحركات الاسلامية المعارضة، اكد وزير الاتصالات الفلسطيني عماد فالوجي، وهو احد المسؤولين السابقين في حركة المقاومة الاسلامية "حماس"، ان السلطة طلبت من "حماس" والجهاد الاسلامي في فلسطين في الاجتماع الذي عقد في غزة الاثنين ان تحدا من هجمتهما على اسرائيل. وقال: "اكدت السلطة مجدداً موقفها وهو انه لا ينبغي لأي جماعة ان تتصرف بطريقتنا تفسد الالتزام الفلسطيني لاتفاقات السلام". وفي الخليل حيث تعرض جنديان اسراييليان لاطلاق نار مساء الثلاثاء، فرض الجيش الاسرائيلي نظام منع التجول في المنطقة واعتقل ستة فلسطينيين.

ووجهت اربعون منظمة دولية غير حكومية تنشط في الاراضي الفلسطينية نداء الى المجتمع

## صدام يتوقع ضربة واسرائيل توزع أقنعة الغاز واشنطن أكدت أنها جاهزة وأرسلت تعزيزات والأمم المتحدة أجلت جميع موظفيها من العراق

عن قرارها قطع التعاون مع "يونسكوم". وقال: "لقد التقيت عزيز خلال الأيام الثلاثة أو الاربعة الاخيرة وشددت على انه ينبغي على العراق التزام قرارات مجلس الامن للبدء بمراجعة شاملة (للمعقوبات). جوابه (اليوم) كان الجواب الذي سبق له ان اعطاني اياه وهو انهم ليسوا مستعدين للعودة عن قرارهم الا اذا قام مجلس الامن بشيء يتعلق بالمعقوبات". وقال رئيس "يونسكوم" ريتشارد باتلر في مقابلة مع شبكة "سي ان ان" الاميركية للتلفزيون ان المنظمة الدولية تواصل "حوارا ناشطا" مع بغداد تجنباً لتوجيه ضربة عسكرية الى العراق. واكد ان فريق "يونسكوم" يستطيع العودة الى بغداد في غضون ساعات "والقرار يعود الى العراق". وفي الساعة ٣,٢٠ بتوقيت غرينيتش عقد مجلس الامن جلسة طارئة بناء على طلب من الاتحاد الروسي للبحث في تطورات الوضع في العراق.

### العراق يستعد

وفي اول رد فعل رسمي عراقي على رحيل موظفي الامم المتحدة، رأى عزيز في رسالة بعث بها الى الامين العام للامم المتحدة كوفي امان الذي قرر قطع جولته في المغرب والعودة الى نيويورك، ان انسحاب موظفي الامم المتحدة يثبت ان خبراء نزع السلاح ينفذون اوامر الولايات المتحدة وليس قرارات مجلس الامن التابعين له.

وتحدثت وكالة الانباء العراقية "واع" عن اجتماع صدام مع قادة القوة الجوية والدفاع الجوي وهيئة الاركان في القيادتين، الامر الذي يشير الى مباشرة العراق استعداداته لمواجهة عمل عسكري اميركي محتمل.

كذلك اجتمعت الحكومة قبل ذلك برئاسة صدام لدراسة الاجراءات التي اتخذتها الوزارات. ونقلت الوكالة عن الرئيس العراقي انه يتوقع تعرض العراق لـ "ضربة اميركية - صهيونية". واكد عضو قيادة حزب البعث الحاكم عبد الغني عبد الغفور انه "ليس امام العراق الا الدفاع عن سيادته وكرامته وخياره الوطني والقومي المستقل في مواجهة اي عدوان عسكري جديد يتعرض له".

### اسرائيل

وفي صدى للانعكاسات الاقليمية اللازمة العراقية صرح رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بعد جلسة للمجلس الوزاري المصغر للشؤون السياسية والامنية ان اسرائيل على اتصال مستمر بالادارة الاميركية لتابعة الوضع في العراق.

وبنت الادعاء الاسرائيلية انه تقرر في الجلسة تهيئة الرأي العام لاحتمالات توجيه ضربة اميركية الى العراق ولذلك ستفتح مستودعات توزيع الاقنعة الواقية من الغازات السامة في اسرائيل اليوم. وصرح مسؤول في وزارة الخارجية الاسرائيلية بعد الجلسة التي ضمت نتنياهو ووزيري الخارجية ارييل شارون والدفاع اسحق مورديخاي: "لسنا جزءاً من هذا الصراع، الا من حيث كوننا اعضاء في الامم المتحدة (...). القضية حتى الآن هي بين الولايات المتحدة والعراق".

وكشف السفير الاسرائيلي لدى واشنطن زلمان شوفال ان الادارة الاميركية عرضت تعزيز الدفاعات الاسرائيلية ضد اي هجوم محتمل تتعرض له من العراق انتقاماً من الضربة الاميركية المحتملة، وواضح في مؤتمر صحافي عقده في السفارة ان هذا العرض تخلل محادثة هاتفية بين كلينتون ونتنياهو والاثنتين ومشاورات امس بين مسؤولي الدفاع في البلدين. وأشار الى انه في امكان الادارة الاميركية تزويد اسرائيل مزيداً من صواريخ "باتريوت" الاميركية المنتشرة في اوروبا اذا ما طلب نتنياهو ذلك.

### مبارك

في القاهرة قالت وكالة "انباء الشرق الاوسط" المصرية ان الرئيس المصري حسني مبارك "طالب العراق بالمرونة وتحكيم العقل وتفهم خطورة الموقف وضرورة التجاوب مع قرارات مجلس الامن واستمرار تنفيذها حتى لا يزداد الموقف تعقيداً وذلك حفاظاً على مقدرات العراق وتجنب الشعب العراقي المزيد من المعاناة".

### طهران

في طهران افادت وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء "ارنا" الايرانية ان وزير الخارجية كمال خرازي طلب من امان ان يتحرك لمنع نزاع عسكري في الامة بين العراق والامم المتحدة. وقالت ان خرازي بصفته رئيس منظمة المؤتمر الاسلامي ابدى في كالماتة هاتفية مع امان قلق ايران العميق للالزمة العراقية الاخيرة وكذلك قلق الدول الاسلامية للتصعيد في هذه الالزمة بين العراق والامم المتحدة".

### موسكو

في موسكو اكد وزير الخارجية الروسي ايفور ايفانوف والاماني يوشكا فيشر الذي يقوم بزيارة لموسكو ضرورة اللجوء الى حل دبلوماسي في ازمة العراق مع الامم المتحدة. وصرح ايفانوف في مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره الالمانى: "نعتمد ان امكانات التوصل الى حل دبلوماسي لم تستنفذ بعد"، مشيراً الى ان "روسياً تستخدم كل الوسائل التي بين يديها"، لكن "الامم هو ان يحصل اجماع في المجتمع الدولي في هذه القضية". واذف "ان اللجوء الى القوة لن يتسبب بتفاقم الوضع فحسب بل سيعقد الوضع العالمي".

ولم يندد الوزير الالمانى بوضوح باللجوء الى القوة، لكنه شدد على ان المانيا "اعربت دائماً عن دعمها الكامل لقرارات الامم المتحدة". وقال: "نحن مع حل دبلوماسي يجعل العراق يمثل لهذه القرارات".

(رويترز، وص ف، اب، ش أ ١)

تزايدت امس احتمالات اللجوء الى الخيار العسكري لحمل بغداد على التراجع عن قرارها وقف التعاون مع مفتشي اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية "يونسكوم". فقد أكد الرئيس اميركي بيل كلينتون ان واشنطن "جاهزة للتحرك" اذا لم تتراجع الحكومة العراقية عن قرارها، وأمرت وزارة الدفاع الاميركية بنشر ١٢٩ مقاتلة وثلاثة الاف جندي في الخليج بعد ساعات من قرار السماح للديبلوماسيين الاميركيين العاملين في اسرائيل والكويت بالعودة الى الولايات المتحدة، مع اجلاء الامم المتحدة جميع موظفيها من العراق، في حين اجتمع الرئيس العراقي صدام حسين مع قادة القوة الجوية والدفاع الجوي متوقفاً ان يتعرض العراق لـ "ضربة اميركية - صهيونية".

وقال كلينتون في مراسم اقيمت عند مقبرة ارلينغتون الوطنية في مناسبة الاحتفال بيوم المحاربين القدامى، ان الاخفاق في عمل قوي ضد العراق سيقوض صدقية الامم المتحدة ويشجع صدام على "التصرف بطيش" ضد جيرانه. واذف: "اننا نستمر في الامل - وفي الحقيقة نعلي - كي يرضخ صدام (...). يجب ان نكون مستعدين للعمل اذا لم يفعل". واكد ان الحفاظ على نظام التفيتش هو الطريقة الفضلى ليتأكد العالم وخصوصاً جيران العراق ان من صدام لا يعيد بناء ترسانة من الاسلحة المحظورة. لكنه أقر بأن نظام التفيتش من دون تعاون عراقي يصير بلا فائدة "وإذا لم يسمح للمفتشين بدخول الاماكن المشتبه فيها او مراقبة الالتزام في منشآت معروفة، فان الامر يبدو كأنهم موجودون في بالتيور لا في بغداد".

وأوتت ملاحظات الرئيس اميركي بأنه يرى خطراً داهماً في السماح لصدام بالنجاة في تحديه المتكرر للامم المتحدة. واعتبر ان ذلك "سيفتح نافذة تتيح فرصة للعراق كي يعيد بناء ترسانته من الاسلحة واجهزة الاطلاق في غضون اشهر - اقول مجدداً - في غضون اشهر وليس سنوات".

### تعزيزات الى الخليج

وفيما كان كلينتون يتحدث، أعلنت وزارة الدفاع الاميركية ان واشنطن سترسل ١٢٩ طائرة حربية اخرى بينها قاذفات قنابل ثقيلة وطائرات "ستيلث" (الشيخ) التي لا يمكن لأجهزة الرادار ان ترصدتها واكثر من ثلاثة الاف جندي الى الخليج. وصرح الناطق باسم الوزارة كينيث بايكون في مؤتمر صحافي ان الوزير وليم كوهين وقع اوامر بارسال بطاريتي صواريخ مضادة للصواريخ من طراز "باتريوت" الى المنطقة قريبا لتتمشى الى ثلاث بطاريات موجودة فعلاً هناك. وقال: "نتوقع ان تغادر الوحدات الاولى خلال الايام المقبلة (...). وهذا يعني ان الرئيس (كلينتون) لديه مزيد من الخيارات في تصرفه. انما تعطيه مزيداً من المرونة" في اي عمل عسكري يأمر به ضد العراق. واذف ان ثلاثة الاف جندي سيرسلون الى الكويت للانضمام الى ١٥٠٠ جندي موجودون هناك، وان مئات اخرين سيرسلون لحماية صواريخ "باتريوت".

وابلغ رئيس هيئة الاركان الاميركية الجنرال هنري شيلتون الى شبكة "اي بي سي" الاميركية للتلفزيون ان القوات الاميركية في الخليج "جاهزة وقادرة" على ضرب العراق اذا صدر الامر بذلك. وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبن ان وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت قررت تأجيل زيارتها لماليزيا يوما واحدا وانها ستغادر الولايات المتحدة الجمعة. وواضح ان هذا يوفر لها مزيداً من الوقت للتشاور مع حلفاء الولايات المتحدة في شأن الوضع في العراق ونظراً الى المناقشات اليومية والعمل الذي عليهما انجازها فمن الافضل ان تبقى في واشنطن".

وكان يفترض اصلاً ان تتوجه اولبرايت صباح اليوم الى هاواي في طريقها الى كوالالمبور حيث يعقد اعتباراً من السبت اجتماع وزاري لقمة منتدى التعاون الاقتصادي لدول آسيا - المحيط الهادئ "ايك".

وسمحت واشنطن لديبلوماسيها غير الاساسيين وعائلاتهم بمغادرة اسرائيل والاراضي الفلسطينية والكويت تمسحاً لاحتمال توجيه ضربة الى العراق. وجاء في تعميم قنصلي انه "خلال فترات التوتر السابقة كان هناك قلق في شأن الحرب الكيميائية والبيولوجية. وعلى رغم ان هذه المخاطر بعيدة، الا انه لا يمكن استبعادها".

### اجلاء موظفي الامم المتحدة

وسبق التحذير اميركي اعلان مسؤولين دوليين ان نحو ٣٠٠ من الموظفين التابعين للامم المتحدة سيفادرون بغداد بحلول اليوم بمن في ذلك ١٠٣ من خبراء نزع السلاح. وقال الناطق باسم الامم المتحدة فرد ايكهارد ان ٢١١ من العاملين في المنظمات الانسانية سيكونون قد غادروا بغداد بحلول اليوم مخلفين وراءهم ٣٤ اخرين تفرض الضرورة بقاؤهم بينهم ممثل الامم المتحدة الخاص براكاش شاه.

وسيقى ايضا في بغداد منسق الشؤون الانسانية الجديد هانس فون سبونيك، الى رؤساء بعثات وكالات الامم المتحدة المختلفة وغيرهم من العاملين الضروريين.

الا ان مسؤولاً دولياً آخر لفت الى ان لائحة الاشخاص الذين يرحدون قد تتغير. وواضح ان بين ٢١١ من العاملين الانسانيين الذين سينقلون في اوتوبيسات مراقبون يعملون في برنامج "النفط مقابل الغذاء" في وسط العراق وجنوبه.

واشار ايكهارد من جهة اخرى الى ان ٢٤٢ مراقبا دولياً منتشرين في شمال العراق الخارج عن سيطرة حكومة بغداد سيقيمون في مكانهم.

وكان الناطق باسم "يونسكوم" ايوبين بوكاتان اعلن ان كل العاملين ١٠٣ في اللجنة وفي الوكالة الدولية للطاقة الذرية الذين سحبوا من بغداد وصلوا الى البحرين في تدبير احترازي. وافاد براكاش شاه بعد لقاء ونائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز ان بغداد ترفض التراجع

## العراق و "صدقية" المجتمع الدولي

جديد او عدم حصوله. لكن حصوله يعني ان المشكلة باقية وان ازمات مماثلة قد تنشأ مستقبلا الامر الذي يجعل المجتمع الدولي مضطرا الى الاستمرار في البحث عن صيغة تنمي "الموضوع العراقي".

متى يحصل المجتمع الدولي على اجوبة عن الاسئلة المشار اليها وعن اخرى كثيرة غيرها؟ التمكن صعب، تجيب المصادر الدبلوماسية الغربية المطلعة. لكنها تلتفت الى ان استمرار غياب الاجوبة واستمرار العراق على وضعه مع استمرار التأزم في الوضع الاقليمي الناجم عن المشكلة العراقية، وعن تعثر عملية السلام، وعن تنامي التيارات التي تنمي الارهاب بمفهومه الدولي وتحديد الاميركي ربما يفتح الباب امام عملية تغيير في بعض الانظمة او لبعض الانظمة. وذلك خطير لانه يضع المنطقة كلها في مرحلة عدم استقرار. مع الاشارة الى ان هذا التغيير يبقى مستبعدا في موقعين هما سوريا والجمهورية الاسلامية الايرانية على الاقل في المستقبل المنظور.

### سركيس نعوم

## إنضباط

قليل من الهيبة يفرّح قلب السلطة.

وهكذا بعد ثلاثة اسابيع من انتخاب اميل لحود يجمع اللبنانيون سياسيين ومواطنين عاديين على ان في البلد "كعبة جديدة".

طبعاً لم يبدأ الرئيس الشغل بعد، ولا ظهر المكتوب ولا عنوان المكتوب، ولكن من الثابت ان الناس يتحسسون جدية التعاطي مع المسؤوليات، ولو لم تحصل وسائل الاعلام على سطر واحد أو جملة واحدة عن عمل الرئيس في هذه الايام، الذي يقال انه يتركز على مقاربة اولي مع ملفات الدولة.

والرذمة السياسية لم تجد طاستها الضائعة بعد، ولكن معالم السكوت والتهيب ترسم بداية نمط جديد في الاعمال والاقوال. ومما يزيد الجو ترقباً، ان اميل لحود سارع منذ البداية الى قطع الطريق على "بالونات الاختبار" عندما اقفل أبواب "المصادر المقربة" فتوقف تلقائياً عمل "المصادر المطلعة" [وأي اطلاع؟] و"المصادر العلمية" [والعلم عند اصحابه فحسب!].

ولأن تغيير العادات صعب، فان الوسط السياسي يكاد ان يفقد عناصر الجاذبية في غياب البيانات والتصريحات والاجتهاد والتنظير. فالاجتماعات تتلاحق وعلامات الاستفهام تنسع وتتزايد. لا للرئيس الجديد يهوى التصريحات ولا الذين اجتمع معهم يريدون اطلاق التوضيحات لأسباب تتعلق على الاقل باللباقة والبروتوكول.

وهكذا فان الشعور العام الذي يتنامى في البلاد هو اننا امام رئيس كان صريحا ومقتضبا منذ اللحظة الاولى: "لدي القليل من الوعود والكثير من العمل... والأمل" والترجمة العملية لهذا الكلام، تكثيف الاجتماعات وغياب كلي تقريبا للبيانات والصور والاستعراضات والبهرجات المعهودة.

طبعاً لا يريد اميل لحود ان يبدأ عهد بالتقطيب ولا يرغب في ان يكون عهد الصمت، ولكن الانضباط في العمل لن يقتصر في الايام المقبلة على سلوك العسكريين، بل سيظهر ولو نسبياً في سلوك السياسيين، ولن يكون هذا الانضباط في عمل بعض السياسيين نتيجة اقتناع بالضرورة بل نتيجة انتظام في الصف وأسلوب الاداء.

وقياساً بالمؤشرات الاولى التي رسمها اسلوب اميل لحود في العمل، وهو اسلوب سيكون أكثر وضوحاً ولو في اقتضاب بعد بدء الولاية، ذلك ان الرئيس الجديد يقيس حدود البروتوكول بالمعيار الدقيق ويحرص على عدم اطلاق نفيته قبل بداية عهده دستورياً، قياساً بهذه المؤشرات، وفي مقدمها الاحساس العام بالتهيب والجدية والانضباط والصرامة، يمكن النظر الى احتمالات التغيير من زوايا مريحة وجادة وربما سهلة ايضا.

نعم سهلة، رغم المصائب التشابكة التي يمكن ان تواجهها عملية التغيير، كون كل شيء تقريبا في الدولة والوسط السياسي يحتاج الى تغيير، والذين يقولون ان التغيير الفعلي في لبنان يحتاج الى ثورة بيضاء، قد يجدون ان المخارج أسهل من هذه الثورة لان الامر ليس مستحيلاً في النهاية.

وإذا مضى لحود في تنفيذ شعاره: "صلاح الامور يبدأ من رأسها" وهو ماض فيه حتى قيل ان يتسلم الرئاسة، فان الاصلاح يأتي تلقائياً والانضباط يتم بالوتيرة اليومية في سلوك السياسيين ومسالك الموظفين.

ومن المؤكد، مثلاً، انه يكفي اميل لحود ان يستنكف عن الدخول في "المحاصرة الرئاسية" وتحت مظلة خيمتها المعروفة [وهو مستنكف بالتاكيد] لكي تنهار الترويكاً الرئاسية فعلاً، وبكفي ان يستعمل سلاحه الاقوى، أي انه يستغني ولا يريد شيئاً لنفسه، لكي يستغني الآخرون ان لم يكن قناعة فاستحياه على الاقل.

ويكفي ان تكتسب الدولة هبة وطنية تتقدم على الوصايات الطائفية والانتماءات المذهبية، كي يعيد اللبنانيون سياسيين ومواطنين ضبط ايقاعهم على ساعة الدولة التي ستكون دولة بالفعل.

### راجح الخوري

تحدي عراق الرئيس صدام حسين للامم المتحدة بوقفه التعامل مع مفتشي الـ"يونسكوم" المكلفين بموجب قرارات صادرة عن مجلس الامن البحث عن اسلحة الدمار الشامل العراقية وتدميرها، ليس الاول وقد لا يكون الاخير اذا توصل الفريقان الى تسوية تحفظ ماء وجههما وتسمح في الوقت نفسه للثغر الموجودة فيها بالعودة الى التحدي. ونجاحه في المرات الماضية في تحقيق عدد من المكاسب عبر المواجهة معها وغيرها مع الولايات المتحدة الاميركية ومنها المساهمة في تحقيق تباين بين الاعضاء الدائمين في مجلس الامن حول مراجعة العقوبات المفروضة عليه لمعرفة اذا كان رفعها صار ممكناً وحول استعمال القوة العسكرية لفرص استمرار تنفيذه الكامل للقرارات الدولية، - النجاح هذا قد يفرجه بالاستمرار في موقفه الاخير المتحدي والمتصلب، علماً ان الموقف الدولي الراهن، وخصوصاً موقف الاعضاء الدائمين المذكورين، بدأ يميل الى التشدد معه خلافاً للماضي ولم يعد اصحابه يرفضون في المطلق العمل العسكري ضده رغم تفضيلهم الحلول السياسية ودعوتهم الى استفاد المساعي المتعلقة بها قبل الانتقال الى الخيار العسكري. كما قد يفرجه بالتمسك بالموقف نفسه امران مهمان: الاول، الموقف العلني والرسمي لمعظم الدول العربية الفاعلة والمعنية في آن واحد، الداعي العراق الى استئناف التعاون مع المفتشين الدوليين والداعي المجتمع الدولي وخصوصاً الولايات المتحدة الى حل المشكلة معه بالحوار والدبلوماسية لا بالوسائل العسكرية. علماً ان التسريبات وربما التأكيدات الواردة من واشنطن حول هذا الموضوع تشير الى وجود مبالغة في الموقف العربي الراض العمل العسكري ضد العراق لاعتبارات تتعلق ربما بالحرص على عدم مس مشاعر الشعوب العربية. اما الامر الآخر فهو بدء اصفاء بعض المجتمعين العربي والدولي الى الاتهامات التي وجهها العراق لعدد من اعضاء فريق التفتيش حول خروجهم عن مهمتهم المحددة في القرارات الصادرة عن مجلس الامن وحول علمهم لمصلحة جهات دولية بعضها معاد له مثل اسرائيل والولايات المتحدة. وبدء الاصفاء هذا ما كان ليحصل لولا تصريحات احد المفتشين الدوليين عن تعاون مع اسرائيل خارج الاطر المسموح بها، ولولا مبادرة الاجهزة الاميركية المختصة الى التحقيق في هذا الامر.

هل تنجح رهانات عراق الرئيس صدام حسين وخصوصاً المتعلق منها بتحقيق بعض المكاسب في موضوع العقوبات الدولية المفروضة عليه، او على الاقل في موضوع تجنب عمل عسكري او ضربة عسكرية؟

معظم رهانات الرئيس حسين لم يواجه الا الفشل على ما تظهره قراراته وتصرفاته ومواقفه وخصوصاً الاقليمية منها منذ ١٩٨٠ حتى اليوم، تجيب مصادر دبلوماسية غربية مطلعة. ورماته الحالي على القدرة على تجنب ضربة عسكرية بسبب مواقفه المشار اليها، وفي الوقت نفسه على تحقيق مكسب ما في موضوع العقوبات، يواجهه اقتناع دولي، وخصوصاً اميركي، بان صدقية الامم المتحدة ومجلس الامن فيما باعضائه كلهم وخصوصاً الدائم الضوية فيه منهم، بدأت بالتآكل نتيجة عجزهم كلهم على مدى سبعة اعوام عن فرض تطبيق القرارات الدولية الصادرة في حق العراق، ونتيجة نجاحه في الاستمرار نظاماً ورئيساً في تحقيق بعض المكاسب على الصعيدين الاقليمي العربي والدولي، ويواجهه تالياً عزم جماعي على استعادة الصدقية المتآكلة ولو دفعهم ذلك الى استعمال القوة العسكرية. لكن الخيار العسكري هذا يثير عندهم اسئلة جدية ودقيقة لا يزالون يبحثون عن اجوبة نهائية لها ابرزها الآتي:

١- ما هو حجم الضربة العسكرية الذي يفرض على الرئيس العراقي التزام تطبيق القرارات الدولية في صورة نهائية؟ ذلك ان الضربات غير الجدية او المبالغة في جزئيتها تحقق عكس المتوخى منها كما حصل في الماضي وهو تعزيز وضعه وتنامي الوضع العربي والاسلامي المتعاطف مع الشعب العراقي فضلاً عن الوضع الدولي.

٢- ما هو اثر الضربة العسكرية الكبيرة للعراق؟ ويخشى المجتمع الدولي، وتحديداً قائده، ان تؤدي الى انفراط العراق نظراً الى المشكلات الكبيرة وبعضها بنيوي التي تعصف به، وذلك ليس هدفاً عنده. لا بل ان تحقيقه يؤدي مصالحه على اكثر من صعيد ويهدد السلام الاقليمي نظراً الى انعكاساته التي لا بد ان تطاول اكثر من دولة في المنطقة.

٣- هل يركز المجتمع الدولي بزعامة الولايات المتحدة الاميركية على التخلص من الرئيس حسين رأس النظام العراقي؟ وهذا الامر مرفوض لانه ممنوع بموجب القوانين. ولان تنفيذه يتجاوز القوانين قد لا يهدد النظام وقد يساهم في تنصيب رأس له اكثر تموراً من حسين واقل خبرة منه في الوقت نفسه وتالياً اكثر خطراً على الشعب العراقي وعلى دول المنطقة.

٤- هل يندب المجتمع الدولي نفسه لدخول العراق ولرعاية عملية تغيير حقيقية فيه؟ لم يحصل ذلك اثناء حرب تحرير الكويت رغم ان ظروفه كلها كانت مهيأة سواء النفسية عند الشعب العراقي وسائر الشعوب العربية، او العملية بوجود الحشد العسكري الكبير في الخليج المسلح بوافقة دولية اجماعية وبلهيار القوات العراقية. وعدم حصوله كان لان الولايات المتحدة رفضت ان تتولى نيابة عن الشعب العراقي اطاحة نظام وتركيز نظام اخر. ولان احدا من الدول العربية او الاجنبية لم يطالبها بذلك، والولايات المتحدة لا تزال على موقفها هذا. وطبعاً ان يجعل ذلك موقف المجتمع الدولي مطابقاً له.

٥- هل يتراجع الرئيس العراقي في اللحظة الاخيرة عندما يلمس جدية التهديد الدولي وتحديد الاميركي - الاوربي، بالقيام بعمل عسكري ضده ويقدم بعض التنازلات التي تسمح للمفتشين الدوليين باستئناف عملهم والتي قد تقابلها تنازلات شكلية من المجتمع الدولي تتعلق ربما بتركيبة الـ"يونسكوم"؟ وقد حصل ذلك في الماضي ولا شيء يمنع حصوله من

## هل يحاول "البعض" إثارة غبار عملية التكليف في وجه عملية التأليف؟

### اتفاق الرئيسين على تشكيل الحكومة يضمن بقائها للإشراف على الانتخابات النيابية

قال الرئيس الحريري في حوار تلفزيوني عندما سئل عن رأيه في الخلاف الدائر حول الفقرة الثانية من المادة ٥٣ من الدستور المتعلقة بالاستشارات الملزمة: ان هناك نصاً دستورياً واضحاً، والى جانب ذلك، هناك خمس حالات طبق فيها النص خلال تشكيل حكومات ما بعد الطائف الخمس، وسيتمتع الاسلوب ذاته "ولا مشكلة في هذا الاطار، خلافاً لما يقال".

هذا معناه ان ما صار تطبيقه في عهد الرئيس المرابي في الاستشارات النيابية لتسمية رئيس الحكومة المكلف سيطبق في عهد الرئيس لحدود، ان المرابي كان يسمى رئيس الحكومة المكلف الذي ينال اكثرية اصوات النواب ولم يكن اي نائب يفوض اليه تسمية من يشاء. واذا فعل احد ذلك كان المرابي يرفض التفويض ويطلب من النائب تسمية من يرشح.

اما الحكومة التي يتم تشكيلها بعيداً من هذا الاتفاق، فلن يكون عمرها طويلاً. لذلك، فان الحريري، اذا صار تكليفه تشكيل الحكومة، سيحرص على ان يتم تشكيلها بالاتفاق بينه وبين رئيس الجمهورية لكي يضمن طول العمر لها. ولأنه يعتبر ان السلطات الاجرائية هي في الواقع سلطة برأسين: رأس رئيس الجمهورية الذي يتراأس جلسات مجلس الوزراء ويوقع المراسيم التي تتم الموافقة عليها، ورأس رئيس الحكومة الذي يتراأس هذه الجلسات عندما لا يحضر رئيس الجمهورية ويوقع معه هذه المراسيم.

وإذا اختلف الامر في عهد الرئيس لحدود ورأى عدد من النواب ان يفوضوا الى رئيس الجمهورية تسمية من يشاء رئيساً للحكومة في ضوء تفسيرهم الجديد للفقرة الثانية من المادة ٥٣، فهل يرون ايضاً ان من حق رئيس الجمهورية ان يشكل الحكومة بالاتفاق مع رئيس الحكومة المكلف؟ وكيف يتم التوصل الى هذا الاتفاق عند اختيار الوزراء؟

وعندما يتضامن رأسا السلطة الاجرائية ويسود الانسجام بين الوزراء، فان الاستقرار السياسي يصبح ثابتاً، ومواجهة السلطة التشريعية تصبح اكثر قدرة في الدفاع عن مشاريعها وبالاستناد الى اكثرية نيابية مضمونة. اما عندما يدب الخلاف بين رأسي السلطة الاجرائية، فان الاستقرار السياسي يهتز، والسلطة التشريعية تصبح اكثر قدرة على مواجهتها واسقاط مشاريعها.

وإذا اختلف الامر في عهد الرئيس لحدود ورأى عدد من النواب ان يفوضوا الى رئيس الجمهورية تسمية من يشاء رئيساً للحكومة في ضوء تفسيرهم الجديد للفقرة الثانية من المادة ٥٣، فهل يرون ايضاً ان من حق رئيس الجمهورية ان يشكل الحكومة بالاتفاق مع رئيس الحكومة المكلف؟ وكيف يتم التوصل الى هذا الاتفاق عند اختيار الوزراء؟

الحريري اكد في الحوار التلفزيوني انه والرئيس لحدود متفاهمان تماما وسيخيب امل كل الذين راهاوا او يراهنون على الخلاف بينهما. كما اكد ان الحكومة المقبلة ستشكل من القوى السياسية القائمة في لبنان، ولفت الى ان لا احد في لبنان يده مطلقاً في تشكيل الحكومات.

#### اسئلة

هذا الكلام يطرح في اوساط سياسية مراقبة بعض الاسئلة والتساؤلات، منها:

اولاً - هل يقبل الرئيس الحريري مبدأ تفويض عدد من النواب الى الرئيس لحدود تسمية من يشاء رئيساً للحكومة حتى لو جبر هذا العدد له؟ ام انه يرفض القبول بهذا المبدأ لثلاً يشكل سابقة في ما بعد وعرفا يعتمد؟

ثانياً - اذا اعتمد النواب في عهد لحدود ما اعتمده في عهد المرابي خلال الاستشارات النيابية، او طلب لحدود من النواب الذين يرغبون في ترك الحرية له في تسمية من يشاء رئيساً للحكومة ان يسموا هم الرئيس تحاشياً لأي خلاف، هل تطلق يد رئيس الحكومة المكلف في تشكيل الحكومة لكي يتحمل وحده تبعات اختيار اعضائها فتكون حكومة الحريري الرابعة حتى اذا ما اخفقت في عملها، حاسبها مجلس النواب وحجب الثقة عنها، ام انه يشارك رئيس الحكومة في تشكيلها وتكون الحكومة عندئذ حكومة العهد الاولى؟

ثالثاً - هل يكون لحدود من رأي الحريري اذا صار تكليفه تشكيل الحكومة المقبلة بتمثيل القوى السياسية القائمة في لبنان، اي الاحزاب والكتل من داخل مجلس النواب وخارجها، ام يكون له رأي آخر كي يطل على الرأي العام بوجوه جديدة يترشح اليها اكثر مما يترشح لتمثيل قوى طالما صار تشكيلها في حكومات ولم يكن البعض منها محققاً الآمال ومستجيباً للمطالب ووافياً بالوعود والعهود؟

رابعاً - اذا كان لا بد من طلب سلطات استثنائية للحكومة العتيدة لكي تستطيع اصلاح الكثير المطلوب اصلاحه ادارياً وسياسياً واقتصادياً ومالياً واجتماعياً، فضلاً عن تنفيذ ما بقي من اتفاق الطائف (لا مركزية ادارية وتشكيل مجلس اقتصادي اجتماعي وقانون جديد لانتخاب النواب وقانون جديد للاحزاب وتشكيل هيئة وطنية لألغاء الطائفية) فهل يمكن التوصل الى اتفاق حول هذه الشؤون مع مجموعة وزراء متنافرين يمثلون قوى سياسية مختلفة ومتباعدة لا تجمعها مواقف واحدة من القضايا المطروحة؟

خامساً - هل تعيش حكومة العهد الاولى حتى موعد انتهاء ولاية مجلس النواب وتشرف على الانتخابات النيابية المقبلة، ام ان حكومة اخرى سيتم تشكيلها لهذه الغاية، وقد يعتمد العهد الجديد مبدأ عدم السماح للوزير في حكومة الانتخابات ترشيح نفسه حرصاً على الحياد الحكومي التام ولكي لا يستغل الوزير المرشح مركزه في مواجهة المرشح المنافس له.

ثمة من يقول ان الشكل الذي ستتخذه الحكومة المقبلة عند تأليفها هو الذي قد يجيب عن بعض الاسئلة والتساؤلات ومنها، على الأخص، العمر المتوقع لها. فاذا كانت حكومة تمثل كل القوى السابقة باعتبار ان ليس في الامكان تجاملها، وان لم يكن

اميل خوري

## الضحية

كأنما مكتوب على هذه المنطقة الآ تنام على همّ عتيق.

فكل يوم يحمل همّه معه.

وان لم تكن بطاح عرفات والحكم الذاتي مصدر الهم، يكون الجنوب اللبناني في شكل من الأشكال، أو يكون شمال العراق...

أو يكون العراق كله، مثلما هي الحال اليوم وربما غداً وبعد غد.

فعلى ما يبدو ستتركز الأنظار والأخبار والكاميرات على بغداد، ولفترة طويلة، بعدما سددت السبل والطرق الأخرى.

ولم يعد هناك مفر من ضربة ما، لا تزال مجهولة الحجم ومجهولة الأهداف.

بالطبع ستترك العملية ذيولاً وأثراً على نطاق واسع، وقد تصيب شطايها أماكن حساسة في خواص المنطقة، من شأنها ان تفتح الأبواب على المجهول.

لكن النتيجة المباشرة والمؤكدة لأية عملية عسكرية، ان شعب العراق المعدب سيكون هو الضحية مرة أخرى.

ومرة ثالثة أو رابعة أو خامسة سيقدّم القرابين نيابة عن صدام حسين وحاشيته، وسيدفع ثمناً باهظاً نيابة عنهم أيضاً.

وسيعاني حتماً مأساة جديدة، فوق المأساة القاسية التي يعانيها منذ أعوام.

وستفتقره الأوبئة، مثلما يفتقره الجوع والبؤس والحرمان، مثلما يفتقره الذعر من صدام وحكمه وبطشه في كل الظروف والأحوال.

كأن العملية العسكرية أصبحت في حكم المقررة، والتوقيت كذلك؟

للهولمة الاولى والثانية والثالثة يتراعى، وبالعين المجردة، ان المنطقة تتجه مسرعة الى استعادة مكانها فوق برمبل البارود.

والملاحظ ان الملع بدأ يشمر سيفه حتى فوق اسرائيل، مما يشير ان المسألة ليست مزاحاً أو من قبيل التهويل.

لكن السؤال يظل هو نفسه: من ستقاصص أميركا بضربتها هذه المرة، صدام أم الشعب المقلوب على أمره؟

أم انها ستكتفي بتمهيج مدبرة صدام ومدبرة ننتياهو معاً، وتقعده تفرجاً؟

كما لو أننا مقلوبون على أيام صعبة.

زيان"

## للنائب أن يسمى أو يمتنع... لكنه لا يفوض بري لـ "النهار": الرئيس غير ملزم بنتائج الاستشارات

كتب نقولا ناصيف:

ماذا يقول الرئيس نبيه بري عن الفقرة الثانية من المادة ٥٣ من الدستور الخاصة بالاستشارات النيابية التي تلزم رئيس الجمهورية "تسمية" الرئيس المكلف للحكومة؟ يختصر بري موقفه بالآتي:

١ - يحق للنائب تحديد اسم مرشح أو أكثر لرئاسة الوزراء. الا أن من حقه أيضاً الامتناع عن تحديد اسم. وتالياً فإن اتخاذه موقفاً سلبياً بعدم تحديده اسماً يخرج على التزامه مضمون الفقرة الثانية الذي يحتم عليه تحديد مرشحه.

٢ - ليس للنائب أن يفوض الى رئيس الجمهورية قراره تحديد الاسم، ولا أن يترك له خيار "التسمية" الذي يعني تخليه عن حق دستوري تحتمه الاستشارات النيابية التي تلزم رئيس الجمهورية اجراءها. وهذا يعني في المقابل أن تخلي النائب عن حقه ذلك لا يكسب رئيس الجمهورية، بالتفويض، ما ليس من صلاحياته، ولا يطلق يده في اختيار الرئيس المكلف على هذا النحو.

٣ - يستتبع ذلك القول بعدم احتساب أصوات النواب الممتنعين عن تحديد الاسم في عداد الغالبية البرلمانية التي منحت المرشح أو المرشحين لرئاسة الحكومة أصواتها. بذلك يكون على رئيس الجمهورية الاكتفاء بالصلبة المعلنة أمامه من الأصوات المستفتاة، دونما تلك المتمتعة العديمة الأثر والدور. سواء بالنسبة الى موقفها من المرشحين لرئاسة الحكومة، أو بالنسبة الى رئيس الجمهورية بالذات بان يتجاهلها.

٤ - لا موجب ملزماً لرئيس الجمهورية الأخذ بنتائج الاستشارات النيابية التي يجريها. وتالياً فان له حق التقدير في الأخذ بنتائج تلك الاستشارات أو عدم الأخذ بها، أو حتى اجراء مفاضلة في ما بين الاسماء المرشحة.

٥ - يبني رئيس الجمهورية موقفه من تحديد اسم الرئيس المكلف للحكومة انطلاقاً من التشاور الذي يجريه مع رئيس مجلس النواب في مرحلة لاحقة لاجراء الاستشارات، على أن يقوم معاً بعد مراجعة حصيلة الاستشارات النيابية المعطيات التي تكون قد توافرت، وتملي على رئيس الجمهورية تحديد اسم الرئيس المكلف للحكومة من غير التزامه بالضرورة بنتائج الاستشارات تلك.

٦ - لا تقيد الغالبية النيابية رئيس الجمهورية في تحديد اسم المرشح لرئاسة الحكومة حتى وان منحت مرشحاً معيناً أصواتها بازاء أصوات أقل لمرشح يرى رئيس الجمهورية أن يكلفه هو ترؤس الحكومة الجديدة.

### فلسفة التشاور

٧ - ثمة فصل قاطع بين اطلاع رئيس الجمهورية رئيس المجلس رسمياً على نتائج الاستشارات النيابية الملزمة وتشاوره معه في المرحلة التالية لاجراء تلك تمهيداً لـ "التسمية". وهو فصل يميز وظيفة التشاور عن وظيفة الاطلاع المحدودة الاثر والمكتفية بأخذ العلم رسمياً بنتائج الاستشارات.

في الحال الأولى يطالع رئيس البرلمان على المعطيات التي تكون قد تكونت لدى رئيس الجمهورية عن مواقف النواب الناشئة من استشارات ليست في رأيه تصويتاً.

أما في الحال الثانية فان مسؤولية رئيس المجلس تصير مضاعفة لكون اجتماعه برئيس الجمهورية للتشاور سيرتب اتخاذ رئيس الجمهورية قراره بتحديد اسم رئيس الحكومة المكلف.

بل في الواقع يترتب على هذا الاجتماع توصل رئيسي الجمهورية والمجلس الى "اعتبارات محددة" - بحسب عبارة بري - توجب بالنسبة الى رئيس الجمهورية، بالتزامن وتشاوره مع رئيس البرلمان، اختيار المرشح "الأنسب" في معزل عن نتائج الاستشارات النيابية وعن عدد الأصوات التي نالها أي من المرشحين المحتملين. إذ ذلك تصبح المعطيات والمعلومات المتوافرة لدى رئيس الجمهورية هي المعيار الضروري في الاختيار، تجاوزاً لنتائج الاستشارات، لجهة مواصفات المرحلة والأوضاع الداخلية ومقومات المعالجات المطلوبة (محللاً وخارجياً). فتأتي "تسمية" الرئيس المكلف - وان كان صاحب الأصوات الأقل عدداً - على قاعدة هذا المعيار فقط. مضافاً اليها العامل الشخصي الذي من شأنه اتاحة المجال امام حصول تعاون مثمر ومنتج بين رئيسي الجمهورية والحكومة.

وفي جانب آخر من هذه المسألة فان تشاور رئيس الجمهورية مع رئيس المجلس برخي ظلاله أيضاً ليس على توصلهما الى اختيار الرئيس المكلف فحسب، بل كذلك على اضطلاع رئيس البرلمان بدور اضافي يقضي بتوفير الظروف الملائمة لانجاح هذا الاختيار داخل مجلس النواب تحديداً، من خلال استقطاب الغالبية النيابية الى قرار رئيس الجمهورية عند مثول الحكومة أمامه لنيل الثقة بها.

بطريقة ما يتسلم رئيس المجلس بدور شريك في "التسمية" في حدود التشاور التي

يجريه معه رئيس الجمهورية على موضوع تحديد الاسم، لا الأخذ بنتائج الاستشارات النيابية الملزمة.

تعني أيضاً بالنسبة الى بري طرح التساؤل الآتي: "أي هدف ودور لمثل هذا التشاور اذا كانت نتائج الاستشارات النيابية ملزمة فعلياً لرئيس الجمهورية؟"

٨ - ادراج الاستشارات النيابية الملزمة في الفقرة الثانية من المادة ٥٣، المدرجة بدورها في متن الدستور في باب صلاحيات رئيس الجمهورية، تحمّل الصلاحية المستقلة للرئيس في اختياره رئيس الحكومة المكلف دونما التزام بنتائج الاستشارات النيابية "قوة اضافية مستقلة كذلك عن تأثير النواب على هذا الاختيار، لجهة اعتبار ما يدلون به ملزماً لرئيس الجمهورية. إذ يكفي ورود هذه الصلاحية في نطاق ما ناطه الدستور برئيس الجمهورية من اختصاصات وأدوار ليجعل من قرار تحديده اسم الرئيس المكلف للحكومة ملكه وحده".

### بين "الارادة" و"الصندوقة"

الا أن بري يخلص من مفهومه هذا للفقرة الثانية من المادة ٥٣ ليقول ان رئيس الجمهورية "ليس صندوق اقتراع". وذلك يعني بالنسبة اليه أيضاً أن مضمون تلك الفقرة لا يجعل من "تسمية" الرئيس المكلف للحكومة انتخاباً بطريقة غير مباشرة، للسببين الآتيين:

- ان اختيار الرئيس المكلف ينشأ من "ارادة" رئيس الجمهورية في ضوء ما قد يرسو عليه تشاوره مع رئيس المجلس، وفي ما أصبح في متناولهما من خيارات النواب المستفتين ومقتضيات المرحلة ومواصفات الأوضاع الداخلية والعلاقات الشخصية.

- ان القول بـ "انتخاب" الرئيس المكلف، يوجب اجراء هذا الانتخاب في مجلس النواب لا خارجه، على غرار ما عرفه الدستور الأول لـ "الجمهورية الرابعة" الفرنسية عام ١٩٤٦، باختيار رئيس الحكومة بطريقة الانتخاب في الجمعية الوطنية، استناداً الى الغالبية المطلقة من أصوات النواب. إذ تغلب عندئذ مرشحاً للمنصب على آخر.

وهو ما لا تلحظه الفقرة الثانية من المادة ٥٣ التي لا تقول بمثل هذا الانتخاب يضيف بري.

## أي ضربة للعراق؟

يبدو ان واشنطن قد استكملت كل العناصر المطلوبة لتوجيه ضربة الى العراق ولم يبق الا تحديد الموعد.

ولكن سواء حصلت هذه الضربة وابتلي الشعب العراقي بنتائجها ودول الخليج بتكاليفها، ام نجح الرهان على حل دبلوماسي يتضمن مثلاً تراجع صدام في اللحظة الاخيرة، فان في صلب الازمة الاخيرة التي اثارها قرار بغداد وقف التعاون مع مفتشي الامم المتحدة، مآزقاً عيقاً يتمثل في فشل نظام العقوبات المفروض على العراق بشقيه، الحصار الاقتصادي والرقابة على التسلح. وهذا يقاس بما تحقق من اهدافه.

فالعقوبات لم تؤد الى اسقاط نظام صدام كما امتلت دائماً ادارة كلينتون ورددت ان العقوبات باقية ما دام صدام في السلطة.

ولا اوقف العقوبات سعي النظام الى تطوير اسلحة دمار شامل. وهذا اقله من وجهة نظر اميركا وخبراء التفيتش الذين يضعون في تقاريرهم ما ثبت ان النظام يخفي برامج تطوير لهذه الاسلحة ولا يزال يعمل عليها ولو بطيئاً بسبب العقوبات.

والاهم من هذا وذلك، ان العقوبات لم تجبر صدام مدى ثماني سنوات على تقديم اي تنازل سياسي جوهري في اي موضوع، لا اذا كان يخص العراق مثل القبول بشروط اميركا ولا اذا كان يخص المنطقة مثل القبول بعملية السلام مع اسرائيل. بل انه استطاع مدى هذه السنوات ان يوسع هامش المناورة لديه ويكرس نمط الزمات المتكررة ويخرج منها منتصراً.

على ان ما حققته العقوبات بنجاح باهر هو التدمير المنتظم للعراق مجتمعاً ودولة، الى حد بات يصعب اقناع كثيرين من العرب بأن هذا ليس هدف اميركا.

وهذا تتحمل مسؤوليته في الدرجة الاولى اميركا، ولا ينفع قولها هنا ان عناد صدام هو السبب. فما يفعله صدام في النهاية هو مصلحته وقد ثبت لديه انه يكسب في الازمات. فاذا لم تحصل ضربة يكسب، وإذا حصلت يكسب ايضا بتعبئة العراقيين ضد من يستهدف بلادهم.

من هنا ان الاستعدادات للضربة العسكرية تغير تساؤلات كثيرة عن اي ضربة للعراق وما هي اهدافها. هل تكون مجرد حفظ لواء وجه اميركا والامم المتحدة، ام بداية تغيير في التعامل مع العراق؟ هل تهدف الى فرض نظام عقوبات جديد على العراق، ام الى وقف العقاب الجماعي للعراقيين باسم عقاب النظام؟

سحر بعاصيري

## القدومي دعا الفلسطينيين الى انتظار قرارات "تنصفهم" في العهد الجديد

اتار وفد من المنظمة الفلسطينية لحقوق الانسان مع رئيس الدائرة السياسية (وزارة الخارجية) لمنظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي، اوضاع المخيمات واللاجئين الفلسطينيين. ترأس الوفد منسق اعمال اللجنة التحضيرية عبد السلام عقل. وحضر اللقاء عدد من مساعدي القدومي. وسلم الوفد الى المسؤول الفلسطيني ثلاثة تقارير تتناول "الانتهاكات الآتية: (١- قرار الحكومة اللبنانية فرض تأشيرة خروج وعودة على الفلسطينيين المقيمين في لبنان والنتائج السلبية على ابناء الشعب الفلسطيني نتيجة هذا القرار الظالم الذي ادى الى اضرار السماسرة واهانة كرامة الانسان الفلسطيني وايدائه في الصميم. (٢- منع الفلسطينيين في مخيمات الجنوب من ادخال ابسط الحاجات لترميم منازلهم مثل الزجاج و"اللبات" ومواد الطلاء وغيرها، للعام الثالث على التوالي دون مبررات سياسية او امنية، وما يعنيه هذا الاجراء من انتهاك فاضح للاعلان العالمي لحقوق الانسان ولايسط مبادئ العلاقات الاخوية بين الشعبين الشقيقين الفلسطيني واللبناني.

٣- محاولات المجتمع الدولي التلمص من مسؤولياته حيال اللاجئين الفلسطينيين، من خلال التقليل التدريجي لخدمات وكالة "الاونروا" الصحية والتربوية والاجتماعية، وما يعنيه ذلك من اخطار تهدد امن المجتمع الفلسطيني ومستقبله".

وقدم الوفد الى القدومي نموذجاً من "الكتاب الاسود" الذي سيصدر في نهاية تشرين الثاني الجاري وفيه "رصد للمجازر التي ارتكبتها اسرائيل طوال الخمسين عاماً الماضية" ضد كل من الشعب الفلسطيني واللبناني والسوري والمصري". واطلعه ايضا على برنامج المنظمة لاعادة تأهيل مقبرة ضحايا مجزرة صبرا وشاتيلا.

ونقل الوفد عن القدومي تشديده على "دور مؤسسات المجتمع الاهلي الفلسطيني في النضال دفاعاً عن الحقوق المشروعة"، معتبراً "ان لهذه المنظمة الفتية دوراً كبيراً في مستقبل الشعب الفلسطيني". ودعا الى "تنسيق الجهود وانتظار ما سيسفر عنه العهد الجديد (في لبنان) من قرارات تنصف الفلسطينيين".

## سعد يحذر بلدية صيدا من هدم الملعب البلدي

الاسيوية. غير ان عضو المجلس البلدي اسامة سعد وشخصيات صيدا اخرى من خارج المجلس، عارضوا هذا القرار. \* باشرت بلدية حلبا (عكار) تنفيذ خطة وضعها للتخفيف من الازدحام عند مداخل مركز القضاء وفي الطرق الداخلية. ودعا رئيسها عبد الحميد الحلبي السائقين والمواطنين الى احترام قوانين السير واللوائح التي تحدد اتجاهات السير. وشكر فصيلة درك حلبا على تعاونها لتسهيل حركة المرور وضبطها وقمع المخالفات. ووضح ان البلدية حددت مواقف للسيارات العمومية الخاصة وخصوصاً في محيط المؤسسات الحكومية والتجارية الكبرى والمستشفيات، تجنبا لوقوف السيارات على جوانب الطرق. \* أنجزت بلدية برج البراجنة مسحا شاملا للأعطال الواقعة على شبكة الانارة من ضمن النطاق البلدي، وبدأت بتصليح هذه الشبكة وتأهيلها وتركيب العدادات في المحطات. وذلك لتعميم الانارة على كل شوارع البلدة وفقا لخطة مدروسة ومبرمجة وعلى مراحل في مدة لا تتجاوز ثلاثة اشهر.

\* حذر رئيس "التنظيم الشعبي الناصري" النائب مصطفى سعد بلدية صيدا من الاقدام على اتخاذ قرار هدم الملعب البلدي قبل حصولها على رخصة بناء للمنشآت الرياضية الجديدة وفقا للقوانين المرعية الاجراء، وخصوصاً ان عقبات قانونية وتنظيمية تواجه الترخيص. وحمل في تصريح ادلى به امس المسؤولين في البلدية تبعة "المسؤولية الجزائية التي قد تترتب مستقبلا" من جراء اتخاذ مثل هذا القرار. وكشف انه وجه كتابا عاجلا في هذا الصدد الى العنبرين ولا سيما منهم وزير الشؤون البلدية والقروية بالوكالة باسم السبع ومحافظ الجنوب فيصل الصايغ ورئيس المجلس البلدي واعضائه. ومعلوم ان اعمال ردم البحر قبالة الملعب البلدي في صيدا قائمة منذ ايام. ووصفها بأنها "غير قانونية". وكان مجلس بلدية صيدا اتخذ قرارا ببناء منشآت رياضية جديدة في منطقة الملعب البلدي الحالي، على ان تكون جاهزة سنة ٢٠٠٠ لاستضافة دورة الالعاب

## أكاليل على ضرائح الجنود الفرنسيين في رياق وقب الياص وتل عمارة

زحلة - "النهار":

احيا لذكرى الجنود الفرنسيين الذين سقطوا في لبنان في الحربين العالميتين، زار السفير الفرنسي دانيال جوانو المدافن العسكرية الفرنسية في قب الياص، وتل عمارة وقاعدة رياق الجوية في البقاع. ووضع اكاليل على النصب التذكارية فيها. ورافقه اركان السفارة الفرنسية اضافة الى الملحنيين العسكريين في سفارات فرنسا وبريطانيا وايطاليا وسويسرا وروسيا والولايات المتحدة. وفي قب الياص، وضع جوانو اكليلاً على النصب التذكاري كما وضعت اكاليل باسم قائد الجيش الرئيس المنتخب العماد اميل لحود وبلدية قب الياص، ومدارس قب الياص الرسمية والخاصة. ثم غرس جوانو ارزة في الحديقة العامة المجاورة للمدافن. وانتقل الى القصر البلدي. والى رئيس البلدية فياض حيدر كلمة طلب فيها من السفير توأمة بلدة قب الياص مع احدى المدن الفرنسية، فكلمة للقاضي الشرعي عبد الرحمن شرقية. ثم انتقل جوانو والوفد المرافق الى تل عمارة حيث وافهم قائد منطقة البقاع العسكرية العميد سيف الدين فهمي ممثلاً قائد الجيش يرافقه رئيس فرع مخابرات الجيش في البقاع العقيد حسين اللقيس، وحضر قدامى الجيش الفرنسي ومدنوبو ممثلي المجلس الاعلى الفرنسي في الخارج. ووضع السفير الفرنسي والعميد فهمي اكليلين على النصب التذكاري. ثم انتقلوا الى قاعدة رياق الجوية حيث جرت المراسم عينها، واختتم جوانو جولته بزيارة بلدية رياق حيث القى رئيسها بالتكليف الياص معكرون كلمة عن العلاقات التاريخية بين اهالي رياق والفرنسيين.

## زيارة كرامي للرئيس المنتخب

استقبل الرئيس المنتخب العماد اميل لحود قبل ظهر امس الرئيس عمر كرامي، ثم وزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري بشارة مرهج. وفي اطار اجتماعاته مع المسؤولين عن المؤسسات العامة للاطلاع على أوضاعها المالية والادارية والتنظيمية، استقبل لحود رئيس مجلس ادارة شركة "طيران الشرق الاوسط" محمد الحوت. ومساء استقبل الرئيس لحود وزير التربية والشباب والرياضة جان عبيد، ثم النائب سامي الخطيب.

## احتفالات وتهانء للأسد

## في ذكرى "الحركة التصحيحية"

في الذكرى الـ ٢٨ لـ "الحركة التصحيحية" في سوريا وجهت شخصيات رسمية وسياسية وجزبية واجتماعية برفقيات تهنئة الى الرئيس السوري حافظ الاسد. \* النائب عبد الرحيم مراد في لقاء عقد امس في مدرسة "زويال سكول" في الاوزاعي: "الحركة التصحيحية صنعت دوراً رئيسياً لسوريا من اجل ايجاد موقف عربي موحد لمواجهة اشرس مؤامرة تتعرض لها الامة العربية، وهنا نذكر العمل العظيم الذي تجسد بالتنسيق مع سوريا ومصر ابان حرب تشرين".

\* النائب ابراهيم دده يان: "الحركة التصحيحية هي التعبير الحي عن قيادة القطر الوطني والقومي والانساني على سكة التقدم والتطور والاشتراكية في سبيل المدف الكبير المتمحور حول تحرير الارض والانسان".

\* النائب بهاء الدين عيتاني: "في الذكرى تستعيد سوريا والامة العربية مواقفكم الوطنية والقومية بكثير من الاعتزاز والتقدير، لما كان لها من تأثير ايجابي على المسيرة العربية".

ودعت قيادة فرع بيروت لحزب البعث العربي الاشتراكي الى حضور مهرجان تقيمه الرابعة بعد ظهر غد في كلية الحقوق والعلوم السياسية في الصنائع. ومن مراسل "النهار" في عكار ان استعدادات بدأت في المنطقة لاحتفاء الذكرى ورفعت لافتات تهنئة في عدد من الشوارع. ودعت شعبة عكار المستقلة في حزب البعث الى حضور مهرجان تقيمه الحادية عشرة قبل ظهر الاحد المقبل في "المدرسة الوطنية الارثوذكسية" في الشيخ بابا.

كما دعت "هيئة العمل القومي" الى حضور مهرجان تقيمه الخامسة مساء الاثنين المقبل في "قاعة الشهيد رشيد كرامي" في طرابلس. فرع حزب البعث في البقاع دعا ايضا الى حضور مهرجان يقيمه الحادية عشرة قبل ظهر غد الجمعة في "المكتبة العامة" في الهرمل. وفي المناسبة يفتتح الرئيس عمر كرامي العاشرة قبل ظهر الاحد المقبل "مستوصف الشهيد باسل الاسد الخيري" في حلبا. كذلك دعت "جمعية الاحباب الثقافية الاجتماعية" الى حضور احتفال تقيمه الثامنة مساء غد الجمعة في "اللونغ بيتش" - المنارة.

# هجمة اسئلة لم تخرج بقرادوني عن هدوئه: توكلت عن ججع لايماني ببراءته

كتبت كلوديت سركييس:

(١ ساعة لم تكف شاهد الحق العام كريم بقرادوني من الادلاء بافادته امام المجلس العدلي في ملف اغتيال الرئيس رشيد كرامي. وحافظ وكيل الدفاع عن قائد "القوات اللبنانية" سمير ججع على وتيرة واحدة في الاجوبة فلم يقع في اي خطأ من المنظور القانوني يمكن ان يصب ضد خاتمة موكله رغم المبارزة التي جرت بين سيل من اسئلة النائب العام العدلي عدنان عضوم واجوبة بقرادوني، وتلك الاسئلة حاولت "اختراق" ما اعتبره شاهد الحق العام اقتناعاً لديه باعداته النظر في نظرية الامر الناهي من ان موكله لم يكن كذلك لأن القوات كانت مخترقة لكن بقرادوني اجاب "ان اقتناعي حملني على التوكل عن الدكتور ججع لأنه بري". ولمج اكثر من مرة الى ان هاتين النقطتين ستكونان موضع تقويم في المرافعات، ولبدأ وكيل الادعاء المحامي بسام الداية الى المحاولة نفسها التي طرفها المدعي العام ومن ابواب اخرى طارحاً أسئلته في صوت مرتفع ضجت به قاعة المجلس العدلي وظل بقرادوني على موقفه.

الرئيس حنين: افدت امامنا الاسبوع الماضي ان معلومات جهاز الامن ذكرت ان الفلسطينيين كانوا وراء عملية اغتيال كرامي. هل ان غسان توما كان في عداد الاشخاص الذين جمعوا هذه المعلومات؟

بقرادوني: "ان التحليل الذي ورد الى مجلس قيادة القوات على اثر الحادث وضعته كل الاجهزة التي تتولى جمع المعلومات في القوات وبينها اجهزة الاستخبارات العسكرية والخارجية والأمن. ولم يكن صادراً عن توما وحده. وقيل الحادث كان المحور السياسي المتداول هو الغاء اتفاق القاهرة المتعلق بالفلسطينيين وانطلاقاً من هذا الموضوع اقتنعت بالتحليل الذي ورد في التقرير من ان الفلسطينيين وراء الحادث وخصوصاً انهم وجهوا وراء عمليات الى كل المسؤولين اللبنانيين بعد الفأته.

الرئيس حنين: بعد استماعك الى افادتي المتهمين العميد خليل مطر وانطوان الشدياق لجهة اتهامهما غسان توما وغسان منسى تفجير الطوافة التي كانت تنقل الرئيس كرامي هل بدلت رأيك ان الفلسطينيين كانوا وراء عملية الاغتيال؟

بقرادوني: انا اشهد اليوم عن فترة تعود الى عام ١٩٨٧ والتقرير الذي وضع وقتذاك اقتنعت تماماً به لانه كان مقبولاً ومعقولاً ولم يكن لدى اي شخص وسيلة اثبات. اما ما سمعته هنا كمحام وكيل عن الدكتور ججع فاني اتحفظ برأيي لنفسي حتى المرافعات.

هل جرى بحث بعد استقالة الرئيس كرامي مع الرئيس (امين) الجميل في موضوع توزير الدكتور ججع؟

- لا قبل استقالة الرئيس كرامي ولا بعدها لم يحصل اي بحث مع الرئيس الجميل في شأن توزير الدكتور ججع بحسب علمي وخصوصاً اني كنت صلة وصل بين الدكتور ججع والرئيس الجميل واول مرة طرح فيها موضوع توزير الدكتور ججع كان في ايلول ١٩٨٨.

المستشار احمد المعلم: هل كانت هناك قوات فلسطينية في محيط حالات او جوارها في تاريخ تفجير الطوافة التي كانت تنقل الرئيس كرامي بواسطة ريبوت كونترول؟

- ان التحليل في التقرير كان يوحي ان المتفجرة وضعت في طرابلس ضمن الاغراض التي نقلت الى الطوافة ولكنه لم يوضح حينذاك الآلية التي تمت فيها عملية الاغتيال علماً انه لم تكن هناك على الاطلاق اي قوى فلسطينية في منطقة حالات. وبالتالي يكون ذلك عملية اختراق فلسطينية او عملية سرية.

القاضي عضوم: هل تعتقد ان المتفجرة لو وضعت ضمن الاغراض التي نقلت الى الطوافة هل كان الامر اقتصر على مقتل الرئيس كرامي ام ان الطوافة كانت دمرت بكاملها؟

بقرادوني: "ان جميع الصحف التي صدرت في اليوم التالي للحادث شددت على ان الطوافة انقذت باعجوبة وكنا جميعاً مسرورين انه لم تقع ضحايا اكثر".

القاضي عضوم: "امانا اكتفى الشاهد بالاطلاع على الصحف التي ذكرت ان الطوافة نجت باعجوبة ولم يطالع على بعض الصحف حين اشارت الى ان المتفجرة وضعت في الطوافة في مطار ادما وان جهاز الامن في "القوات" هو المسؤول عن العملية كما اكد ذلك وزير العدل يومذاك نبيه بري في تصريح له في "النصار" في ٤ حزيران ١٩٨٧؟

بقرادوني: "من الطبيعي ان اصدق ما يأتي من اجهزتنا اكثر من اي مصدر آخر ولا سيما من صحف كنا على خصام معها يومذاك. وما قاله الوزير بري في تصريحه انما ادلي به من موقعه كرئيس حركة "امل" حينذاك اكثر منه كوزير للعدل وخصوصاً ان القضاء لم يكن باشر بتحقيقاته المعقدة في حادث تفجير الطوافة".

القاضي عضوم: لمّ لم تسأل غسان توما وسائر الاجهزة هل وردتهم تقارير عن الحادث في الاجتماع الذي كنت دعيت اليه فور حصول الجريمة؟

بقرادوني: "انا لم استدع رؤساء تلك الاجهزة للتحقيق معهم لان الامر ليس من صلاحياتي انما لسؤالهم عن معلوماتهم عن الحادث".

القاضي عضوم: اليس من المنطق ان يعرف الشاهد الحقيقة لكي يبرر للرأي العام

ويدافع عن وجهة نظر "القوات" التي كان ينتمي اليها ومسؤولاً فيها. بقرادوني: "منطقي يومذاك هو ان الطوافة ما دامت تابعة للجيش كنت اتابع ما يصدر عن الاخير في شأن التحقيقات لأنني كنت اعتقد ان الحقيقة عن الحادث موجودة عند الجيش".

القاضي عضوم: كيف تفسر التناقض في افادتك امام المجلس في خصوص التحقيق الذي اجرته "القوات" في شأن العملية واقتصر على تحليل في حين تقول في مكان آخر "ان القوات" اعتبرت ان الفلسطينيين وراء الحادث؟

بقرادوني: "ليس هناك اي تناقض في هذا الشأن. القوات اجرت تحقيقاً بالمعنى القضائي وبالمعنى التقني ولم يطلب منها احد اجراء تحقيق ولكن هذا لا يمنع ان تجمع القوات معلومات عن الحادث وتقدم به تحليلاً الى مجلس القيادة وخصوصاً اني طلبت من اجهزتها اعداد مثل هذا التقرير منذ اليوم الاول لحصول الحادث".

القاضي عضوم: هل سمع الشاهد ان الجيش و"القوات" اجرى تحقيقاً مشتركاً على اثر الاغتيال؟

بقرادوني: "لم اسمع بتحقيق مشترك بينهما. وما سمعته ان الجيش بدأ تحقيقاً بناء على طلب رئيس الجمهورية".

الرئيس حنين: افدت الآن ان الحقيقة بالنسبة الى العملية كانت عند الجيش وان التحقيقات لدى "القوات" اعتبرت ان الفلسطينيين وراء الحادث.

بقرادوني: "كلامي جاء من منطلق انه كان من مصلحة الجيش اجراء تحقيق لاطمار الحقيقة لانه كان مستهدفاً ولم تؤد التحقيقات على ما اذكر الى نتيجة".

القاضي عضوم: ما رأيك في النتائج التي توصلت اليها اجهزة الجيش والتي على اساسها حصل الادعاء في هذه الدعوى؟

بقرادوني: "انا احترم الجيش واحترم مهنتي كمحام وكذلك المجلس العدلي وليس علي ان احل مكان احد في تقويم التحقيقات التي نبت عليها هذه الدعوى".

القاضي عضوم: في ٢٢ شباط ١٩٩٨ ادلى الشاهد بأراء حول هذه الدعوى في حديث مع اذاعة "صوت لبنان"، ثم ابرز مستنداً بضمون هذا الحديث. وضم الى الملف بما ان مواقف الشاهد في ذلك الحديث تشكل مساساً بالقرار الاتهامي وتعتبر موقفاً مسبقاً من الدعوى قبل صدور الحكم فيها من المجلس ومساساً بالايخبر ايضاً؟

اقتناع ببراءة ججع

اعترض وكيل الدفاع المحامي عبده ابو طايح على السؤال وعقب "كلنا ندلي برأينا".

ورد بقرادوني: "لو لم اكن مقتنعاً ببراءة الدكتور ججع لما توكلت عنه وانني لا اقوم بأي تحقيقات شخصية كما قال النائب العام وانني مستمر في المرافعة امام المجلس وخارجه ببراءة ججع".

القاضي عضوم: الشاهد لم يجب عن السؤال. بقرادوني: "القرار الاتهامي ليس مقدساً ويحق للمحامي ان يمسه والقرار الوحيد الذي لا يمكن مساسه هو القرار الاخير الذي يصدر عن المجلس العدلي".

القاضي عضوم: ما دام الشاهد مقتنعاً ببراءة موكله، فمن يظن انه وراء جريمة الاغتيال؟

بقرادوني: "انا مقتنع بأن الدكتور ججع بريء وليست شغفتي ان اعرف من هو القاتل".

القاضي عضوم: ذكر الشاهد امام المجلس العدلي انه يكرر اقواله بالنسبة الى نظرية "الامر الناهي". هل يظن ان اسرائيل هي من اخترق جهاز الامن في "القوات" وقامت بتنفيذ عملية الاغتيال؟

بقرادوني: "لا استبعد هذا الاحتمال على الاطلاق".

القاضي عضوم: ما دام الشاهد لا يستبعد هذا الاحتمال، هل يمكن الشاهد ان يشرح لنا كيف ان عملية الاختراق الاسرائيلي للقوات تعدت جهاز الامن لتشمل جهاز البحرية وهل يعقل ان يكون هذا التدخل في كل اجهزة "القوات" من دون علم ججع؟

بقرادوني: "يوم الاغتيال وبعده لم اكن اعلم على الاطلاق بكل هذه الامور المتعلقة بتحركات القوات العسكرية. ولكن من خلال ما اطلعت عليه في الملف فهو موضوع بحث وتقويم من جهة الدفاع التي ستقدم دفاعاً في الوقت المناسب".

القاضي عضوم: وبعدهما اطلعت على الملف. هل في رأيك ان يكون هناك اختراق اسرائيلي لكل اجهزة "القوات" لتنفيذ عملية الاغتيال؟

بقرادوني: "ليس ثابتاً في الملف ان البحرية في القوات كانت منتشرة. اما في ما يتعلق بإمكان اختراق اسرائيل القوات فإني مقتنع به وانا سأطرحه في مرافعتي".

القاضي عضوم: "ان المسؤول عن البحرية في "القوات" عفيف خوري هو احد المتهمين في هذا الملف. فلماذا تجاهل الشاهد عمليات الاستطلاع بحراً وبراً وجواً التي جرت قبل الحادث؟

بقرادوني: "لا نعترف بما كوكلاء دفاع ولنا موقفنا من هذا الامر في المرافعة. وانا لا اعرف ان كان عفيف خوري موجوداً في تلك العملية او لم يكن موجوداً او مخترباً وهذا السؤال يتخطى مفهوم الشهادة".

القاضي عضوم: افاد الشاهد امام المجلس

## هجمة اسئلة لم تخرج بقرادوني عن هدوئه (تتمة)

العديلي ان الاختراق لم يكن يمنع التواصل بين القوات واسرائيل. هل يعتبر ان هذا التواصل استمر حتى عام ١٩٩٠؟ وهل يمكن ان يحدد اسماء الاشخاص "القواتيين" الذين ذهبوا الى اسرائيل ضمن هذا التواصل؟ وهل ان الحرات الى اسرائيل تمت من دون علم قائد "القوات"؟

طلب المحامي بقرادوني اعادة السؤال "لطوله" فاجيب عليه وارجب: "حضرة الرئيس ان العلاقات بين القوات واسرائيل هي منذ ١٩٧٦ وهذا امر معروف وانت على ذكره كتب عدة وليس هذا الامر جيداً. اما في ما يتعلق بعرفتي الشخصية بهذا الشأن فأذكر انني تركت القوات في تشرين ١٩٨٨ ولا يمكنني ان اعطي اي رأي في هذا الشأن بعد تلك الفترة. اما قبل ذلك العام فكانت العلاقة مع اسرائيل محصورة بفريق ضيق في القوات وفي الجبهة اللبنانية ولم تكن الاتصالات او التوصلات هي موضوع تداول في المراجع الرسمية كالمكتب السياسي الكتائبي او مجلس قيادة القوات او الجبهة اللبنانية. كان من المعروف ان هناك اتصالات بين القوات والاسرائيليين ولكنها كانت تبقى في دائرة السرية ولم اكن اطلع اطلاقاً على اسماء الوفود والزيارات التي كانت تتم بين الطرفين وتعمدت هذه الخطة منذ ايام الشيخ بشير الجميل حفاظاً على علاقتي العربية".

المستشار رالف رياشي: وهل ان تلك الزيارات كانت تتم بعلم قائد "القوات"؟

بقرادوني: "تمت بعلمه".

القاضي عزم: ما دمت تفيد ان التواصل استمر بين "القوات" واسرائيل فما الداعي الى اختراق اسرائيل لـ "القوات"؟

بقرادوني: "ان هذا الموضوع يتطلب شرحه وقتاً وافيد ان اسرائيل لم تكن ولا لحظة حريصة على تأمين مصالح المسيحيين والقواتيين انما كانت جريسة على تأمين مصالحها. وقد استعملت جميع اللبنانيين لخدمة مخططاتها. وبالتالي، لا استغرب على الاطلاق ان يكون الدكتور ججع من موقعه المسيحي وفي احوال كثيرة على تعارض مع اسرائيل ويكفي ان اذكر ان الرئيس بشير الجميل في نهاريا خرج في حال قطيعة مع الاسرائيليين وذلك في اول اجتماع بعد انتخابه رئيساً للجمهورية. وقبل تسلمه الرئاسة الاولى".

المستشار رالف رياشي: هل تعتبر ان الاختراق الذي اشرت اليه يعني ان عمليات نفذتها اجهزة في "القوات" من دون علم قائدها؟

بقرادوني: "نعم".

القاضي عزم: لو ان غسان توما قام بعملية عام ١٩٨٧ تنفيذاً لاختراق اسرائيلي لـ "القوات" من دون علم الدكتور ججع وموافقة، ألم يكن يجب ان تتوتر العلاقة بينهما عوض تقديمه توما انه المحاور الوحيد مع الاسرائيليين؟

بقرادوني: "ان اقتناعنا ان اغتيال عام ١٩٨٧ لم يتجه لحظة في اتجاه اتهام رئيس

جهاز الامن في القوات غسان توما. واعتقد انه ما كان لدي من اقتناع كان هو نفسه لدى الدكتور ججع لذلك لم يكن هناك من مجال للشك في غسان توما. المستشار رياشي: اذا كانت عملية الاختراق الاسرائيلي على افتراض انها لم تتناول غسان توما وتناولت اجهزة اخرى في "القوات" فهل يمكن منطقياً ان يبقى هذا الامر مجهولاً من غسان توما المسؤول عن جهاز الامن ومن قائد "القوات"؟

بقرادوني: "نعم لأنه لم تكن نظرية تنفيذ القوات العملية سائدة لدينا".

تم تلا النائب العام العديلي فقرة من كتاب جوزف ابو خليل "قصة الموارنة في الحرب" وتبنى بقرادوني ما ورد فيها وقال "كلام الفقرة يؤكد شهادتي ان علاقة القوات باسرائيل كانت سرية ومحصورة. ووصف الكاتب في مقدمة كتابه الشعور الذي كان سائداً عام ١٩٧٦ ويبرر الاسباب التي دعت الى اتجاه القوات صوب اسرائيل طلباً للذخيرة والسلاح نظراً الى ان كل الجبهات العسكرية كانت في خطر وانتهى لو يقرأ حضرة المدعي العام على مسامعنا ما توصل اليه الكاتب في خاتمة مؤلفه الذي توصل الى ان اسرائيل المستفيد الوحيد على حسابنا جميعاً في لبنان وخصوصاً المسيحيين".

المستشار رياشي: هل يستطيع الشاهد ان يحدد درجة ولاء غسان توما للدكتور ججع؟

بقرادوني: "ان قضية محاولة اغتيال رئيس الجمهورية الياس الهراوي التي تمت من توما ومن دون علم ججع تجعلني انا شخصياً اكرر عبارة "الله اعلم".

وبعدما نفى بقرادوني ما ورد على لسان الشاهد بطرس الغزال في هذا الملف نقلا عن سكرتيرة بقرادوني المدعوة ماري اشاجيان مسألة احضار الشهبانبا احتفالاً بالحدث طلب المدعي العام دعوة الشاهدين المذكورين بسلطة رئيس المجلس العديلي الاستثنائية فقرر المجلس بت هذا الطلب في اثناء السير في الدعوى.

ورداً على اسئلة القاضي عزم تحدث الشاهد عن عقده اجتماعاً سياسياً في تونس عام ١٩٨٦ مع ياسر عرفات في حضور المسؤول عن الاستخبارات في "القوات" بيار رزق بهدف فك العزلة العربية عن "القوات". ولتطبيع العلاقات بينما وبين منظمة التحرير الفلسطينية. وشملت جولاته هذه وفسر كلامه على الشاهد الاساسي في مقاله الدعوى بيار ابي صعب بان الاخير حادق وناقم على القوات من خلال اطلاعه على افادة هذا الشاهد في الملف.

السابعة والدقيقة العشرين استؤنفت الجلسة، التي كانت بدأت في الثالثة والدقيقة ١٥ (١)، بعد دقيقة استراحة. وتوبع طرح الاسئلة على بقرادوني الذي ذكر ان العلاقات بين "القوات" والفلسطينيين نشأت عام ١٩٨٦ قبل اغتيال كرامي معتبرا ان غياب الدلة في شأن احتمال اتهام

الفلسطينيين بالحدث حال دون اصدار "القوات" بيانا باتهامهم.

وسأله محامي الادعاء بسام الداية: "ورد في كتاب الاستاذ بقرادوني "La Pieve" صفحة ١٨٨ ان اجتماع تونس حصل مع امينين واستمر ١٧ ساعة متواصلة عام ١٩٨٦ فكيف يفسر الشاهد كلامه في كتابه وما ادلى به الان ان اجتماعاته بعرفات في تونس تناولت مواضع سياسية فحسب"؟

فرد بقرادوني مؤكداً ما ورد في كتابه وقال "كان طابع ذلك الاجتماع سياسياً صرفاً. اما وجود امينين فيه فلمعايشتهم الحرب اللبنانية وكنت على معرفة بهم والغاية من ذلك الاجتماع ان تفك العزلة العربية التي كانت تعيشها القوات حينذاك".

الداية: لقد حضر بيار رزق وقائد الفرقة ١٧ الفلسطيني ذلك الاجتماع فهل تعتقد بتكامل العمليتين السياسي والامني بالنسبة الى "القوات"؟

بقرادوني: ان المجموعة التي كانت مع عرفات كلها اعضاء في مجلس قيادة فتح ولهم دور سياسي وتعاطينا معهم في ذلك الاجتماع على اساس الملف السياسي في العلاقات بين "القوات" والمنظمة لان الخلاف بينهما لم يكن امنياً انما سياسياً".

وأمر المحامي الداية على معرفة سبب وجود بيار رزق في اجتماع تونس واجاب بقرادوني: "قد اصطحيتني في كل زيارتي لتونس وباريس والعراق".

الداية: ورد في الكتاب المذكور للشاهد انه بعد تلك الزيارات تم تسليم "القوات" اسلحة، فما كان مصدر تلك الاسلحة؟

بقرادوني: "مصدرها العراق اذ وصلت باخرة تحتوي على اسلحة ثقيلة عديدة للقوات والجيش الى لبنان في تشرين ١٩٨٨".

ثم تناول وكيل الادعاء ما نشرته جريدة "السفير" بعيد حادث الاغتيال في تصريح للمرحوم عبدالله الراسي يشير فيه الى ان العبوة لم توضع في طرابلس. وكذلك ما نشرته "النهار" في التاريخ نفسه من تصريح للرئيس حسين الحسيني عن مشروع لحل الازمة تم التوافق عليه بين القيادات شرقاً وغرباً اضافة الى تصريح للنائب بطرس حرب قبل اربعة اشهر تقريبا في الموضوع ذاته. فلماذا يصر الشاهد على نفى وجود ذلك الاتفاق عشية اغتيال الرئيس كرامي؟

وأمر بقرادوني على اقواله وقال "كنا في القوات نعتبر الرئيس كميل شمعون بطريقتنا المدني وكان "يومن" على كل شيء (...). ولو كان مثل ذلك الاتفاق موجوداً لكان اطلعنا عليه".

وسأل الرئيس حنين الموقوف ججع: شو يا دكتور ججع هل كنت على علم بذلك الاتفاق؟ فرد ججع: "انا مقاطع يا ريس عن الاجوبة".

المحامي الداية بحددة وصوت عال: اجمعت كل الفاعليات في حينه على عودة الرئيس كرامي عن استقالته باستثناء المتهم ججع حين اعلن في تصريح اعلامي عن عدم قبوله

العودة عن الاستقالة وبشروط الرئيس كرامي. فهل كان لدى المتهم سمير ججع منفذ لتحقيق اغراضه سوى توسل العنف فيحسم باغتيال الرئيس كرامي موضوع الاستقالة وتشكل حكومة جديدة".

اعترض وكلاء الدفاع على السؤال وبادر الرئيس الاول وكيل الادعاء ان الدكتور ججع موجود هنا ويمكن سؤاله فرد المحامي الداية "انا اعتبر ان بقرادوني وججع واحد". ثم سأل بقرادوني: "اوحى الشاهد بأنه كان وراء اعلان الحداد في المنطقة التي كانت تسمى "شرقية" وبأنه كان وراء بيان الاستنكار. وتصيحيا لكلام الشاهد هل هو يعلم ان رئاسة الجمهورية اصدرت بيانا بالحداد وكذلك الامانة العامة في رئاسة الحكومة بالتعطيل حتى في المدارس الرسمية الخاصة في كل المناطق. وهل هو يعتقد ان ابنه المنطقة الشرقية كانوا في حاجة الى موافقة الدكتور ججع لاعلان حزنهم على الرئيس كرامي والدكتور ادمون نعيم خير دليل على ذلك؟

بقرادوني ببرودة: "لم يكن في الامكان حصول اضراب او حداد في الشرقية من دون موافقة القوات".

التاسعة الا ربعا رفعت الجلسة الى غد لمتابعة سماع بقرادوني وبقيّة شهود الحق العام.

## اختفاء سائق سيارة بين بيروت وطرابلس

طرابلس - "النهار":

فقد سائق سيارة عمومية يدعى احمد الملحم (٤٣ عاماً) منذ السبت الماضي بعدما غادر طرابلس الى بيروت كعادته ناقلا الركاب. لكنه لم يعد مساء الى منزله في القبة حيث يعيش مع زوجته واولاده الاربعة والوالدته.

وافادت زوجته ان سيارة زوجها وجدت لاحقاً قرب معمل الانرنيث في شكا على الطريق العام وان رجال مخفر شكا حضروا وكشفوا على السيارة التي كانت مفتوحة ومفتاحها فيها. وهي من نوع "مرسيدس - ٢٠٠" بياض رقمها (١٩٠٦٧٠) ووجدت لافتة "التاكسي" على سطح السيارة مكسورة وعسا اعتاد السائق حملها مفقودة، وكذلك لوحظ وجود نقاط دم.

واضافت ان عمليات بحث عن زوجها شملت الاراضي الوعرة قريبا من مكان وجود السيارة لكن لم تعثر له على اثر. واهابت بمن يعرف عنه شيئاً الاتصال بالهاتف الرقم ٠٦/٢٤٣٢٠٦.



## التصعيد الجوي مستمر لليوم العاشر غارات على مرتفعات الاقليم

الاربعاء موقع سجد ثلاث مرات. وكانت قصفت مساء الليلة نفسها موقع بئر كلاب. ونكرت انها هاجمت في الاولى والدقيقة الـ١٠ بعد ظهر امس قوة اسرائيلية في موقع الدبشة، وفي الثانية الا ربعا تعزيزات في محيط موقع السويداء. وأشارت الى تحقيق اصابات.

✽ في القدس (رويترز) اعلن الجيش الاسرائيلي ان طائرات حربية اسرائيلية أغارت امس على مواقع يشتبه في انها للمقاومة في جنوب لبنان.

وقال بيان عسكري: "هاجمت الطائرات المقاتلة التابعة للسلاح الجوي الاسرائيلي صباح اليوم أهدافا تخريبية في منطقة جبل سجد شمال القطاع الشرقي من المنطقة الامنية في جنوب لبنان (...). وافاد الطيارون عن تسجيل اصابات مباشرة. وعادت جميع طائراتنا الى قواعدها سالمة".

✽ دعت "لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية" الى المشاركة في اعتصام "أممات الخميس" احتجاجا على اعتقال امام كفر كلا السيد عباس فضل الله وعلى عمليات الابعاد والاعتقالات العشوائية، وذلك في الحادية عشرة قبل ظهر اليوم امام المقر الجديد لبعثة اللجنة الدولية للصليب الاحمر في منطقة رأس بيروت (شارع السادات).

في اطار سياسة التصعيد الجوي المتبعة منذ عشرة ايام، اغارت الطائرات الحربية الاسرائيلية امس مرارا على مرتفعات اقليم التفاح، فيما شنت المقاومة سلسلة هجمات في الساعات الاخيرة.

وافاد مراسل "النهار" في صيدا والنبطية ان تشكيلا من ثلاث مقاتلات قاذفة اسرائيلية، أغار قرابة الخامسة والثلاث صباحا على اطراف اللوزية في اقليم التفاح، ملقيا صاروخين جو - ارض. وبعد عشر دقائق عاود الاغارة بصاروخين مماثلين على جبل الرفيع. وفي الخامسة والدقيقة ٥٥ أغار للمرة الثالثة على اطراف سجد والقي صاروخين. وجبه برمايات من مضادات ارضية. وحلق الطيران طوال النهار في اجواء الاقليم والنبطية وشرق صيدا، فيما تعرضت مرتفعات الاقليم لقصف متقطع.

ونقلت مراسلة "النهار" في بنت جبيل عن مصادر "جيش لبنان الجنوبي" ان موقعي سجد والفرزان التابعين لهذا الجيش، تعرضا ليل الثلاثاء - الاربعاء لقصف مدفعي، وردت المدفعية المشتركة على مصدره في البقاع الغربي واقليم التفاح. وبثت اذاعة "صوت الجنوب" ان موقع عربصالم تعرض بعد الظهر لقصف من الاقليم، ردت على مصدره المدفعية المشتركة.

✽ في بيروت، أعلنت "المقاومة الاسلامية" ان مجموعاتها قصفت منتصف ليل الثلاثاء -

## الامير عبدالله استقبل ابن سعادته

افادت وكالة "انباء الشرق الاوسط" المصرية من الرياض ان ولي العهد السعودي الامير عبدالله بن عبد العزيز استقبل امس سامر جورج سعادة الذي قدم اليه نسخة من كتاب والده رئيس حزب الكتائب جورج سعادة "قستي مع الطائف".

## قيادة "الجهاد الاسلامي" عند شمس الدين وفضل الله

زار امس الامين العام لـ "حركة الجهاد الاسلامي" في فلسطين رمضان عبدالله شلح، يرافقه وفد من الحركة، رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين، ثم العلامة السيد محمد حسين فضل الله، وتداول معهما الاوضاع الفلسطينية في ضوء اتفاق واي بلاتنايشن.

## احتفالات في ذكرى الاسراء والمعراج

في ذكرى الاسراء والمعراج تقيم دار الفتوى احتفالا الساعة السادسة مساء الاثنين المقبل ويتحدث فيه مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني، ورئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين والقائم مقام عقل الدروز الشيخ بهجت غيث. وتقيم "جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية" احتفالا غدا في مسجد الامام علي في الطريق الجديدة. ودعت "جمعية الفتوة الاسلامية" الى احتفال الساعة مساء الاثنين المقبل في مدرسة "الاخاء الوطنية" - كركول الدروز.

## غيث اتصل بقباني وشمس الدين

اتصل قائم مقام شيخ عقل الدروز الشيخ بهجت غيث امس بمفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني وبرئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين، وعرض معهما التطورات.

## الشتوة الأولى تسطم المجاري

ورش تأهيل الطرق الرئيسية في بيروت وتوسيعها تقوم من حين الى آخر وبعد كل "شتوة" بتنظيف مجاري مياه المطر من الوحول التي تكون ترسبت حولها لتفادي انسدادها ثم انفجارها في الشوارع انهرا، كذلك يجري العمل على بعض مجاري الصرف الصحي. ومع الشتوة امس، فتحت المجاري في شوارع بشارة الخوري ومحيط "مركز بيروت التجاري" من كنيسة مار الياس و"الهولدياي ان"، ومن احدها تدفقت المياه امتارا صعودا... ثم عادت الى مجاريها. في هذا الوقت، لا يزال الحوض الشرقي للمتوسط يرزح تحت منطقة غيوم احيانا كثيفة واخرى جزئية.

وفي معلومات مصلحة الرصد الجوي في المديرية العامة للطيران المدني ان الطقس في لبنان يكون اليوم متقلبا، غائما جزئيا الى غائم احيانا، مع احتمال سقوط امطار صباح اليوم. الرياح السطحية جنوبية غربية معتدلة سرعتها من ٨ كيلومترات الى ٢٥ كيلومترا في الساعة، الانقشاع حسن فوق الجبال والحرارة المتوقعة على الساحل من ١٦ درجة الى ٢٤ وعلى ارتفاع الف متر من ١٠ الى ١٨ وفي البقاع من ٨ الى ٢٢.

وفي سجل مرصد نقولا شاهين ان كمية الامطار التي هطلت في الساعات الـ ٢٤ المنتهية الثامنة والنصف من مساء امس بلغت ٢٣.٥ مليمترًا. وبذلك صار مجموع المطر لهذه السنة ٤٩ مليمترًا، يقابله في مثل هذا التاريخ من العام الماضي ١١٨ ملم. (ويشار الى ان كمية المطر التي هطلت في ٢ تشرين الثاني من العام الماضي بلغت خلال ٢٤ ساعة ٥٤ مليمترًا دفعة واحدة).

اما المعدل العام التصاعدي في مثل هذا اليوم فهو ٩٠ مليمترًا الضغط الجوي ارتفع ٤ درجات نحو الطقس الصحافي واصبح ٧٥ مليمترًا. زئبقًا ودرجة الرطوبة ٧٨ في المئة ودرجة الحرارة في بيروت ١٩.

## وفد كفر كلا قابل بري وغيث ورئيس المجلس وعد بتحرك

واصل وفد امالي كفر كلا المحتلة جولته على القيادات السياسية والدينية، لاثارة مسألة اعتقال امام البلدة السيد عباس محسن فضل الله، فزار امس رئيس مجلس النواب نبيه بري، في حضور النائب عبدالله قصير.

وآثار الوفد معاناة البلدة من الحصار الاسرائيلي اضافة الى اعتقال فضل الله ووضع والده السيد محسن فضل الله في الإقامة الجبرية. واجرى بري اتصالات في هذا الصدد. اثر المقابلة صرح قصير: "في سياق العدوان المستمر على لبنان والذي يطاول المدنيين في منطقة الشريط المحتل، اقدم العدو الاسرائيلي عبر عملائه على اعتقال احد رموز رجال الدين في المنطقة المحتلة السيد عباس محسن فضل الله امام بلدة كفر كلا، اننا نعتبر ان هذا الاعتداء الصارخ على رمز ديني ومرجعية روحية في بلدة كفر كلا المحتلة اعتداء على الانسان في لبنان (...).

ولهذا السبب كان مجيء هذا الوفد من امالي البلدة المحتلة والصامدة لزيارة دولة رئيس مجلس النواب الذي ابدى تجاوبا مع هذه القضية الوطنية، واعتبر ان هذا الموضوع يجب ان يولى اهتماما كبيرا على كل المستويات في الجانب الاعلامي والسياسي. وبناء عليه، اجرى الرئيس بري اتصالات مع وزارة الخارجية ووعدنا بأنه سيسندني السفير الاميريكي في لبنان ل طرح هذا الموضوع معه، وسيسندني ايضا مجموعة مراقبة تفاهم نيسان من اجل اثاره هذا الموضوع".

ثم زار الوفد قائم مقام عقل الدروز الشيخ بهجت غيث الذي اعتبر خطف فضل الله "عملا اجراميا"، داعيا الحكم وخصوصا وزير الخارجية فارس بوزيد والدول العربية الى "رفع الصوت عاليا وكشف القناع عن الوجه الصهيوني البشع الذي يمارس اعمالا كمنه لا يقرها قانون ولا عدل ولا دين".

✽ ندد النائب محمد عبد الحميد بيضون بخطف امام كفر كلا، مشيرا الى ان اسرائيل "تمارس الارهاب بأوضح صوره وامام اعين العالم دون رده حقيقي من مؤسسات المجتمع الدولي او قوانينه واعرافه".

# الحريري اعلنت صدورهِ في مؤتمر صحافي "صور، الماضي والحاضر" كتاب - تحفة يروِي حكايا ملونة عن "المدينة - المغامرة"

"صور - الماضي والحاضر" عنوان كتاب اعلنت صدوره امس النائبة بهية الحريري في مؤتمر صحافي عقد في دار نقابة الصحافة، وهو الثاني الذي انتجته "مؤسسة الحريري" بعد "صيدا - المدينة القديمة".

نقيب الصحافة محمد البعلبكي وصف صدور هذا الكتاب بأنه "حدث ثقافي"، فهو يُرشف بالكلمة والصورة حضارة وجغرافيا لا يشبهان الا تلك المدينة المسترخية على حافة المتوسط وتضج بالتاريخ.

يشتمل الكتاب، الذي قدم له المدير العام لاونيسكو فيديريكو مايور، على نصوص بثلاث لغات، عربية وفرنسية وانكليزية، وصور ورسوم تشبه لوحات فنية عن ماضي المدينة وحاضرها.

في مستهل كتابه الحريري عن "صور في قلب التراث العالمي"، فقالت: "انها مدينة - مملكة على ارض مميزة، وسعت كل احلام العالم القديم لشعب قدر على التواصل والتبادل والعطاء".

ورأت في صور "مدينة ولدت كبيرة وعرفت كيف تكون مركزا عالميا للتجارة وحصنا كرميا للمعارف وسفينة مفامرة تلف الدنيا حاملة معها نور الحرف وسحر الارجوان (...). انما مجدنا الثري".

وظهرت المدينة في الكتاب عبر محورين، صور الماضي وصور الحاضر، يجمعها البحر، العمدة، المغاور، دور العبادة، الشرفات، المراكب، وجوه الناس وزهر الليمون.

في صور - الماضي تستقبلك اعمدة الملعب الروماني و"نبذة" عن سيرة التاريخ "في مجموعة ساحرة مكونة من مرآت محاطة بأعمدة من الرخام او الغرانيت، مشرعة على البحر، أفقا لها هي مساحة زرقاء على نسق واحد (...)."

وكتب منسق الكتاب سامي كركبي "ما ان يتبدد الاحساس الاولي امام المشهد الرائع (صور) حتى تستعيد الذاكرة شكل الاماكن فتسمح لنا باكتشاف مباني العصر الروماني والمنطقة السكنية الرومانية - البيزنطية والسوق التي تحوطها من اعمدة رخام اسوان الرمادي والحلبة ذات المدرجات الخمسة (...)."

ويضي شارحا بالصورة والكلمة فيتحدث عن خزانات معمل الارجوان والناووس المزين برأس مرسوة (...). والافران المخصصة لصنع الزجاج وكاتدرائية الصليبين في محاذة ورشة النقيب المعادة الى العصر الكنعاني والفينيقي.

ويخلص الى القول: "كثيرون من العلماء وخبراء الآثار والنقوش وفقهاء اللغة أعادوا

تكوين التاريخ باستنطاق الحجر، على ان هذا الماضي الباهر حجب الحاضر، حجب مدينة صور الحالية".

وصور الحالية تحتل نصف الكتاب "من مرقا الصيد، حيث يطيب للمرء القيام بنزعة قصيرة عبر أزقة متعرجة ليدلف الى السوق المسقوفة ذات الماضي المزدهر، قبل ان يصل الى السوق الاكثر حداثة التي لا تقل حيوية والتي تفضي الى الساحة الرئيسية".

هذه الامكنة المفعمة بالنشاط احتفظت من السوق القروية بالمهيئة التنفيذية... سوق السمك، سوق الخضار، سوق التوابل، والصاغة (...). والمطاعم الصغيرة التي تحوي بضع طاولات وتقدم للمارة بكل ترحاب، تلك الترويقة المحبوبة جدا.

ويعرض الكتاب لحكايا مصورة، كصيد السمك بالجاروفة، اصلاح المراكب والشبايك، صناعة القوارب، النارجيلة، الادراج، القرميد، الازقة العتيقة، القناطر، الساحات والباحات، المساجد، الكنائس ومعالم اخرى حاضرة لم يغادرها التاريخ رغم "عذرات الزمن".

المتنزه في الكتاب ومدينته يلتقي باهل صور "مثل ناديين واطفال اخرين، تذكر وجوه بعضهم بغرابية، بتلك الوجوه المنحوتة في الحجر والتي يلحمها المرء في مكان آخر (...). احيانا يصادف المرء رجلا متعبين كونهم قد امضوا ليلتهم ساهرين على غنيمة صيد او منصرفين الى العباب الطاولة والورق المفضلة لديهم".

ولان صور مشهورة بحضياتها فتحضير ماء الزهر يبقى من اختصاصها (...). وللعصافير منازلها، فالحمام يعيش في حرية تامة على الرصيف الكبير للمرفأ (...). وللارصفة حكايا اخرى في فترة العصر، فليام الصيف الحارة، وقبل مضياب الشمس يخرج ابناء صور للتلاقح على ارفصة المرفأ، فهذا المكان يظل ملاذا هادئا.

## \*\*\*

هذا الكتاب استحق مؤتمرا صحافيا ضم، الى الحريري، نقيب الصحافة محمد البعلبكي والمدير العام للآثار كميل اسمر، والمدير العام للسياحة محمد الخطيب، ومدير السينما والمسرح في وزارة الثقافة غسان ابو شقرا، فضلا عن اعلاميين ومهتمين.

وبعدما نوه البعلبكي بهذا الجهد، لفت الى "ان من لا يعرف ماضيه لا يمكن ان يكون له مستقبل".

تم تحدثت الحريري عن "العمل الثاني في اطار السلسلة الاثريّة والتراثية التاريخية التي اخذت مؤسسة الحريري على عاتقها

اصدارها احياء للتراث الحضاري وحماية له، فيعد كتاب "صيدا - المدينة القديمة" اواخر العام ١٩٩٦ صدر كتاب "صور - الماضي والحاضر".

واشارت الى "ان العمل المطلوب لتأهيل الثروة الاثريّة في صور وفي المدن اللبنانية الاخرى كبير في حجمه ويتطلب المزيد من الجهود الا انه يفترض قبل ذلك وبعده التعاون بين جميع الهيئات والمؤسسات والافراد القادرين على تقديم العون

والمساعدة والدعم في هذا المجال". وشكرت "كل من اسهم في ظهور هذا الكتاب جمعا للمضمون وتحريره واعداده وتصويره ورسما واخراجا وتنقيذا وطباعة وتوزيعا بالطبع هم كثر" ودعت الى حفل توقيع الكتاب الذي سيقام يوم الجمعة في ١٢ تشرين الثاني الحالي في جناح مكتبة انطوان في معرض "افرا بالفرنسية" في بيروت مول - سن الفيل عند الساعة السادسة مساء.

## بلدية المنصورية تطعن بمرسوم لانشاءات تشوه بيئة قناطر زبيدة

قرر مجلس بلدية المنصورية - المكلس - الديشونية امس، الطعن بالمرسوم رقم ١٣١٨٥ الذي رخص لاشغال جزء من الاملاك العامة النورية في منطقة المكلس لمصلحة "شركة الانشاء والتعمدات والتجارة".

وكان المجلس قد عرض مضمون المرسوم القاضي باستثمار ٧٢٠٠ متر مربع لانشاء مستودعات وجبالتي اسمنت وزفت في بقعة تحوطها قناطر زبيدة وجسر الباشا وبساتين الليمون مما يقضي على مقومات المنطقة السياحية والبيئية والزراعية، اضافة الى قرب الموقع من مقر السفارة الفرنسية وعدد من المراكز الترفيهية والتجارية.

واستغرب المجلس البلدي في بيان له "البت بطلب الشركة المستثمرة وصدور مرسوم الترخيص في اقل من شهر". والزام الشركة بدفع ايجار رمزي لا يتجاوز ١٤,٥ مليون ليرة (!) واستهجن المجلس "تجاهل رأي البلدية منذ تقديم الطلب حتى صدور المرسوم وكأن الامر لا يعنيه". كذلك احتفظ بحقه بالدعوة الى اي تحرك ضد تنفيذ المشروع وفق الاصول القانونية المعترف بها حفاظاً على حياة الناس وممتلكاتهم ومقومات المنطقة السياحية والزراعية والبيئية، علماً ان المشروع المذكور تزامن مع تحضيرات الاعلان عن مشروع سياحي يستفيد من قناطر زبيدة الاثريّة.

## اختتام المنتدى

### الاعلامي العربي للبيئة

اختتم المكتب التنفيذي للمنتدى العربي الاعلامي للبيئة والتنمية اجتماعاته اول من امس، محدد اهدافه على الشكل الآتي: تأهيل الصحافيين العرب على ادارة قضايا البيئة والتنمية، وخلق الوعي البيئي والتنموي لدى المواطنين العرب من خلال الحوار وعقد دورات تدريبية وندوات.

الى ذلك اصدر المنتدى بيانا دان فيه عمليات سرقة تراب الجنوب التي تقوم بها السلطات المحتلة، داعيا الى تكاتف الجهود العربية لفضح الممارسات العدوانية ووقفها.

## ندوة بيئية في جبيل

لمناسبة "يوم البيئة الوطني"، دعت بلدية جبيل الى المشاركة في ندوة عن برنامج العمل البيئية للبلدية، السادسة من مساء الثلاثاء ١٧ تشرين الثاني الجاري في قاعة الاباتي عمانوئيل النوري - دار الرعية.

تلي الندوة حملة تشجير بعض الشوارع وتنظيف الشاطئ ومحيط المدارس.

# الحريري اليوم في دمشق: الوقاية من الاتفاقات الهرأوي سيخضع للتمهيل

واستوضحته حصيلة جولته التي شملت فرنسا ومصر والسعودية فأجاب: "بين باريس والقاهرة والرياض وفي اللقاءات مع الرئيسين جاك شيراك وحسني مبارك والملك فهد وولي العهد الامير عبدالله كانت التطورات الجارية في المنطقة محور النقاش، وأخر التطورات كان اتفاق واي بلانتايشن. وفي العواصم الثلاث التي هي في شكل او آخر من عواصم القرار كان بحث معمق في آفاق المرحلة المقبلة انطلاقا من مفاعيل الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي الاخير. ونحن معنيون مباشرة بتلك المفاعيل بايجابياتها - اذا كانت ثمة ايجابيات - وسلبياتها. لذا فان عملنا يتركز على ايجاد سبل الوقاية على كل صعيد في موازاة سعينا المستمر لتحرير ارضنا من الاحتلال الاسرائيلي. ولقد لقيت في كل تلك اللقاءات كل تفهم ودعم للبنان".

وعن الانعكاسات المحتملة للاتفاق على لبنان قال: "انها مرحلة ترقب ونحن نأخذ جانب الحيطة والحذر في موازاة تسييق كامل مع الاخوة في سوريا. وفي معزل عن مضمون اتفاق واي بلانتايشن فاننا مرة جديدة نطرح امام العالم السؤال: هل ان الاسرائيليين يريدون حقا السلام؟ وهل ان أداء حكومة (رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين) نتيناهو منذ قيامها يوجي بذلك؟ هذا السؤال برسم العالم أجمع ولا سيما تلك الدول التي تساوي بين المعتدي والمعتدى عليه".

أظهرت الفحوص الطبية التي اجريت امس لرئيس الجمهورية اليباس الهراوي في مستشفى قلب يسوع انه تعرض لتقلصات في عضلة القلب. وفيما اكدت التقارير الطبية ان وضع الرئيس لا يدعو الى القلق وانه سيلازم المستشفى لمزيد من المراقبة واجراء الفحوص، اوضح احد اطباء ان التقلص لا يوجب في الضرورة اجراء جراحة، وان هي تظل احتمالا قائما، وخصوصا ان حال الهراوي مستقرة وتسجل تحسنا. واعلنت قرينة الرئيس السيدة منى الهراوي ان تمهيدا لشرايين القلب سيجري غدا للرئيس وفي ضوءه ستتقرر الخطوة التالية، وادا كانت النتائج ايجابية فسيغادر المستشفى السبت.

وكان طبيعيا ان تثير وعكة الهراوي المفاجئة تساؤلات حول مناسبتين مهمتين قريبتين هما الاحتفال بذكرى الاستقلال الاعد ٢٢ تشرين الثاني المقبل وعملية التسليم والتسليم بين الهراوي والرئيس المنتخب العماد اميل لحود الثلاثاء ٢٤ منه في حال اقتضت الضرورات الصحية للرئيس مزيدا من العلاج او الراحة، علما ان اي سابقة من هذا النوع لم تحصل قبلا. في غضون ذلك ينتقل رئيس الوزراء رفيق الحريري اليوم من الرياض الى دمشق للقاء نائب الرئيس السوري عبد العظيم خدام قبل ان يعود الى بيروت. واتصلت "النهار" مساء بالحريري

## اسرار الآلهة

من المتوقع ان يعكس خطاب القسم نتائج انكباب الرئيس المنتخب العماد اميل لحود على الملفات المهمة وتقويم اطلاعه على اوضاع الادارات والمؤسسات العامة.

## من المسؤول؟

طرحت فكرة تدوين محاضر جلسات مجلس الوزراء او تسجيلها على شريط.

## بري ومسؤولون انتقدوا تحركهم

### اضراب المعلمين الى أين؟

فيما يعود المعلمون في المدارس الرسمية الابتدائية والمتوسطة الى العمل بعد اضراب ليومين، يستمر الاضراب المفتوح لاساتذة التعليم الثانوي الرسمي في لبنان، يوما رابعا، احتجاجا على عدم انصافهم في الجلسة العامة الاخيرة لمجلس النواب. وامس نفذ نحو ٥٠٠ استاذ ومعلم اعتصاما لدى وزارتهم في باحة قصر الاونيسكو، ارتفعت فيه الاصوات الداعية الى ردم الهوة بين القطاعات التعليمية المختلفة واسترجاع وحدة التشريع بين القطاعين الرسمي والخاص واعادة اقرار علاوة التعليم (٦٠ في المئة على اساس الراتب) وعدم ضرب الحقوق المكتسبة للمعلمين.

وفي الاونيسكو، نزل الوزير جان عبيد الى المعتصمين، وخاطبهم مؤكدا مطالبهم، قائلا لهم ان الاعتصام يحصل في "المكان الخطأ" و"الزمان الخطأ"، اذ ان الوزارة ملتزمة قضيتهم، والوقت الآن ضائع بين عمدين.

ولوحظ امس ان موقف رئيس مجلس النواب نبيه بري كان منتقدا للاضراب، فيما عارضته رئيسة لجنة التربية النيابية بهية الحريري. فهل يضي المعلمون في اضرابهم؟ وهل يعقدون جمعيات عمومية في كل المناطق - كما اكد مصدر لهم - حول قرار اتخذه لتنفيذ المزيد من الاعتصامات؟

## لماذا؟

تردد اسم الرئيس حسين الحسيني لدخول الحكومة المقبلة اذا كانت حكومة وفاق وطني تتمثل فيها القوى السياسية باقطابها.

# الاسد ولحود والحريري أبرز المتصلين وبيري عاده الهرراوي يخضع غداً لتمثيل الشرايين وحاله مستقرة في غرفة العناية المكثفة

لا يزال رئيس الجمهورية الياس الهرراوي في غرفة العناية المكثفة في مستشفى قلب يسوع الذي ادخل اليه اثر اصابته بأزمة قلبية ليل الثلاثاء. وقد اوضحت امس قرينة رئيس الجمهورية السيدة منى الهرراوي التي تلازم زوجها مع سائر افراد العائلة، ان الرئيس اصيب بالام حادة في صدره في العاشرة والربع ليل اول امس نقل على اثرها الى مستشفى قلب يسوع. واكدت ان وضعه مستقر لكنه لن يغادر المستشفى قبل اجراء تمثيل لشرايين القلب غدا، فاذا تبين ان وضعه جيد خرج السبت، وعزت اسباب توعكه الى "الجمد الكبير الذي بذله مدى تسع سنين في تحمل مسؤولية البلاد واعادة بناء دولة يعد نفسه لتسليمها بعد ايام".

وعلم ان الهرراوي موجود في غرفة خاصة في جناح العناية المكثفة الذي يعالج فيه ايضا تسعة مرضى في غرف منفصلة بفاصل زجاجية. ويجهد اطباؤه على الحد من عدد الزوار الراغبين في رؤيته، ويجدون ان من الصعب عدم السماح للرؤساء والوزراء بذلك. واتنى احد موظفي المستشفى على التنسيق بين ادارة المستشفى وعائلة رئيس الجمهورية وجهازه الامني، لناحية تنظيم دخول الزوار وخروجهم بطريقة لا تؤثر على طبيعة العمل في المستشفى، ولذلك خصص مدخل الطوارئ لزوار الرئيس وللعلاميين فيما بقيت الحركة في سائر اجنحة المستشفى طبيعية، ولو مزدحمة. كما خصصت غرف استقبال في الطبقة الثانية (جناح امراض القلب) للزوار وافراد عائلة الرئيس.

## بيان الرئاسة

وصدر عن المديرية العامة لرئاسة الجمهورية فرع الشؤون الاعلامية البيان الآتي: "نظرا الى اصابة السيد رئيس الجمهورية الاستاذ الياس الهرراوي بوعكة صحية طارئة، ادخل مساء الثلاثاء الى مستشفى قلب يسوع لاجراء الفحوص الطبية اللازمة. ان حالة السيد الرئيس الآن مستقرة".

## البيان الطبي

وكذلك اصدرت ادارة مستشفى قلب يسوع البيان الآتي: "ان السيد رئيس الجمهورية الاستاذ الياس الهرراوي الذي ادخل الى المستشفى مساء الثلاثاء ١٠ تشرين الثاني الجاري في وضع صحي لا يدعو الى القلق. وقد اشرف اطباء الدكتور هادي قرعة والدكتور جوزف خوري والدكتور سلام معمري والدكتور رجا

حداد على معالجته فور دخوله المستشفى واجروا له الاسعافات والفحوصات اللازمة".

## رؤساء ومسؤولون

وقد غص مستشفى قلب يسوع بالشخصيات الرسمية والسياسية، وتوالت الاتصالات المحلية والعربية للاطمئنان. ومن ابرز المتصلين: الرئيس السوري حافظ الاسد الذي حادث الرئيس الهرراوي واطمأن الي صحته، والرئيس المنتخب العماد اميل لحود، ونائب الرئيس السوري عبدالمعطي خدام، ورئيس الوزراء رفيق الحريري الموجود في الرياض، ووزير الخارجية المصري عمرو موسى.

وعاد رئيس مجلس النواب نبيه بري رئيس الجمهورية في غرفته. وزاره ايضا للاطمئنان: الرئيس رشيد الصلح، والوزراء ميشال المر، وشوقي فاخوري، وميشال اده وفارس بوزيز، وعلي حراجلي، ومحسن دلول، ونديم سالم وفاروق البربير، وجان عبيد والنواب، بهية الحريري، وسهير عازار، وجهاد الصمد، وسايدي عقل، واسطفان الدويهي، وعلي الخليل، ومرwan حمادة، وروبير غانم، وقبلان عيسى الخوري، ومنصور غانم اليون وبطرس حرب، والسفير السعودي احمد الكحيمي وقرينته، والوزراء والنواب السابقون مخايل ضاهر، وغسان تويني، ورفيق شاهين ومهي الخوري اسعد، وانطوان حبيب باسم النائب عصام فارس، ورئيس الرابطة المارونية ييار حلو، والمطران خليل ابي نادر، والمدعى العام التمييزي عدنان عضوم، ونقيب الصحافة محمد البعلبكي والنقيب السابق زهير عسيران والسادة ادوار صوما، وغايي يونس، وفؤاد الترك، ورئيس المجلس العام الماروني ريمون روفائيل وحشد من الشخصيات.

واتصل للعاية نفسها: الرؤساء شارل حلو، وحسين الحسيني وقرينته، وصائب سلام وقرينته، وسليم الحص وعمر كرامي، والبطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير، ومفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني، ورئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين، والمفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبدالامير قبلان، والوزراء جان عبيد وفوزي جبيش، وعمر مسقاوي، وفؤاد السنيورة، وايوب حميد، وسليمان فرنجية، وإيلي حبيقة. واتصل ايضا النواب انور الخليل، وعصام فارس، ومصطفى سعد، ومحمد عبدالحميد بيضون، وميشال فرعون، ومحمد علي الميس، والياس الخازن، وعبداللطيف الزين، وتنبيل

البيستاني، وجميل شماس، وابراهيم دد يان، ونهاد سعيد، وفايز غصن، وسليمان كنعان، وتمام سلام، والياس سكاف، وخليل الهرراوي، وشاكر ابو سليمان، وسيبوه موفنابيان، وخاتشيك بابكيان، ورئيس جهاز الامن والاستطلاع في القوات السورية العاملة في لبنان اللواء الركن غازي كنعان، وسفير الولايات المتحدة ديفيد ساترفيلد، والسيدة رنده بري، ومحافظ البقاع فريد القرم، ومحافظ الشمال خليل المندي، ورئيس الرهبانية اللبنانية المارونية الاباتي يوحنا ثابت، والمطران الياس عودة، ورئيس الرهبانية المارونية المريمية الاباتي سعد نمر. واتصل ايضا العماد اسكندر غانم، ونصري خوري، والوزير السابق فؤاد بطرس، ونقولا الخوري، ومدير المخابرات العميد ميشال رحباني، ونقيب المحررين لمحم كرم، ورئيس اتحاد وكالات الانباء العربية مدير "الوكالة الوطنية للاعلام" رفيق شلال، والمنسق العام لـ"تجمع اللجان والروابط الشعبية" معن بشور، ومطارنة زحلة اندره حداد وجورج اسكندر، واسيربيدون خوري، ومحمد الزعتري، وقرينة معن كرامي، والسيدة نعمت كنعان، والمطران حبيب باشا، وحاكم مصرف لبنان رياض

سلامة، ونائب حاكم مصرف لبنان ناصر السعدي، والمطران منجد الماشم، والنائب السابق ادمون رزق، والوزير السابق سمير مقبل، والوزير السابق جوزف الماشم، والوزير السابق جورج افرام، ورئيس الاركان في الجيش اللبناني اللواء سمير القاضي، والعميد جميل السيد، ورئيس حزب الكتائب جورج سعادة، وعميد السلك القنصلي جوزف حبيسي، وقرينة الوزير محسن دلول، وشخصيات اعلامية وسياسية.

واستمر بعد الظهر تدفق الشخصيات الرسمية والسياسية الى مستشفى قلب يسوع ومن ابرز الزوار الرئيس شارل حلو، والوزراء ميشال اده وقرينته وبشارة مرهج وبميج طبارة وعقيلته وفارس بوزيز وطلال ارسلان مع وفد درزي، وشوقي فاخوري. والنواب محمد يوسف بيضون، عمار الموسوي وحسين الحاج حسن، والسيدة صونيا فرنجية الراسي.

واتصل مطمئناً الرئيس الحريري للمرة الثانية، والرئيس شفيق الوزان والوزير وليد جنبلاط والنواب غسان الاشقر وغازي زعيتر، فيصل الداود، نسيب لحود وخليل الهرراوي (من فرنسا).

## الملكية الادبية والعلمية اليوم مجددا

## تحركها زيارة وزير التجارة الاميركي؟

### كثبت ريتا شرارة:

يعود اقتراح القانون الرامي الى حماية الملكية الادبية والفنية والعلمية الى بساط البحث مجددا، بعدما توقفت اللجان النيابية المشتركة عن درسه الخميس ٢٤ تشرين الاول عام ١٩٩٧، من غير ان يتضح تماما السبب الذي من اجله اعيد احياء اقتراح اخذ حيزا كبيرا من النقاش غير الثمر على ما يبدو.

والسؤال الاول: لماذا استعجل مجلس النواب طرح الاقتراح في جدول اعمال لجانته؟ في التبريرات التي تضمنتها دعوة رئيس مجلس النواب اللجان النيابية للادارة والعدل، التربية الوطنية والثقافة وشؤون التعليم المهني والتقني والاقتصاد الوطني والتجارة والصناعة والنقط الى الانعقاد اليوم ان المجلس بات ملزما بقرار الاقتراح نزولا عند ضغوط يمارسها المجتمع الدولي على لبنان للانضمام الى اتفاق الجوانب المتصلة بالتجارة من حقوق الملكية الفكرية "تريبس" وتاليا الى منظمة التجارة العالمية مع ما يوجب ذلك من تطبيق للاتفاقيات الدولية المتعلقة بها. اما السبب المباشر للتعجلة في ادراج الاقتراح في جدول اعمال اللجان النيابية المشتركة فنيحة اميركية عمرها من عمر ولاية السفير الاميركي السابق في لبنان ريشارد جونز الذي كان قد اخذ على عاتقه اقناع لبنان بتوقيع الاقتراح لانه كما قال في المؤتمر العربي الدولي حول حماية حقوق الملكية الفكرية الذي نظمته في آذار ١٩٩٨ المنظمة العالمية للملكية الفكرية (وايبو) ووزارة الاقتصاد والتجارة ومجموعة "الاقتصاد والاعمال" في فندق بريستول "اي خيار للبنان في تجاهل تطبيق قوانين حماية الملكية الفكرية للافادة من سلع بأسعار مخفوضة متأتية من القرصنة سيحمله يدفع ثمنها اغلى جراء خسارته الاستثمارات وفرص العمل. وان عدم تطبيق قانون حماية الملكية الفكرية سيدفع الشركات اما الى مفادرة السوق اللبنانية او الى عدم دخولها بتاتا". والصدى الاميركي المحذر لا يزال مدويا في ارجاء

# اعلن ان المقاومة بذلت ١٢٠٠ من مقاتليها نصر الله: نريد دولة القانون

شورى الحزب الشيخ محمد يزبك: "لن نفرط بمشروع المقاومة وسنستمر في الدفاع عن مياه الوطن وترايه".  
وكذلك اقام الحزب احتفالا مركزيا في حسينية دير قانون النهر في الجنوب، حضره نائب الامين العام للحزب الشيخ نعيم قاسم والنائب عبدالله قصير ومسؤول الحزب في الجنوب الشيخ نبيل قاووق وقائم باعمال السفارة الايرانية محمد ايراني وقائمقام صور حسين قبلان، والقي قاسم كلمة في المناسبة.

## الملكية الادبية والعلمية اليوم مجددا (تتمة)

المجلس الذي يريد، مبدئيا، ان يسرع في اقرار الاقتراح، مستبقا بذلك الجولة التي سيقوم بها في المنطقة وزير التجارة الاميركي وليم ديلى. وينطلق المجلس في الخطوة التي ربما سيخطوها اليوم من اشتراط اميركي ان لا شركات اميركية ستشرع في اي استثمار في لبنان الا عقب توقيع بيروت على الاقتراح، مع العلم ان الوزير الاميركي، لن يتطرق في بيروت، على ما تفيد المعلومات، الا الى "المسائل الامنية" على نقيض ما سيحمله على سبيل المثال الى اسرائيل حيث من المتوقع ان يدرس مع المسؤولين الاسرائيليين امكان حصول تل ابيب على مليار دولار طلبتها على ماشى مفاوضات "واي ريفر".

هل العجلة اللبنانية في محلها؟

في المبدأ، ليس الجواب ايجابيا على الاطلاق للاعتبارات الآتية:

- لم يزود النواب نسخا من معاهدة برن لحماية الاعمال الادبية والفنية او من المعاهدة العالمية لحماية حقوق المؤلف او من اتفاق روما التي يستند اليها الاقتراح مرات عدة، مما اثر سلبا على امكان امساحهم بالخطوط التفصيلية للمواد الـ ١٠ التي تؤلف فصوله الـ ١٢، وتاليا من قدرتهم على الاشتراع بطريقة علمية ودقيقة.

- طالبت اللجان النيابية في اجتماعها الخميس ٢٤ تشرين الاول ١٩٩٧ بان يقر مبدأ الفصل في الاقتراح بين الشقين الفني والادبي من جهة والعلمي من جهة اخرى، بعدما اقرت الجزء الاول على ان يرد الجزء الثاني، اي المواد العلمية في اقتراح او مشروع قانون منفصل تبحث فيه اللجان وتبنته، لذا لا يتوقع ان يجري البحث في الاقتراح الوارد نفعاً.

- لم تلح المادة ٢١ كما عدلتها اللجنة النيابية للادارة والعدل المادة ٢٤ كما في تعديل اللجنة النيابية للتربية الوطنية والثقافة وشؤون التعليم المهني والتقني) وفيما لب الموضوع وتنص على انه "لا يجوز تسجيل او نقل برامج الحاسب الآلي الا اذا كان ذلك من اجل صنع نسخة واحدة لاستعمالها في حال فقدان او تضرر النسخة الاصلية" او كما ورد في المادة ٢٤ "لا يجوز تسجيل او نسخ برنامج الحاسب الآلي الا اذا قام بذلك الشخص الذي اجاز له صاحب الحق المؤلف استعمال البرنامج وكان ذلك من اجل صنع نسخة واحدة لاستعمالها فقط في حال فقدان او تضرر النسخة الاصلية".

اذ لا يزال الخطر الذي ينسحب على برامج الكمبيوتر وتاليا على المستعملين اللبنانيين ولا سيما الطلاب قائما، ذلك ان تسعير برامج الكمبيوتر في لبنان غير واقعي ولا يتماشى مع الدخل الفردي في حال اقرار الاقتراح اضافة الى عدم وجود اسعار خاصة بالطلبة. ففي حين يبلغ برنامج "اوفيس" الضروري لكل جهاز كومبيوتر ٨٠٠ دولار اميركي، لا يتعدى سعر النسخة الآسيوية منه ١٥ دولارا، وخصوصا ان في الولايات المتحدة التي اعتمدت قانونا في هذا الخصوص لاعطاء نسخ خاصة تسمى "اكاديمك فرجن" يكفي ابراز البطاقة الجامعية للحصول عليها. ولا تزال هذه المادة في الصيغة التي وردت في الاقتراح الذي وضعته هيئة تحديث القوانين واشترعها واقرته اللجنة النيابية للادارة والعدل برئاسة النائب السابق اوغست باخوس معدلا عام ١٩٩٦، قائمة من دون تعديل واضح، وكان تلك الفترة الفاصلة بين الجلسة الاخيرة التي عقدتها اللجان النيابية والاجتماع المقرر اليوم ذهبت سدى.

في اي حال، ما الضرر الذي يلحقه اقرار تلك المادة بالطلاب خصوصا؟

لا ريب في ان مصادقة مجلس النواب على المادة ٢٤ كما وردت في الصيغة المعدلة للجنة النيابية للتربية تؤدي الى تراجع حركة بيع البرامج (استيراد وبيع) نتيجة اغلاق ٨٠٠ مؤسسة تجارية مما يؤدي الى مزيد من الركود الاقتصادي، كما انما لا نحمي التجار وخصوصا ان الاقتراح لم يلحظ مهلة ستة او سبعة اشهر على الاقل ليستورد هؤلاء كميات البرامج شرعيا من الخارج ويدفعوا جمرهما، ويكمن الأثر السلبي ايضا في حصر منافذ المعلوماتية في عصر اصبح البرامج في متناول مستخدمي الانترنت ولا يحول دون ذلك سوى وضع ضوابط واقعية يحكمها سعر اقتصادي واقعي، وفي خفض مبيعات الكمبيوتر بشكل خطير في حال لم تكن هناك سياسة واقعية لاسعار برامج الكمبيوتر، اذ، لا فائدة من اقتناء اجهزة كومبيوتر مع عدم قدرة المواطن العادي على شراء برامج لها لاستخدامها مما يسبب تراجعا اقتصاديا في مجال سوق الاجهزة التي ستصبح سلعة احتكارية لاصحاب المداخل العالية لا غير. لذا، لا بد من ان يقر اقتراح القانون بالزام الشركات تقديم البرامج المعلوماتية مجانا للجامعات وتقديم منح ودراسات للطلبة في لبنان.

عنها وعن عزة هذا الشعب وكرامته. اميركا قوية في امكان كثيرة في العالم لكن في لبنان نملك ارادة استشهادية، فهي ضعيفة ونحن اقوى منها". واعلن نصرالله ان الحزب فقد من صفوفه نحو ١٢٠٠ مقاتل منذ انشاء المقاومة ضد الاحتلال عام ١٩٨٢.

وكرر وصفه لرئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات بـ"الخائن". وتساءل: هل في مناطق الحكم الذاتي نظام سياسي لتكون ثمة موالاة ومعارضة؟

وجدد رمانه على "الشباب الفلسطيني الجهاد في غزة والقدس المحتلة من مجاهدي حركة المقاومة الاسلامية" "حماس" و"حركة الجهاد الاسلامي".

واشاد بالخطوة التي اعلنتها الفصائل العشرة في دمشق لجهة نزع صفة الشرعية عن الهيئات التي تعتبر انها تمثل منظمة التحرير الفلسطينية، وبال دعوة الى انتخاب هيئات تمثيلية بدل التي سقطت.

وفي الشأن الداخلي قال "ان الشهداء لم يستشهدوا عبثا وانما لاهداف شريفة وعظيمة (...)"، و اضاف: "نريد مؤسسات لا يصادرها اي شخص، ودولة قانون حقيقية يحكم فيها الرجال بالقانون لا بالاهواء. وما يتطلع اليه الشهداء هو الحفاظ على الحرية في هذا البلد وضرب كل لص بيد من حديد".

✻ احيا "حزب الله" في بعلبك ذكرى "يوم الشهيد" في احتفال خطابي اقامه في حسينية الامام الخميني في المدينة، ونظم معرضا في المناسبة ووزع جوائز على الفائزين في مسابقة نظمتهما "الوحدة التربوية" في البقاع.

والقيت كلمات لمسؤول الوحدة الاعلامية للحزب في البقاع احمد ريا والشيخ حسين شمس باسم عوائل الشهداء. وقال عضو

احيا "حزب الله" امس "يوم الشهيد" في احتفال اقيم في حسينية آل برجواي في بئر حسن.

غصت القاعة بذوي المقاومين والذين حضروا من الجنوب والبقاع ولم تمنع الامطار الغزيرة التي هطلت عصرا مجموعات منهم من القدوم مشيا.

واضح الحضور لتفتيش دقيق عبر جهاز وضع على المدخل، ومنع ادخال الاجهزة الخليوية لاسباب امنية.

دخل الامين العام للحزب السيد حسن نصرالله الحسينية من باب خاص، وامطره انتصاره بسيل من المتفاني مرددين: "يا الله يا الله احفظ لنا نصرالله". وقدم الدروع التذكارية لعائلات من سقطوا هذه السنة، وتسلمها الاطفال والآباء. وسمع ادهم يقول

"بقي لدي ثلاثة شبان، وانا مستعد لتقديمهم الى المقاومة من اجل الجنوب وعيون السيد".

قدم الخطباء المسؤول الاعلامي للحزب في بيروت علي عباس، وجدد الشعار الذي يردده الحزب "العتلة على اميركا واسرائيل حتى يوم الدين".

والقى كلمة عوائل المقاومين حسين حمود، وقدم الشاعر نديم شعيب قصيدة.

وتقدم المحتفلين الوزير غازي سيف الدين والنواب عاصم قانسوه وعلي الخليل ومرwan فارس واحمد سويد وانطوان حتي ومحمد فنيش ونزيه منصور وعامر الموسوي، وحضر ايضا ممثلون للحزب والفصائل الفلسطينية.

## نصرالله

وقال نصرالله في كلمة: "يوم الشهيد هو يوم لكل الشهداء والقائدين الاستشهاديين والجاهدين الذين قتلوا في المقاومة دفاعا

## الرفاعي يؤكد اجتزاء حديثه الى التلفزيون

أكد النائب السابق حسن الرفاعي امس ان الحديث الذي ادلى به الى "تلفزيون لبنان" عن الاثراء غير المشروع لم يثب كاملاً في النشرة المسائية وذلك "نتيجة اتصالات هاتفية".

## تنظيم اعلامي في المجلس

لوحظ امس ان اجراءات جديدة اتخذت في مجلس النواب لتنظيم التغطية الاعلامية للقاء الرئيس نبيه بري مع النواب ومنتعت التجمعات امام البوابة الرئيسية للمجلس مع تمن على الصحافيين عدم حمل اكواد القموة لدى مخاطبة النائب امام اجهزة التصوير.

## الحريري التقى

## ولي العهد السعودي وسعود الفيصل

في نبأ من الرياض لـ"الوكالة الوطنية للاعلام" ان رئيس الوزراء رفيق الحريري التقى امس ولي العهد الامير عبد الله بن عبد العزيز، ووزير الخارجية الامير سعود الفيصل وعرض مع كل منهما الاوضاع في المنطقة في ضوء التطورات الاخيرة.

## نصر الله في المجلس الشيعي يلتقي شمس الدين وقبلان

## قبل ٤٨ ساعة من الانتخابات رئاسة الكتلة بين شبير ومراد

زار الامين العام لـ "حزب الله" السيد حسن نصرالله ونائب الامين العام الشيخ نعيم قاسم مساء امس مقر المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى واجتمعا برئيس المجلس الشيخ محمد مهدي شمس الدين والمفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان. وتناول البحث قضايا وطنية واسلامية وشيعية.

وكان الشيخ شمس الدين استقبل النائب عبد الرحيم مراد.

دخل استحقاق انتخابات هيئة مجلس حزب الكتلة الوطنية مرحلة الخيارات قبل ٤٨ ساعة من انعقاد الجمعية العمومية للمجلس الرابعة بعد ظهر غد في المقر المركزي للحزب في الجميزة، لانتخاب رئيس لمجلس الحزب ونائب للرئيس وامين للسر.

والجديد اجتماع دائرة بعيدا في الحزب مساء امس في الجميزة وترشيحها السيد ادمون شبير لهذا المنصب، في وقت ينشط آخرون في دعم ترشيح الدكتور جوزف مراد.

وعلمت "النهار" ان الدكتور عبده ابو زيد ابدى عدم رغبته في الترشح لمنصب الرئاسة في وقت لا يزال منصبا نائب الرئيس وامين السر للمهندس عماد عثمان والمحامي روجيه خوري.

واذا كانت معركة رئاسة مجلس الحزب لا تزال حتى الآن محصورة بين شبير ومراد مع ميل الرئيس الحالي للمجلس سليم سلهم الى العزوف عن الترشح، فان الاتصالات مستمرة بين المحاربين في بيروت، وبين بيروت والعميد ريمون اده في باريس، لمزيد من التشاور. ولا تستبعد مصادر مواكبة ان تختلط الاوراق مجددا في اللحظة الاخيرة، وتظهر اسما كانت عازقة او لم يتم تداولها، وخصوصا ان النظام الداخلي للحزب لا يحدد مهلة للترشح.

## حرب: اعلان "سوكلين" اهانة للبنانيين

طالب النائب بطرس حرب وزير الاعلام ووزارة الداخلية خصوصا ووسائل الاعلام اللبنانية عموما وقف بث اعلان عن شركة "سوكلين" لانه "يسيء الى الشعب اللبناني وآدابه". ولاحظ ان الاعلان "اهانة للشعب اللبناني بشكل غير معقول وضرب للرموز الوطنية بتصويره سيارة غير لبنانية وازهاره الشعب اللبناني يتلقى من اعراق اخرى دروسا في النظافة واحترام البيئة وسواها". ودعا الى اخضاع هذا النوع من الاعلانات للحد الأدنى من التدقيق والاختيار لئلا تسيء الى الذوق العام والآداب اللبنانية.

## في رسالتين من بوز الى انان وشيسل لبنان يطالب اسرائيل باعادة التراب أو التعويض

### كتب خليل فيلحان:

القوات الاسرائيلية التي تحتل هذا الجزء من الارض الجنوبية. بدليل انه بعد فصح العملية، طلبت اسرائيل من قيادتها العسكرية في الشمال في تشرين الثاني الجاري منع هؤلاء من نقل التراب وكان ناطق عسكري اسرائيلي اصدر بيانا في ٦ من الجاري، اكد فيه عملية نهب التراب. وسبق ذلك بيان صدر عن المستشار السياسي والناطق الرسمي باسم القوة الدولية تيمور غوكسيل يؤكد فيه ان عملية النهب تشمل مساحة ٤,٥ هكتارات بطول ٣٠٠ متر وعرض ١٥٠ متراً، وعمق يراوح بين مترين وثلاثة امتار. لكن هذه البقعة تقع خارج منطقة عمليات "اليونيفيل".

طالب لبنان اسرائيل، عبر الامين العام للامم المتحدة كوفي انان ورئيس مجلس الاتحاد الاوروبي وزير الخارجية النمساوي وولفغانغ شيسل، باعادة كميات التراب الخصب التي جرفت من المنطقة الحدودية الجنوبية الى عمق ٤٠ كيلومترا داخل الاراضي الاسرائيلية، او تعويض المتضررين.

وجاء الطلب اللبناني في رسالتين بعث بهما وزير الخارجية فارس بوز امس الى انان وشيسل، شاكرا لهما الجهود التي بذلها في هذا الصدد، مما جعل اسرائيل تقر بان مقالين مدينيين هم الذين نقلوا التراب.

وذكر بوز في رسالته ان اعادة التراب او تعويض المتضررين هما بمثابة اعادة الحق الى اصحابه، وتفاديا للأذى الذي اصاب الارض والبيئة، مؤكدا "ان لبنان يعلق اهمية كبيرة على دور الامم المتحدة في احقاق الحق واعادة الامور الى نصابها".

وعلمت "النهار" ان الولايات المتحدة والمانيا ابدتا ايضا اهتماما بعملية الجرف بعدما تبلفتا رسالة بوز في الاسبوع الماضي.

واوضحت مصادر دبلوماسية في قصر بسترسان ان الدبلوماسية اللبنانية "نجحت في فضح نهب التراب الخصب الذي تمارسه اسرائيل في منطقة العديسة، تحت ستار ان بعض المقاولين المدنيين الاسرائيليين هم وراءها. لكن عملية التقصي والاستفسار التي قامت بها دول طلب لبنان تحركها، اظهرت ان المقاولين ينهبون التراب على مرأى من

وعن احتمال تقديم شكوى الى محكمة العدل الدولية لمطالبة اسرائيل بتعويض المتضررين، اكدت المصادر ان لبنان "يتابع بدقة هذه المسألة ولا يمكن ان يستكت عن نهب التراب، بعدما امعنت اسرائيل في احتلال الارض منذ ٢٠ سنة، وانه لا يمكن التكتم بما ستقدم عليه الدبلوماسية اللبنانية قبل معرفة نتيجة تحرك انان وشيسل وسواهما". وكانت اللجنة النيابية للشؤون الخارجية تبنت الثلاثاء اقتراحا لبوز بتقديم دعوى امام محكمة العدل الدولية ضد اسرائيل لسرقتها التراب من الجنوب، باعتبار ذلك من الجرائم الموصوفة.

ولفتت المصادر الى ان بوز سيثير في محادثات مع شيسل الذي يزور بيروت السبت، موضوع سرقة التراب.

## ممثلو رئيس مجلس النواب

## في تكريم رجالات الاستقلال

أصدرت الامة العامة لمجلس النواب مذكرة تضمنت اسماء النواب الذين سيمثلون رئيس المجلس نبيه بري في تكريم رجالات الاستقلال، السبت (٢ تشرين الثاني ١٩٩٨)، كما يأتي:

– النائب سمير عازار الساعة ١٠,٠٠ (١) – اكليل من الزهر على ضريح المغفور له الشيخ بشارة الخوري في مدافن رأس النبع.

النائب احمد سويد (١١,٠٠) – اكليل من الزهر على ضريح المغفور له المرحوم رياض الصلح في محلة الازواقي.

النائب قبلان عيسى الخوري (١٠,٠٠) – اكليل من الزهر على ضريح المغفور له المرحوم عبد الحميد كرامي في طرابلس.

النائب ميشال موسى (١٠,٠٠) – اكليل من الزهر على ضريح المغفور له المرحوم عادل عسيران في جبانة بوابة الفوقا صيدا.

النائب ميشال فرعون (١٠,٠٠) – اكليل من الزهر على ضريح المغفور له حبيب ابي شملا في محلة مار الياس بطينا.

النائب غسان مطر (١١,٠٠) – اكليل من الزهر على ضريح المغفور له المرحوم امير مجيد ارسلان في خلد.

النائب الياس الخازن (١١,٠٠) – اكليل من الزهر على ضريح المغفور له المرحوم سليم تقلا في زوق مكابل.

النائب عبده بجاني (١٠,٠٠) – اكليل من الزهر على ضريح المغفور له المرحوم كميل شمعون في دير القمر.

النائب انطوان حداد (١٢,٠٠) – اكليل من الزهر على ضريح المغفور له المرحوم بيار الجميل في مدافن العائلة في بكفيا.

النائب جهاد الصمد (١٢,٠٠) – اكليل من الزهر على ضريح المغفور له حميد فرنسية في اهدن.

النائب غازي زعيتر (١١,٠٠) – اكليل من الزهر على ضريح المغفور له المرحوم صبري حمادة في الرمل.

النائب فيصل الداود (١١,٠٠) – زيارة قلعة راشيا.

ويوم الاحد الواقع فيه ٢٢ تشرين الثاني ١٩٩٨ النائب محمد عبد الحميد بيضون (١٤,٠٠) – اكليل من الزهر امام اللوحة التذكارية مكان اغتيال المغفور له المرحوم رينه معوض في محلة الطريف.

النائب صلاح الحركة (١١,٣٠) – اكليل من الزهر امام تمثال الامير فخر الدين المعني الكبير عند مدخل وزارة الدفاع.

## أنتروبولوجيا الجسد

بينهما، وفي سياق من القمع الجنسي المتزايد ومن نقل حدوده الى عتمة المخادع واحتشامها. برز عندها مطلب جديد من الإنسان المعاصر: السيطرة على الذات، ضبط الحاجات وتنظيم الانفعالات. لم يعد محبباً اظهر الرغبات (وليس فقط في الميدان الجنسي) والافكار والمشاعر. الطعام لا يجب تناوله بسرعة او خارج الاماكن المخصصة له، في الشارع ينبغي عدم الركض. اتسع كثيراً ميدان الخاص والحميم ولم يعد السلوك المنتقد كذلك فقط حيال الآخرين، بل حيال الذات بالدرجة الاولى. ولم يعد الضغط مجرد قمع خارجي، بل استدخلت قواعده وتوحد ذنباً. نتائج هذا الاستدخال ظهرت في تغير مظهر الشارع نفسه، لم تعد الحياة تجري فيه بل في الداخل، في المنزل. وهكذا تكونت نواة حمية جسدية ونفسية. في المنزل تقام علاقات الرجل والمرأة ووظائف الجسد، خلف حواجز فقلية ولقوية وخلف الملابس (استحداث الملابس الداخلية وملابس النوم) التي تطورت بفعل تطور متطلبات الحب والقمع المتصاعدين.

### عبادة الجسد

اولوية الحياة الخاصة الفردية؛ ليس ادل من هذا على العبادة العصرية للجسد. في بداية القرن العشرين اهتم العمال بالقوة الجسدية، بينما اهتمت البورجوازية اكثر بالهيئة الجمالية، المظهر الفيزيائي صار اكثر اهمية. لكن الملابس ظلت محتشمة بحيث ان اظهر الكشافة لسبقاتهم في بداية القرن سبب فضيحة. الاغتسال كان لا يزال محدوداً والمياه نادرة في كل الاحوال. غسل كامل الجسد لم يكن يشكل جزءاً من العناية اليومية بالجسد في الغرب او في سائر الانحاء، وكان يخضع لطقوس اجتماعية ودورية كثيفة في الشرق وكان الامر يتطلب اعداداً متأنياً ومكافئاً. العناية اليومية بالجسد كانت لا تزال تخضع للتراتبية الاجتماعية، بينما هي الآن في متناول الجميع تقريباً. استخدمت الحمامات في اوروبا في المساكن الشعبية التي اقيمت بعد الحرب العالمية الثانية في البداية لتخزين الفحم وتربية الارانب، كما حدث في لبنان في الستينات عندما بنى الصليب الاحمر الحمامات في بعض القرى فاستخدمت لتخزين المونة.

كانت مرحلة ما بين الحربين مرحلة حاسمة، بالنسبة الى البورجوازية في تحرير الجسد وفي خلق علاقة مختلفة بالملابس. قصرت الفساتين وتم التدرج من المشدات وكل الالبسة الموقوفة للحركة ولحرية الجسد، لبس الرجال القمصان الخفيفة والسرراويل، صارت الاقمشة اكثر نعومة بحيث توجي بخطوط الجسد الحميمة. صار المظهر الجسدي يعتمد اكثر من الماضي على الجسد نفسه وليس على ما يغطيه، لذا يتوجب صونه والعناية به. بدأت المجلات النسائية تلفت نظر النساء الى ذلك وبدأت تعني صفاتها بفقرات جديدة: الرياضة اليومية. وصار على النساء ان يقمن يوماً بتمرين جذوعهن واكساب اجسادهن ليونة جديدة عبر القيام بممارسات رياضية متواصلة وعلى شكل مؤسسي. كذلك برز هم تناول الوجبات الخفيفة: المشويات والخضر. امتلاك البطن لم يعد علامة احترام، الدهن الفائض يتعب الجسم. نموذج الجمال: امرأة مشقوقة وهيفاء، ترتدي البنطلون والقميص الخفيف المفتوح. خلف هذه التحولات الجديدة عند النساء خصوصاً (واكثر فاكتر عند الرجال بالنسبة نفسها) هم جديد: البقاء جذابة. لم يعد الماكياج والعناية بالجمال واحمر الشفاه مبتغى المرأة المفتاح فقط. أصبح الاهتمام بالسحر مطلباً شريفاً من الآن وصاعداً. "السكري" والتزلج والتنس والمشي والهرولة، اي في اختصار الرياضة بكل انواعها تعني اتخاذ الجسد كغاية للنشاط ووسيلة في الوقت نفسه. ان الجديد في نهاية القرن العشرين هذا، تعميم النشاطات الجسدية التي غايتها الوحيدة الجسد نفسه فقط: مظهره، رفاهيته وراحته وفتحه. "ان تشعر بالراحة في جلدك" صار المثال.

ان اعادة الاعتبار للجسد، للجسد المتفتح والجميل والظاهر للعيان، هو لا شك احد أهم اوجه تاريخ الحياة الخاصة.

### اختراع الوجه

بحسب لو برتوتون عندما يولد الفرد تتحول جغرافية الوجه. يكف الفم عن ان يكون فاعراً كشق، شهماً وموضع شهية لا تنضب او صراخ لا يكف في الساحات، يصبح الفم خاضعاً للتعبير النفسي، معبراً على صورة اجزاء الوجه الاخرى. وصف مالك بن نبي فكرة قريبة تصف تغير الوجه بسبب التعليم والذي يساهم هو ايضا ببروز الفرد، فهو نقل وصفاً حياً من خلال ملاحظته تغير الوجه لرفيق من العمال الجزائريين الذين قام بتعليمهم دروساً لمحو الامية بعد تقدم التجربة في الزمن: "كانت الوجوه ذات وميض وحشي، وقد تأنسنت تدريجاً. لقد اختلفت بريقها الحيواني ليحل محله شيء ما، ينم عن فكرة داخلية، عن حضور فكرة. من ناحية اخرى فالشفاه اطبقت او زاد تقاربها. الرأس الذي تلقى فكرة قد شغل عضلات الصدغ؛ التي تعمل كخناض يشد نحو الفك الاسفل الذي يغلق الفم".

الوجه حقيقة منفردة لانسان منفرد وعلامة الذات. يكف جسد الحداثة عن تفضيل الفم، عضو النهم والاحتكاك بالآخرين بواسطة الكلام، الصراخ او الغناء، الشرب او الطعام الذي يلتهم. تصبح "الكارنفالات" والاعياد الشعبية اكثر ندرة. تتغير المسلمات الجسدية، الاعين هي الاعضاء المستفيدة من التأثير المتزايد "للتقافة العالمية". تتمرد اهمية الوجه فيها، النظرة، هذه الحاسة القليلة الاهمية للانسان السابق تتهيم لتصبح مركز الاهتمام في الازمنة المقبلة. حاسة المسافة صارت مفتاح الحداثة لانما تسمح بالتواصل بين المتخاطبين مع الاحتفاظ بهامش من التحفظ. النظر سمة العصر الحديث.

### الوجه

من هنا ولادة "البورتريه" الفردي في القرن الخامس عشر، المنفصل عن كل مرجعية دينية في فلورنسا والبندقية والمانيا والفلاندر. اصبح البورتريه لوحة قائمة بذاتها، حاملة لذاكرة، احتفال في شخص دون اي مبرر آخر. تزايد الاهتمام بالبورتريه مع الوقت ما يعني تزايد في الاهتمام بالوجه في شكل خاص. من هنا استخدامنا الآن لتذكاري هوية مع صورة للوجه. التفرد بواسطة الجسد تصق بالتفرد من طريق الوجه. الوجه هو جزء الجسد الاكثر تفرداً والاكثر تمايزاً، الوجه شيفرة الشخص.

### منى فياض

وسواس النحافة، رفض العمر، الجراحة التجميلية: يتعرض تاريخ الجسد لتورته الثالثة. بعد انقلاب السنوات الثلاثين - نهاية المشدات وكل ما يعوق الحركة - وثورة الصري التي بدأت مع بريجيت باردو في الستينات، لنصل في نهاية التسعينات الى زمن "التوب موديل" اللواتي فرض قانونهن: جسد مبني عضلة عضلة يرينا كيف يجب ان يكون الجسد، كيف يعيش وكيف يجب. انهن "مركبات" الاستهلاك وخاصة الرغبات.

جسد موضوع - جسد ذات - جسد مبني على طريقة البازل" من قطع مفصلة. كل ذلك من اجل الحصول على الجسد المثالي، ليس فقط بحسب مقاييس الجمال الدقيقة، بل ايضا بحسب هوماته.

الجسد بالنسبة الى بعض الفلاسفة جزء من المظاهر الخادعة وغير الاكيدة للواقع المعتاد، لكنه في الوقت نفسه وسيلة الاحتكاك الضروري معه وهو يمثل تالياً نوعاً من اليقين الرياضي لهذا الواقع. الجسد المثالي لا يموت، اما الجسد الواقعي، فهو حامل الخطأ والموت. على كل حال لا يمكن الجسد ان يدرك ويعتبر به الا في شكل نسبي وغير كامل.

تخضع تمثلات الجسد والعارف التي تطاوله لحالة اجتماعية معينة، لرؤية خاصة للعالم، لتعريف محدد للشخص. يبدو الجسد يقيناً الى درجة استفراب التساؤل حوله، لكن لا شيء أكثر هروباً وتملصاً منه. فهو لا يكون مطلقاً معطى غير قابل للنقاش بل نتيجة بناء اجتماعي وثقافي. الجسد بنبان رمزي وليس واقعاً يقينياً قائماً في ذاته.

### غموض الجسد

من دون الجسد الذي يعطيه الانسان وجماً، هذا الانسان لن يكون. وجود الانسان جسدي. لا شك في ان لا شيء أكثر غموضاً بالنسبة الى الانسان من كثافة جسده نفسه. وكل مجتمع يحاول ان يعطي اجابته الخاصة عن هذا اللغز الاصلي الذي يتجذر فيه الكائن. يبدو الجسد بديهة خالصة، لكن اليقين يكون احياناً اقصر الطرق الى الغموض. لكل حضارة رؤيتها الخاصة للعالم ترتسم عبرها معرفة فريدة حول الجسد، تعطيه معنى وقيمة. المفاهيم الموضوعية حول الجسد متعلقة بالمفاهيم الموضوعية حول الشخص. هكذا في الكثير من الثقافات لا يتم التمييز بين الشخص وجسده بالطريقة الثابتة التي تحصل في الغرب؛ لا يتميز الجسد عن الشخص في المجتمعات التقليدية؛ المواد الأولية التي تكوّن سماكة الانسان هي نفسها التي تعطي للكون قماشته وطبيعته. الجسد الحديث يتبع نظاماً مختلفاً ويستتبع انقطاع الذات عن الآخرين وعن الكون وعن ذاته، والجسد في العالم الغربي علامة الفرد وموضع اختلافه وتمايزه، وللغفارة غالباً ما يكون الشخص منقطعاً عنه بسبب ارث الزادواجية المثقل والمميز للغرب.

الجسد مكان المفارقات وموضع الأني المنصرم. موضع الشيوخوخة والموت؛ ما يتوجب مكافئته من اجل التخلص من خسارته. الجسد موضع المتعذر امساكه والمتوجب التأكد من السيطرة عليه. للجسد موضع محدد في الرمزية العامة للمجتمع، فتتم تسمية مختلف الاجزاء التي تكونه مع الوظائف التي تؤديها في محاولة للدخول الى عتمته اللامرئية كي تتحصل من هناك صوراً محددة. تتم موضعتها داخل الكون والبيئة والجماعات البشرية. ينتج عن ذلك معرفة ثقافية في الدرجة الاولى حتى لو ان الذات تستعيد هذه المعطيات في شكل او في آخر. ان انها تسمح للشخص باعطاء معنى لسماكة لحمه، بعرفة ما هو موعود، وأن يربط عذاباته او امراضه باسباب محددة ومتوافقة مع الرؤية التامة للعالم بحسب مجتمعه. تسمح هذه المعرفة ايضا بعرفة وضعيته حيال الطبيعة والبشر الآخرين عبر أنظمة من القيم.

### الفنان: اول ولادة للفرد

الصورة الحديثة للعزلة، حيث يمل الشخص ويضجر، تشكل النسخة الاكثر بروزاً وتعبيراً عن ولادة الفرد. بدايات هذه الصورة بدأت بالظهور في ظل الامير، وتحت حمايته انبثقت شخصية فردانية ووليدة، شخصية الفنان؛ اي الشعور بالانتماء الى العالم وليس الى جماعة معينة. تكثف هذا الوضع في المنفى الذي وجد آلاف الرجال انفسهم فيه، فولدت جاليات مهمة في الكثير من المدن الايطالية وبدل ان يستسلم هؤلاء الى مشاعر الحزن لبعدهم عن مدنهم الاصلية وعن اسرهم، نما لديهم شعور جديد بالانتماء الى العالم الاوسع اكثر فاكتر. صارت الحدود الوحيدة لهؤلاء الرجال من عصر النهضة ليست اقل من العالم بأسره. هم منذ الآن "افراداً" اكتسبوا في اعين مجاليهم درجة من الاستقلالية غير مسبوقه، بالنسبة اليهم: وطني هو العالم. الفارق بينهم وبين صعاكع عالمنا العربي ان الاخيرين لم يشكوا اكثر من ظاهرة هامشية لم يكن لها اثر يذكر على النسيج الاجتماعي.

التقاليد، الجماعة، الطائفة تصبح كلها مرجعيات شكلية بالنسبة الى الفرد ولا تعود تنظم وجود الانسان وفعاله في شكل نهائي وقاطع. يشعر الانسان الحديث باهميته الاجتماعية ويعرف ان القوى الغيبية ليست من سوف تقرر له حياته او حياة مجتمعه. يعرف انه من الآن فصاعداً هو نفسه من يقرر مصيره ويغيره ويقرر شكل المجتمع الذي يعيش فيه. بينما الانسان في المجتمع التقليدي لا يتوحد الا في علاقاته مع الآخرين. الانسان ليس سوى انعكاس لا يكتب كثافته وسماكته الا في ارتباطه بالجماعة التي ينتمي اليها، فجمسه لا يكتب سره من مجرد وجوده. الجسد ليس حادواً او ذرة، بل هو عنصر غير منفصل عن مجموعة رمزية...

هذا الجسد المنتمي الى الجسم الجماعي لا يتخصص ايضا في مظهره المادية (اي لا يجعلها حميمة) فهو يصبق ويتجشأ ويمتخط بيده وينظف اسنانه ويلمس نفسه، ويقوم بحاجاته في مواجهة العالم. كما ان لغته تنقل هذا العالم السفلي ببساطة تامة، لذا قد نستغرب عند قراءة الكتب القديمة من التعابير "الفة" التي تستخدم فيها والتي تبدو وقحة في ايماننا هذه؛ كذلك بالنسبة الى التعابير الانفعالية التي تحدث بكل جلبتها وفي شكل مضخم. من هنا تغير التعابير والصيغ الفقهية الحديثة، والبحث عن اعادة صوغ "أكثر تميزاً" لألف ليلة وليلة وعن منع طباعة بعض ما هو مطبوع او مصادرتة من الكتب التراثية.

حدوث التغيير لم يتم الا عبر سياق معقد من الفصل بين العام والخاص ومن تغيير الحدود

## واي بلانتايشن وحتمية قيام الدولة الفلسطينية

استناداً إلى هذا التعريف يمكن اعتبار شرعية الدولة الفلسطينية المقترضة موازية لشرعية إسرائيل بل تفوقها كمالاً كونها رسمت لنفسها حدوداً هي حدود الأراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧ وكذلك حددت شعبها بالمليونين ونصف المليون فلسطيني المقيمين على تلك الأرض. في حين تركت إسرائيل حدودها مفتوحة على التاريخ التوراتي وطموح قادتها العسكريين. لم يعد حق الدولة الفلسطينية الموعودة في السيطرة على غزة والضفة موضع شك، فإسرائيل لم تجرؤ - لأنها لا تريد - على ضم هذه الأراضي منذ عام ١٩٦٧ لما ستجره عليها من متاعب بالنسبة إلى هوية المقيمين عليها وحقوقهم وانتمائهم الديني، أما الأردن فقد تخلى منذ العام ١٩٨٨ عن المطالبة بالضفة الغربية، في حين حكمت مصر شريط غزة تسعة عشر عاماً (١٩٤٨ - ١٩٦٧)، من دون ضمه إلى أراضيها، مما بقيت الدولة الفلسطينية وحدها في موقع الرغبة والقدرة على ممارسة سلطتها على مائتين المنطقتين كما جاء في إعلان المجلس الوطني الفلسطيني عام ١٩٨٨ في الجزائر والذي اعترف في الوقت نفسه بدولة إسرائيل.

إن دخول منظمة التحرير في عدد من المنظمات الدولية واعتراف ١٢٤ دولة بما أثبتت أن الدولة الفلسطينية الموعودة قادرة على التزامها بواجباتها الدولية، وهل يعني قيام مؤسسات منظمة التحرير الحالية التشريعية (المجلس الوطني) والتنفيذية (سلطة الحكم الذاتي، رئيسها والوزراء والقوات المسلحة) والقضائية (المحاكم والقضاة) على جزء من الأراضي الفلسطينية إلا تنفيذاً لمعيار السيطرة على الأرض ومن عليها؟ إن القانون الدولي يحدد، ومن دون لبس، وضع الأراضي المحتلة عام ١٩٦٧ - باستثناء القدس الشرقية - مما يجعل وجود إسرائيل على تلك الأراضي احتلالاً لأراضي دولة أخرى، والاتفاقيات الفلسطينية - الإسرائيلية الثنائية كلها نصت على أن التسوية النهائية تبني على القرار ٢٤٢ الصادر عن مجلس الأمن في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ والذي يؤكد عدم جواز وضع اليد (حيازة) على أراضٍ بواسطة الحرب، والشئ الذي يترك الخيارات المطروحة أمام إسرائيل - مهما بلغ صلفها - ثلاثة لا رابع لها:

- ١- الحفاظ على الوضع الراهن في غزة والضفة.
  - ٢- ضم القطاع والضفة إلى أراضيها.
  - ٣- القبول بالسلطة الفلسطينية على تلك الأراضي مع إيجاد حل للقدس.
- إن المحافظة على الوضع الراهن هو خيار مؤقت يستتبع - مهما طال الأمر - الانتقال إلى الضم أو الانسحاب، فالإرادة السياسية مهما صلبت والقوى العسكرية مهما عظمت لا يمكنهما جعل الموقف نهائياً.
- إن ضم القطاع والضفة يخلق لإسرائيل مشكلة ديموغرافية وسكانية تتفادها لتتفادى معها أعباء اقتصادية واحتمال قيام أكثرية عربية مسلمة تهدد مستقبل الدولة اليهودية وتنفى عن إسرائيل عنصريتها، أما إبقاء الوضع على حاله ومعه إبقاء السكان القاطنين في محميات (Re-serve)، فسيؤدي تصرفات إسرائيل بطابع عنصري أدهى من عنصرية أفريقيا الجنوبية سابقاً، لأنه سيجعل منها عنصرية تعتمد القومية وليس العرق أو اللون مقياساً، وبالتالي يترك للوقت أن يأتي بحل مشابه لحل التمييز العنصري في أفريقيا الجنوبية، وإسرائيل تحاول إبعاد هذه الكأس عنها، لأنها تعني نهايتها.
- مع سقوط احتمالي الحفاظ على الوضع الراهن أو الضم يبقى الاحتمال الوحيد هو الانسحاب الإسرائيلي للافساح أمام قيام الدولة الفلسطينية.

### هدية الألف الثالث للفلسطينيين

إن ملاحظة إسرائيل في تنفيذ اتفاق واي بلانتايشن، واستمرار تعزيزها وبنائها للمستوطنات الجديدة، من جهة، ومعه استمرار العمليات الفلسطينية الانتحارية من جهة أخرى، لن يفيرا قدراً عربياً وواقعاً دولياً.

- في ٤ كانون الاوّل ١٩٩٦ تبنت الجمعية العمومية للأمم المتحدة قراراً يؤكد حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره بغالبية ١٥٢ صوتاً مقابل صوتين ضد وامتناع أربعة.

- أعترف عضوان من الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن هما الصين وروسيا بالدولة الفلسطينية، في حين أيد كل من الرئيس الفرنسي جاك شيراك، ووزير خارجية بريطانيا السابق مالكوم ريفكند قيام مثل هذه الدولة.

- انضمت أميركا أخيراً، وعلى لسان زوجة الرئيس الأميركي هيلاري كلينتون، إلى المطالبين بضرورة قيام دولة فلسطينية. فأبو عمار، والحال كعده، مدعو لإعلان دولته، ومن المستبعد قيام أي من الدول الخمس الكبرى باستعمال حق النقض. أما إسرائيل التي قامت وتستمر على العدوان والتوسع والسيطرة عملياً، وتتغذى روحياً بالتاريخ التوراتي، فإن لغة السلام تلاحق قادتها، فرئيس وزرائها الأسبق بيغن - آخر ملوك إسرائيل - خطا طوته الأولى نحو السقوط بإبرامه اتفاق كامب ديفيد، وتوج مسيرة السقوط تلك بحربه على لبنان عام ١٩٨٢ لتفطية الاتفاق المشؤوم، وخلفه شامير الذي قضى سياسياً أثر موافقته على انعقاد مؤتمر مدريد الذي قام على مبدأ الأرض في مقابل السلام، والمشاركة فيه لبخلي الساحة لرابين الذي قتلته اتفاق أوصلو جسدياً على يد التطرف اليهودي، ولم تكن نهاية خليفته وزير خارجيته مهندس الاتفاق بيريز أفضل، فقد قتلته الاتفاق نفسه ولكن سياسياً. فهل يقتل اتفاق واي بلانتايشن نتيجته؟ وبأي طريقة: سياسية أم عسكرية؟ وهل يتأخر قيام الدولة الفلسطينية؟

### عدنان شعبان

قدّم مشروع الاستقلال الذاتي الذي طرحته اتفاقيات كامب ديفيد عام ١٩٧٨ للفلسطينيين أكثر بكثير مما أعطاهما كل من اتفاقي أوصلو بمرحلة الثلاث وواي بلانتايشن.

مع إبرام اتفاق أوصلو في ١٣ ايلول ١٩٩٣ أسقط ياسر عرفات القضية ولم يبق الدولة. ولم تعد منظمة التحرير تعير اهتماماً قليلاً لمصير ملايين اللاجئين الفلسطينيين في الشتات. منذ عودته إلى غزة عام ١٩٩٤، تولى ياسر عرفات رئاسة كل من منظمة التحرير الفلسطينية وسلطة الحكم الذاتي في غزة وبعض الضفة بعدما قام بدمجها في كيان واحد، وفي سعيه لتثبيت سلطته على مجتمع لا يعرفه، يتكون من مناطق تعاني مشكلات أقلها عدم التواصل الجغرافي والكثافة السكانية والخضوع الدائم للمراقبة الإسرائيلية العسكرية والاستفزازات الاستيطانية، وجد عرفات نفسه في مأزق دفعه إلى الهروب قدماً والتهديد بإعلان قيام الدولة الفلسطينية من جانب واحد مع نهاية المرحلة الانتقالية لمفاوضات الحكم الذاتي في أيار المقبل ١٩٩٩، مع اعترافه بمشاشة الأوراق التي يمتلكها في مواجهة حكومة إسرائيلية متعنتة يشد أزرها منطرفون تتولى أجهزة استخباراتها توزيع الادوار عليهم، ووهن عربي ينخر في العظام، وأ أسرة دولية تنازلت طوعاً عن دورها ومسؤولياتها لمصلحة إدارة امبركية ضعيفة ومتخاذلة في آن واحد.

### الاتفاقيات الثنائية

جاء اتفاق أوصلو عام ١٩٩٣ ليجهض مقررات مؤتمر مدريد الذي عقد على قاعدة "الأرض في مقابل السلام" بضغط من الإدارة الأميركية بعد انتصارها الساحق في حرب الخليج كناية عن مجموعة اتفاقيات ممسوخة حيكمت في الظلام وجاء تنفيذها أسوأ منها.

مع وصول نتنياهو إلى الحكم وضعت اتفاقيات أوصلو على الرف وتعثرت مسيرة السلام. ومن بين دخان البؤس والخوف والتطرف برز اتفاق واي بلانتايشن نتيجة جهود امبركية مضنية، وبعد الاطلاع على مضمونه تبين انه جاء في درجة متفهمرة عن أوصلو نفسها، وظهر معه أبو عمار وكأنه عبقري السير إلى الورا. فمن ملحق كامب ديفيد إلى مدريد إلى أوصلو، إلى واي بلانتايشن، تابعت المسيرة الفلسطينية السلمية خطواتها بثقة أحياناً ومتعثرة أحياناً أخرى ولكن إلى الورا دائماً.

إن اتفاق واي بلانتايشن هو اتفاق الضرورة، اراده الرئيس كلينتون وبأي ثمن ليسجل إنجازاً خارجياً يستثمره في تحويل الانظار عن فضائحه الجنسية، وسعى إليه عرفات بعدما بلغ نقطة اللارجوع في موقفه السلمية وأصبح أسيراً لها بالمعنى السياسي للكلمة، فهو مطوق من غلاة المنظرين اليهود وحماس والرفض الفلسطيني، وبيناً ويساراً، وأتى الاختراق الذي شكله اتفاق واي بلانتايشن ترجمة لمعادلة بسيطة تقوم على تقديم إسرائيل ١٣ في المئة من أرض الضفة (١٠ في المئة للحكم الذاتي الفلسطيني و٢ كمحمية طبيعية) مقابل اتفاق أمني يتعمد بوجبه عرفات ضبط الارهاب الفلسطيني، وملاحقة عشرات الفارين من وجه العدالة الاسرائيلية وتسليمهم، والغاء البنود التي تنص على تدمير إسرائيل من الميثاق الوطني الفلسطيني، في حين رأى فيه نتنياهو شرراً لا بد منه يجهض شعار الأرض مقابل السلام ويستبدل منه شعار الأرض مقابل الأمن جعلاً من عرفات شرطياً لإسرائيل ومهيئاً الاجواء لحرب فلسطينية - فلسطينية آتية ولا ريب.

يقول الكاتب الفلسطيني يزيد الصايغ في كتابه "الكفاح المسلح والبحث عن دولة": يعتبر أبو عمار "أن اعتراف إسرائيل بمنظمة التحرير هو خطوة على طريق انتقال الدولة الفلسطينية من المنفى إلى الأراضي المحتلة، وقد شكل كل من اتفاقي أوصلو وواي بلانتايشن تحولاً مهماً في هوية منظمة التحرير وبنيتها، حيث عدت جهازاً حكومياً قائماً على أرضه بعد ما كانت حركة قومية في المنفى".

غير أن السنوات الخمس التي مرت بين أوصلو وواي بلانتايشن ١٩٩٣ - ١٩٩٨ شكلت كارثة على السلطة الفلسطينية التي تحولت أسيرة للغيتو والمعتقلات وأمن المستوطنات - التي قررت حكومة نتنياهو وتميئتها بعد واي بلانتايشن - وقد باشرت بالفعل - في الوقت عينه أدركت المنظمة عجزها عن تأمين تواصل جغرافي لبناء الدولة الموعودة وفقدت كذلك - عمداً أو إكراهاً - الاتصال باللاجئين في دول الشتات، الشئ الذي حرّمها شعار الوحدة ووحداية التمثيل.

يتابع الصايغ "ان عرفات لا يختلف عن سواه من القادة العرب من حيث أنه يريد قيادة الجماهير من دون التعثر بأجهزة وسيطة كالحزب السياسية او التنظيمات الشعبية ذات الهيكلية الجيدة"، مما ترك المجال مفتوحاً أمام حماس والاسلاميين والرفض الفلسطيني ليصبحوا أداة التعبير الوحيدة عن الخطاب السياسي الفلسطيني خارج اطار السلطة. تكمن اهمية الاتفاق في أنه مهد الطريق للمفاوضات المنتظرة في أيار ١٩٩٩ للوضع النهائي في الضفة وقطاع غزة، أي قبل نهاية المرحلة الانتقالية التي نص عليها اعلان المبادئ في العام ١٩٩٣ (القدس، قضية اللاجئين والمستوطنات والاتفاقيات الامنية والحدود والعلاقات مع البلدان المجاورة والتعاون مع هذه البلدان وسوى ذلك من المسائل المشتركة).

الدولة الموعودة والشرعية الدولية

إن مفهوم سيادة الدولة تحدده معايير أربعة هي:

أ- وجود أرض محددة لا يدعي أحد السيادة عليها.

ب- تمركز سكان دائم على هذه الأرض.

ج- سيطرة الدولة الفعلية والدائمة على هذه الأرض ومن عليها.

د- الإرادة والقدرة على وفاء الدولة بواجباتها تجاه الأسرة الدولية وإقامة علاقات دبلوماسية معها.



## فن القراءات الخاطئة بين بغداد وواشنطن: هل حانت أخيراً لحظة سقوط النظام العراقي؟

اكثر مما صعدت، وحيث خسرة اطراف اقليمية كثيرة محققة ان تم ذلك. باختصار لقد راهن النظام العراقي في تصعيده الاخير - كما راهن اكثر من مرة من قبل - على موضوعات تبدو له، هو فقط، صحيحة ولكنها في الحقيقة غير ذلك. والعيب ان السياسة الاميركية من جهة اخرى، راهنت ايضا على معطيات غير واقعية منذ فترة، ونظرت اليها من منظرها الخاص. اولى هذه المراهنت كانت - وما زالت ربما - ان فرض عقوبات على العراق قد يدفعه بعد ان يشعر بمصاعب اقتصادية ناشبة اظفارها في العمود الفقري للاقتصاد العراقي، للعودة الى حظيرة التعامل الدولي المتحضر، وبعد ادنى من تحقيق حقوق المواطنة للعراقيين، هذه المراهنة كانت وما زالت فاشلة لأنها اعتمدت على افتراض خاطئ هو ان القابضين على السلطة في بغداد قد يسوؤهم حال المواطن العراقي العادي فيرونون.

والافتراض الآخر غير الصحيح من الجانب الاميركي خصوصاً والغربي على وجه العموم ان نظاما - كنظام بغداد - قد يتخلى عن ملكيته اسلحة الدمار الشامل فتخفف عنه العقوبات، ولقد كتب روبن كوك وزير الخارجية البريطاني في العشرين من شباط هذا العام بهذا المعنى، ابان تصاعد الازمة قبل الاخرة بين مجلس الامن وبغداد، كتب يقول: "لو لم تخادع القيادة العراقية وتعرقل اعمال المفتشين الدوليين، لكانت العقوبات رفعت منذ زمن طويل"، وهو افتراض يقود الى مطلب عدم المخادعة وعدم العرقلة، وهو مطلب كمطلب ان يغير الانسان جلده، فالمخادعة والعرقلة سمتان اصيلتان في النظام العراقي، ومطلب التخلي عنهما مثل طلب التخلي عن الحكم سواء بسواء.

خطة النقط مقابل الغذاء اتخذت بعد ان شعر المجتمع الدولي بحقيقتين: الاولى ان النظام العراقي لا يبالي بمعاناة شعبه، والثانية انه استخدم معاناة هذا الشعب للدعاية والترويج له، واكتساب نوع من الشرعية الزائفة بالحديث عن احتياجات هؤلاء الناس بعدما اصبح هناك احساس دولي قوي بالتعب النفسي لمعاناة الشعب العراقي الذي وقع بين حجري الرخي، فكانت خطة النقط مقابل الدواء والغذاء. وكان الافتراض غير الواقعي ممن صمم هذا البرنامج ان الحكومة العراقية ستخجل من امسك الامم المتحدة بدفتر شيكات العراق وهو شيء كان يجب ان يكون جزءاً من سيادتها الوطنية، وان احساسها بافتقاد هذه السيادة سيدفعها الى التعاون مع اللجنة الخاصة لتقصير فترة معاناة شعبها، وتنفيذ قرارات مجلس الامن وبالسعة والكفاية المطلوبة، ولكن نظاما لا يهتم بالبشر من مواظبه ينظر الى السيادة من مفهوم آخر. فهو يراها احدى صور القمع وتأكيد المعاناة والخضوع المطلق للمواطنين، فالنظام الذي تخلى بسبب حبه للبقاء، عن السيادة على اجوائه وبعض اراضيه في الشمال، لن يمانع بعد ذلك في التخلي عن دفتر شيكاته، ما دام ضمن امن النظام الشيعي.

التصعيد العراقي الاخير دافعه ليس الخلاص من افراد في اللجنة الخاصة كما قيل، ولا حتى رفع العقوبات عن العراق، دافعه شيء آخر هو شعوره باقترب الرغبة الدولية وتأهبها، للخلاص من النظام نفسه. فلاشارة الى قرار الكونغرس في الخامس من تشرين الاول الماضي والذي حمل اسم "تحرير العراق سنة ١٩٩٨" وخصص بموجبه اقل قليلا من مئة مليون دولار للمعارضة العراقية، كما خصص مبلغاً آخر لإذاعة العراق الحر، وجاء ذلك على خلفية لقاء المصالحة بين الاطراف الاساسية للحركة الكردية، البارزاني والطالباني، بعد توحيد ثلاث وسبعين فرقة سياسية كبيرة وصغيرة للمعارضة العراقية في الخارج، كل هذه الاشارات توجي بقرب انهيار النظام الذي اصبح موزولاً ومرتبخاً، بعدما فقد كل اوراقه.

وكعادته في التفكير والقرار اتخذ النظام ما هو متوقع منه وهو الفرار الى ازمة جديدة. لقد وضع منذ بداية هذا العقد، ان النظام العراقي يبحث عن مواجهة خارجية ليكسب بها بعض الارض السياسية داخلياً. وان لم يفهم ذلك، فإن اي تصعيد دولي لا يؤدي الى اتمام سحب الارض الداخلية منه، هو تصعيد يصب لمصلحته.

بقي ان تتعالج هذه الازمة من الاطراف الآخرين، وبالطبع ليس كما تم في السابق بانصاف حلول مترددة، وقراءة خاطئة لما يريده صدام حسين، فلم يعد العالم ولا المنطقة ولا الشعب العراقي قادرين على ان يتحملوا الشغب. وقد آن الأوان لتطبيق قرارات مجلس الأمن ذات الصلة كاملة غير منقوصة، بما فيها - وربما على رأسها - حقوق الشعب العراقي في الحرية والديموقراطية والعيش الكريم، كما نصت عليها القرارات، وكما تقرره الحقوق الطبيعية لأي شعب، فهل آن الأوان؟

لذا، فان استراتيجيا المواجهة الجديدة هي حرمان النظام العراقي من تحقيق نصر بالتراجع الخارجي وظهره داخلياً وكأنه تقدم. فالنظام يقدر ارضه الداخلية في الحلقات الثلاث المعتمد عليها، العائلة (حسين كامل)، ثم اخيراً برزان) والقبائل (الجبور والدليم والعبيدات) والجيش (اكثر من خمس محاولات انقلاب حتى الآن).

نضج الساحة الداخلية وتآكل قاعدة النظام يحتاجان الى شيء اكثر من التمهيد الخارجي، يحتاجان الى دفعة داخلية على طرف الهاوية، ولعلها لا تتأخر ابعد من نماية العام.

(الكويت)

محمد الريحي

الازمة العراقية الحالية تثبت مرة اخرى حقيقة سياسية قد يستغربها البعض، هي ان بغداد وواشنطن دخلتا في حزمة من القراءات الخاطئة لبعضهما البعض. هذه القراءات الخاطئة ادت الى الازمة المتكررة حتى اليوم، واذ لم تعالو احدى هاتين العاصمتين القراءة بدقة وتفهم الواقع على حقيقته فستظل الازمة تتكرر والنتيجة ان يبقى ليس الخليج فقط ولا العرب وحدهم بل العالم على شفا ازمة قد تشتعل في اي لحظة.

اولى القراءات الخاطئة هي قراءة النظام العراقي لما يدور على الساحة العالمية، وتفسيره القاصر لها. ففي كل مرة يقرأ النظام العراقي ما يدور حوله قراءة خاطئة ويتصرف بناء على تلك القراءة فيدخل في ازمة يتراجع عنها بعد حين، هذه المرة قرأ الخريطة السياسية خطأ - كعادته - فاتخذ قراراً خاطئاً ايضا ومن طرف واحد، بوقف التعاون مع لجنة مفتشي الامم المتحدة الباحثين عن اسلحة الدمار الشامل.

ظن النظام العراقي ان ازمة الادارة الاميركية الداخلية ومخلفات ما اصبح معروفاً فضيحة "مونيكيا غيت"، قد تقعد الادارة الاميركية عن الاستجابة بفاعلية لموقف تحد يتخذه خصوصاً ان ذلك الموقف يتزامن مع انتخابات التجديد النصفي لمجلسي الاستراع في الولايات المتحدة "الكونغرس" والتوقعات في بغداد بان تضعف هذه الانتخابات نفوذ الحزب الديموقراطي، وهو حزب الادارة، فتقعدها عن اتخاذ اي قرارات صعبة.

كما توقع النظام العراقي ان بعض الدول ذات المقعد الدائم في مجلس الامن والتي ابدت تعاطفاً في السابق مع بغداد سوف تسايهه في هذا الموقف الجديد وفي تحدي قرارات مجلس الامن الى النهاية، فتفوز بغداد تالياً بانشقاق في مجلس الامن يحقق لها نصراً. ولم يكن ذلك صحيحاً او قريباً الى الصحة الا في اذهان منظريه، لأن ما يربط المصالح الدولية، خصوصاً في القضاء على السلاح الفتاك في العالم، اكثر بكثير من بضعة ملايين تلوح بما بغداد لبعض الشركات، او بعض الامتيازات لبعض الحكومات.

ومن القراءة الخاطئة للنظام العراقي اصراره على ان يتم تغيير تشكيل لجنة مفتشي الامم المتحدة، خصوصاً رئيسها ريتشارد باتلر. ومن يعد الى قراءة ادبيات النظام العراقي السابقة فسوف يرى ان التعبيرات والادوات نفسها تقريبا سيقطع ضد الرئيس السابق للجنة رالف اكيوس، وقد بدا وقتها انه الشيطان، اذا ازيح فكت العقدة عن اللجنة، لكنه خرج من اللجنة بعد ذلك، وقيت القضايا نفسها، والمضحك المبكي ان الحكومة العراقية وعدت بأن تعيد التعاون مع اللجنة "فورا" اذا ازيح رئيسها.

والتركيز على شخص رئيس اللجنة يفصح عن طبيعة التفكير المضطرب في بغداد وهي طبيعة تعتقد بأن الفرد او "الشخص" له ما للفرد في النظام العراقي - ان كان رئيساً - من قوة وبطش. وهي نظرية لا يؤمن بها ولا يصدقها او يعمل بما غير اولئك الفارقين في احضان الشمولية الفردية السياسية، وليس لها مكان في عصر الديموقراطيات، ولعلنا نلاحظ كم كان التركيز لدى النظام العراقي على شخص الرئيس السابق جورج بوش، وعلى شخص رئيسة وزراء بريطانيا مارغريت تاتشر، بل وجدنا - نتيجة لهذه العقلة - بين البعض من البسطاء في فهم آلية العمل السياسي الغربي الديموقراطي من يقارن بين بقاء صدام حسين في السلطة وذهاب جورج بوش ومارغريت تاتشر او جون مايجر، ولعل القراءة الصحيحة ان هناك سياسات ثابتة في الدول ذات المؤسسات السياسية غير الفردية، هي بطبعها غير فردية، فإن ذهب اكيوس وجول باتلر، وذهب باتلر وجاء غيره، فلن تتغير السياسات المتبعة لأنها ببساطة سياسات ثابتة تدعو بغداد للتقيد بجميع قرارات مجلس الامن ذات الصلة.

من القراءات الخاطئة لبغداد ايضا توقعها تحول بعض الدول العربية من موقف الى آخر، وفي الحقيقة ان تلك المواقف - وهي قليلة - والتي تبدو لبغداد متحولة، لها سببان لا غير، اولهما تعاطف مع الشعب العراقي دون المساس بقرارات مجلس الامن الخاصة بالعراق، والثاني هو ربما مناورات سياسية ليس المقصود بها تأهيل نظام بغداد بقدر الاستفادة من التمهيد بتأهيله للحصول على بعض من هامش المناورة في مكان آخر ولقضية ثانية. ولا يخفى ان هناك بعض الاصوات ذات النفس القصير التي تعتقد ان الوقت طال على بقاء النظام العراقي، وان اطاحته اصبحت صعبة، وهي اصوات لم تقرأ بوضوح قرارات مجلس الامن، ولم تفهم متطلبات الشعب العراقي الحقيقية، ولم تتعرف عن قرب على مدى التأكل في القاعدة المساندة للحكم في بغداد، عائلية او قبلية، او من كوادرات ما تبقى من حزب البعث، فهذه القاعدة اصبحت نخرة بفعل التأكل اليومي.

والحملة في كل هذه المواقف محصلة اعلامية فقط، ومهدفها ضح بعض الاوكسجين للنظام المتحضر في بغداد اكثر منها دواء شافياً للداء العضال.

من القراءة الخاطئة للنظام العراقي كذلك مراهنته على بقاء الموقف كما هو بين الفلسطينيين والاسرائيليين، خاضعا للنظرة المتعصبة وغير معني بالبحث عن حل. اضافة الى ان ما تردد من حديث واسع - عن تعامل الرجل الثاني في لجنة التفتيش الدولية والمستقبل منها وليم سكوت ريتز مع اسرائيل - ضمن دول اخرى - قد يعطي النظام العراقي بعض الاوراق الدعائية لمصلحة برنامج دعيته الخارجية. ولكن الامر اختلف تماماً، حيث عقد الفلسطينيون اتفاقاً - بصرف النظر عن محتواه - مع الاسرائيليين في اجواء يعرف الكثيرون انها لا يمكن ان تصعد

## شروط عراقية داخلية للتضامن العربي مع بغداد

الاصوات العاقلة والرشيده في العالم العربي.

وإذا كان معلوما ما نطلبه من الولايات المتحدة وهو الامتناع عن ضرب العراق لما يسببه ذلك من عدم استقرار في المنطقة وتحميل الشعب العراقي ما لم يعد يقدرته تحمل المزيد منه، فانه على العراق ايضا ان يغير الكثير مما هو فيه حتى تكون صورته مقبولة بآراء العالم. وإذا كان لا يوجد احد يريد التدخل في الشؤون الداخلية العراقية، فانه بعد التدخل في كل هذه الشؤون من جانب المجتمع الدولي خلال التفيتيش والمراقبة حتى بالنسبة الى عمليات توزيع الغذاء، فان العراق بمقدوره ان يستمع على الاقل للنصيحة العربية باجراء تغيير سياسي ينتهي فيه طغيان الاسرة الحاكمة على الثروة والسياسة العراقية من خلال شخصيات عدي وقصي وبرزان ووطبان ومن تبقى من عائلتي المجيد والتكريتي. ان مثل هذا التغيير لن يعني بالضرورة اطاحة حكم الرئيس صدام حسين، انما سوف يعني بالنسبة الى العالم العربي قدرة اكبر على الدفاع عن المصالح العراقية وحماية التراب الوطني العراقي من التمزق على الاقل.

حتى اذا تصورنا ان القيادة العراقية لن تستجيب لهذه النصيحة، فان اعلانها من المدافعين عن العراق سوف يجعل مواقفهم اكثر اتساقا وفعالية وصدقية بآراء الرأي العام العالمي على الاقل والذي يتمنا دوماً بحماية الطفيان والاستبداد وقبولهما. بمعنى آخر، اذا كان البعد الانساني الخاص بشعب العراق واطفاله هو اقوى الحجج العربية للدعوة الى رفع الحصار والمقاطعة، فان مدّ هذه الحجة على استقامتها يقتضي منا لدوافع انسانية وقفة ايضا مع الحكم العراقي ذاته لأن الوقائع تشير الى ان تجويع اطفال العراق يتم من الطرف الدولي الفارص العقوبات، ومن الطرف المحلي الذي يبني القصور ويغدق الضيع والملايين على الابناء والاخوة. هذا هو واحد من المقترحات لواحدة من القضايا المتعلقة بالموضوع وهي كلما مفتوحة للاجتماع. ومن قال لا ادري فقد أفتى!

(القاهرة)

عبد المنعم سعيد

### النهار قبل ستين عاما

## ١٢ تشرين الثاني ١٩٣٨

تصريح خطير لنييه بك العظمة عن بيان الحكومة الانكليزية بشأن فلسطين

ادلى نييه بك العظمة رئيس لجنة الدفاع عن فلسطين في دمشق بتصريح خطير رداً على بيان الحكومة البريطانية بشأن فلسطين قال:

"حقيقة ان لجنة "دهود" امر من لجنة "بل" ولكننا في توسيعها في خيال فن التفاصيل اذاعت على حكومتها الصواب.

من الذي ملك بريطانيا فلسطين حتى تأتي كل يوم تفصّل في شكل جديد بلاداً مفصوبة ليس لها فيما سوى قوتها الفاصرة عن حماية مراكزها وهبية حكومتها؟

منتهى السخف ان تظن بريطانيا ان العرب يرضون ويصبرون عن اي قرار او رأي لاي كيان دولي يقطن شبراً من بلادهم.

ان تصريحها أمس وبختمها فيه عن التزاماتها وما سبقه من اصدار "تصاريح" هجرة يهودية جديدة، وتسليحها ما ينيف على ١٢ الف يهودي امور تدل على انها لم تتحول اساسياً عن نيتها وتصميمها على جعل الكيان اليهودي مؤثراً في تعيين صير فلسطين.

فاذا كانت تسترسل في ذلك ولا ترد ان تعترف بفشل حكمها وارثناك سياستها وعجزها عن صيانة اسلوب استعمارها وفي حين ان فلسطين اليوم بالرغم من القوى البريطانية المحتشدة تحكم من قبل الثوار والكلمة فيها لهم، واهل فلسطين عملياً وسائر العرب نفسياً اثبتوا انهم لن يتراجعوا في الدفاع عن تراث اجدادهم ومقدساتهم حتى تبيدهم بريطانيا اباداً كاملة اذا قدرت.

بعد هذا البيان ايّقن العرب ان انكلترا هي عدوة حريتهم واستقلالهم واتحادهم، تتعمد تقطيع اوصالهم توهماً منها انها بذلك تتمكن من تأمين مصالحها بسيطرتها على البحر المتوسط وطريق المند وحماية مواصلاتها وتجاريتها مع الشرق جاعلة اليهود آلة في يدها بحجة الشفقة الكاذبة عليهم.

تلك المصالح هي السبب في وضعها فلسطين في هذا الموضوع الشاذ.

اذن اجزم بان الثورة ستقوى وتدموم. وبريطانيا ستضطر الى ارسال جيوش بعد جيوش للوقوف في وجه عزم العرب، فلا تنجح.

لهذا أرى ان شرارة واحدة تبدأ في احدى المدن العربية او الاسلامية ضد انكلترا واليهود تكفي لبعثها امام ثورة عامة شاملة بلدان العرب والمسلمين لا تقدر عواقبها.

خلال الايام الماضية ففز العراق الى قائمة الانباء العالمية مرة اخرى بطائفة من الاخبار التي ترشحه لكي يكون محط الانظار خلال الفترة المقبلة. وكان اولها اعلان برزان التكريتي أخ الرئيس العراقي صدام حسين وواحد من رجاله المقربين عن رفضه العودة الى بغداد بعد استعدائه، وانتقاله الى صفوف نوعية جديدة وخاصة من المعارضة على حد قوله للصحافة الاجنبية. ورغم انه لم يقم بتحديد صفات موقعه الجديد وخصائصه. الا ان الظاهر منه هو الخلاف مع عدي صدام حسين واخيه قصي، مما يعيد الى الذاكرة من جديد مواقف حسين كامل المجيد واخيه صدام زوجي بنتي الرئيس اللذين اعدما بعد عودتهما من هروبهما الموقت في الاردن.

وربما لا يكون سبب الخلاف مع ابنه الرئيس فقط هو الذي دفع برزان لما قام به، وانما الطمع في الثروة التي كان يديرها لمصلحة الاسرة كلما من مقره في جنيف. وفي اي الاحوال فان الايام سوف تكشف مدى هذه الثروة واتساعها ومدى محافظة برزان عليها.

والخبر الثاني جاء من عمان حين قام واحد من المحامين الاردنيين والموكل من رنا ورعدة ابنتي الرئيس العراقي برفع قضية على المصرف الذي كانا مع زوجيهما اودعا فيه ملايين الدولارات خلال فترة المهروب الى الاردن. وبعد مقتل الزوجين قامت الزوجتان بسحب الاموال المودعة الا ان المصرف كما جاء في عريضة الدعوة لم يقم بتسليم الفوائد المستحقة عليهما ومن ثم كانت الدعوة القضائية من اجل استردادها. الخبر الثالث جاء مع اعلان العراق وقف التعامل مع لجنة الامم المتحدة للتفتيش والمراقبة على اسلحة الدمار الشامل العراقية حتى يتم تحديد جدول زمني لرفع الحصار والعقوبات عن العراق، وهو ما ادى الى الخبر الرابع وهو اجتماع مجلس الامن والتصويت بالاجماع ودون تردد من الاعضاء الذين اعتادوا التردد في مثل هذه المواقف مثل فرنسا والصين وروسيا على رفض القرار العراقي، وهو الامر الذي بدأ أزمة كبرى بين العراق ومجلس الامن بات علينا التعامل معها.

ورغم ان الخبرين الاخيرين هما اللذان استحوذا على الاعلام العربي لأنهما استعدا من جديد الاجواء القديمة للأزمة بين العراق والامم المتحدة، الا ان الخبرين الاولين لا يمكن استبعادهما كلية من الصورة باعتبارهما من الامور الداخلية العراقية التي لا يجوز التدخل فيها وخصوصا انهما من الامور الشائعة في العالم الثالث، لانهما في الحقيقة يتربطان تماما مع الخبرين الثالث والرابع. فالعراق لا يمكن تشبيهه بدقة بباقي دول العالم النامية الاخرى حيث لا توجد الا قلة من الدول قامت بفزو جارتين لما خلال فترة قصيرة من الزمن. وفي منطقتنا لا يوجد سوى العراق واسرائيل وهدمها ينفردان بهذه القدرة، ولكن في الوقت الذي نجحت اسرائيل في تسويق موقفها لدى العالم، وخصوصا القوى الكبرى فيه، فان العراق فشل في ذلك تماما حتى مع الدول القليلة التي كانت تتعاطف معه فلم تصوت فقط مع الموقف الاميركي في مجلس الامن وانما دان وزراء خارجيتها بكلمات صريحة الموقف العراقي.

ولعل ذلك هو مأزق الدول العربية الآن، فالرأي العام العربي في مجمله متعاطف مع العراق والعراقيين في مأساتهم المروعة، وعندما تقوم بغداد بالجنزات الجماعية للاطفال العراقيين نتيجة ظروف الحصار الصعبة، فان القلب العربي يعتصر من اللوعة والجزن. ولكن المشكلة تبقى كيف يمكن اقناع العالم بالقضية العراقية بينما تبدو اسرة الرئيس العراقي غارقة في ملايين الدولارات الى الدرجة التي تؤدي الى خلافات جمة داخل الاسرة الحاكمة. وكيف يمكن اقناع العالم برفع الحصار عن العراق بينما اخ الرئيس العراقي نفسه خائف على حياته من العودة. بالطبع العرب كلهم يمكنهم تناسي ذلك كله والتأكيد بشدة على مسألة المعايير المزدوجة التي تطبق في شكل على العراق وعلى اسرائيل في شكل آخر. او بالتأكيد مرة اخرى على حالة سوء القصد والنية البيئية من النظام العراقي بقيادة الولايات المتحدة ضد العرب والمسلمين، وفي شكل ما فان هذه الحجج ساهمت في انقاذ العراق من الضربة في آذار الماضي والتوصل الى حل دبلوماسي لازمة ادى الى انقاذ العراق وزيادة ما هو متاح له من موارد خلال ما هو معروف بصفقة النفط مقابل الغذاء، والتي ادت الى تصدير النفط العراقي الى الولايات المتحدة نفسها حتى بأكثر مما تصدر الكويت.

ولكن الموقف الآن تغير الى حد كبير. فاتفاق "واي ريفر بلاتنايشن" بين الفلسطينيين والاسرائيليين بوساطة اميركية هو الحجة الغربية الآن في تطبيق قرارات مجلس الامن في ما يتعلق بأزمة الشرق الاوسط، كما ان اندفاع الولايات المتحدة لقيادة الحلف الاطلسي لانقاذ المسلمين في كوسوفو بعد الاتفاق مع القيادة اليوغوسلافية تحت التهديد بالاعنف المسلح، يرفع عن اميركا بعضا من الحرج بآراء المسلمين الذين في ما نعلم لم يشاركوا في عملية الانقاذ. هذا الموقف وذلك يضعفان كثيرا الحجج العربية المعتادة ويضع على كل العرب واجب النظر الى الامة العراقية من مقترحات جديدة لأنها لو تركت لحالها دون تدخل عربي سياسي نشط، فانها سوف تتجدد كل بضعة اشهر ونجد انفسنا امام مواقف صعبة تتضمن خيارات اصعب منها. والمقترحات في السياسة ليست اعلان المواقف بالرفض والادانة والاستنكار والاستهجان والصياح، وانما القدرة على تغيير البيئة السياسية كلها من خلال حركة فاعلة حيال الاطراف المعنيين كلهم، وفي هذه الحال بآراء الولايات المتحدة والاطراف الدوليين المهمين الآخرين في مجلس الامن، وبآراء العراق ايضا الذي اذا كان يريد فعلا المساندة العميقة لمواقفه واخراجها من المأزق الذي يعيش فيه، فعليه ايضا الاستماع الى

## ايران الجمهورية بعد عقدين: تبادل مواقع بين المتشددين والمعتدلين

الصحافيين الايرانيين الخمسة لوانشطن والتهديد بـ"هجمات انتحارية" ضد الرهينتين السابقتين اللتين يتوقع زيارتهما لايران قريبا.

سالم مشكور

صحافي متخصص في الشؤون الايرانية

### انهم يدعون الجواسيس الأميركيين الى طهران

الآن لا مانع من مجيء الرهائن الاميركيين الذين كانوا اسرى لدينا، الى ايران كضيوف على شعبنا.

ان مطلق هذه الدعوة خلال خطابه في احتفالات الذكرى السنوية للاحتلال الثوري لوكر التجسس الاميركي، التي اقامها مكتب تحكيم الوحدة (الاتحاد الطلابي اليساري)، ربما فاتته، بل قات منظمي ذلك الاحتفال، انهم يوجهون بذلك الدعوة الى الجواسيس الاميركيين للمجيء الى ايران ليلحوا "ضيوفاً على الشعب".

انما ليست النقطة الوحيدة التي وردت في هذا الخطاب، الا انها اكثر المواضيع جدية، ومدعاة للوقوف الجدي عندها، وعدم المرور عليها ببساطة. واذا اضفنا الى ذلك كله التقارير التي تتحدث عن التحضير لزيارة قريبة لاثنتين من الجواسيس الاميركيين الى طهران، ندرك ابعاد ما ادلى به خطيب التجمع امام وكر الجواسيس ومفراه، وستتضح معالم عملية التحضير، وتوفير الارضية اللازمة، لتحقيق الاهداف الخفية للذين يسعون الى استغلال هذه المناسبات، لتهيئة الاجواء لقيام "مفاوضات مباشرة".

لكننا لو مررنا بهذه المعطيات مرور الكرام فسندرى قريبا عودة الجواسيس الاميركيين الى ايران، ولكن "كضيوف على الشعب"، هذه المرة. علينا ان نسأل، من الذي يعمل على توفير هذه الارضية ولماذا؟

خلال زيارة لباريس والحوار الذي تعدى حدود الودية مع بييري روزن وبروس لاينكن سيأتون لخوض "دور كل شيء وسط هالة من الابهام والغموض. والايرواني الذي التقى روزن اعلن انه لم ينسق مسبقاً مع اي طرف في الداخل، بل قال إن هذا الموضوع لا يحتاج اساساً الى اي تنسيق مسبق.

ان كل الشواهد المتوافرة، تشير الى ان بييري روزن وبروس لاينكن سيأتون لخوض "دور الاياب" في المفاوضات بعد لقاء باريس، وسيجري هذا الدور في طهران هذه المرة، وسيكونان معا "ضيوف الشعب"، بينما لا يملك، لا الشعب الايرواني الكبير، ولا احد غيره، اي فكرة عن هذه التحركات المشبوهة باستثناء المخططين لها.

هذا الوضع لا يمكن تحمله! لا يمكن اي شخص السماح لنفسه اتخاذ القرار منفرداً في هذه الامور، والمبادرة الى دعوة "ضيوف للشعب".

ان الاستيلاء الثوري على وكر التجسس الاميركي في طهران كان حدثاً عظيماً في تاريخ الثورة الى درجة انه كان "القوة الثانية" وجزء لا يتجزأ من تيار الثورة الجارف، ولا يمكن أي شخص، وإن كان له دور صغير في صناعة هذا التيار، ان يُنصب نفسه اليوم صاحب القرار الوحيد، حيال موضوع مرتبط بماضي الثورة وحاضرها ومستقبلها.

صحيفة "جمهورية اسلامي"

القريبة من المرشد

ترجمها عن الفارسية س.م.

لا بد لمن يراقب التجاذب السياسي الداخلي الجديد في ايران ان يقول: "سبحان مغير الاحوال". فالتشددون سابقاً، الذين نفذوا عملية اقتحام السفارة الاميركية في طهران بعد اشهر من نجاح الثورة عام ١٩٧٩، هم اليوم، الداعون الى الحوار مع الاميركيين، والى تناسي الماضي وبدء صفحة جديدة من العلاقات. واللافت اكثر ان هذه الدعوات تصدر عن ابرز رموز عملية احتلال السفارة، مثل ابراهيم اصغر زاده، صاحب الخطاب الشهير امام مقر السفارة في هذا العام، وعباس عبيدي الذي التقى احد الرهائن في باريس اخيراً، اللذين لا يقتصران في دعوتهما على نسيان الماضي، بل ان اصغر زاده دعا امام المقر السابق للسفارة الاميركية، الرهائن الاميركيين الذين كانوا في اسره، اكثر من ٤٠٠ يوماً، الى زيارة ايران، وهذه المرة ضيوفاً على الشعب.

مرة اخرى، سبحان مغير الاحوال... فالذين كانوا يوصفون سابقاً بالمعتدلين وكانوا لا يمانعون في العلاقات مع واشنطن، خصوصاً الاقتصادية منها، اضحوا اليوم يعرفون بـ"اليمين المتشدد" ويرفعون لواء استحالة اقامة اي شكل من اشكال الحوار مع الولايات المتحدة. من هنا لقيت دعوة اصغر زاده ردود فعل عنيفة وارتفعت الاصوات من كل صوب محذرة من مخاطر "الانحراف عن خط الثورة" و"التنكر لنهج الامام الخميني" رغم ان اصحاب الدعوة الى الحوار مع الولايات المتحدة ما زالوا يعرفون باسم "الطلبة السائرين على خط الإمام" الذي اطلقوه على انفسهم ابان احتلالهم السفارة الاميركية.

هكذا تبدو الصورة من الخارج. اما من الداخل، فهي ليست بهذه العمومية. فالساعون الى الحوار، ليسوا كل اليسار المتشدد سابقاً، بل التيار الاكثر اعتدالاً، او بالاحرى، الاكثر استجابة لتغير الظروف السياسية، ولتفضيات النضج السياسي اللازم للانتقال من الثورة الى الدولة. هذا التيار كان موجوداً ضمن اليسار المتطرف سابقاً، لكن الظروف المحيطة بإيران آنذاك، خصوصاً الحرب العراقية - الايرانية والاصطفاف الدولي ضد ايران، لم يمكنهم من تفعيل تحركهم وبلورة نهجهم، الا في مرحلة اقضاء اليسار عن الساحة في عهد الرئيس السابق ماشمي رفسنجاني. وقد اقترب هذا التيار في نظرياته الانفتاحية والاصلاحية، من تيارات اخرى خارج الاطار الاسلامي، مثل الليبراليين من جماعة "حركة الحرية" التي يرأسها ابراهيم يزدي، واتجاهات اخرى، اصطفت كلها تحت خيمة اليسار الجديد، الاصلاحي النزعة، المتطلع الى اقامة الحوار مع الجميع، فيما ظلت اقلية متشددة من يسار الامس، لا تقبل بالنزعات الاصلاحية التي تعتبرها خروجاً عن النهج الثوري.

وعلى الجانب الآخر، تقف جبهة المحافظين، او ما يطلق عليهم في ايران باليمين المتشدد التي يصطف فيها محافظون معتدلون سابقاً، لكن خوفهم على امتيازاتهم المكتسبة يجعلهم يتعاضدون مع المحافظين المتشددين الداعين الى اقامة سد منيع يعزل ايران، كأسلوب وقائي من "الغزو الثقافي" و"الهيمنة السياسية" الاميركية على ايران.

والى جانب هؤلاء، يقف تيار ثالث، كان محسوباً على اليسار المتطرف يوماً، ثم جمعته المصلحة السياسية مع اليمين، الذي وجد في ما يسمى تيار "حزب الله" حربة مناسبة لوقف تمدد الاصلاحيين منذ فوز خاتمي بالرئاسة عام ١٩٩٧، عبر اثاره حفيظة هذا التيار المؤلف عموماً من الشباب الذين امضوا سنوات عديدة في جبهات الحرب مع العراق وعادوا بعد توقف الحرب ليروا انفسهم خارج دائرة الاهتمام، بعدما فاتتهم فرص الدراسة والوصول الى المناصب الرسمية.

هذا الواقع دفعهم لانكفاء على انفسهم وللتشبث بالشعارات الثورية التي اخذوها عن يسار الامس واول هذه الشعارات، العداء المطلق والخالد للولايات المتحدة والغرب، وهو وتر حساس يضرب عليه المحافظون اليوم كلما ارادوا ازعاج عمل الاصلاحيين او عرقلته.

هكذا يمكن قراءة خلفيات التجاذب الحالي حول موضوع الحوار مع الولايات المتحدة، الذي بدأه خاتمي بطرحه نظرية "حوار الحضارات" بين البلدين واجهه اصغر زاده بدعوة الرهائن الى طهران ومثله عباس عبيدي الذي "حاور" احد الرهائن السابقين في باريس، ليصل ذروته بزيارة

# المركزي مستعد للـ"يورو" في ١٥ كانون الأول السعيدى لـ"النهار": جاهزون مطلع ١٩٩٩ لقبول ودائع المصارف بالعملة الأوروبية

كتبت هلا صغيبي:

قال النائب الاول لحاكم مصرف لبنان الدكتور ناصر السعيدى "ان المصرف سيسمح للمصارف بدءاً من مطلع كانون الثاني ١٩٩٩ بفتح حسابات لديه بالعملة الأوروبية الموحدة "يورو" وأنه بدأ الكشف على الحسابات والاطلاع على مختلف التعاميم الصادرة عنه لا سيما في ما يتعلق بمراكز القطع بغية تعديلها لتلحظ العملة الجديدة التي ستطبق مطلع سنة ١٩٩٩".

واوضح السعيدى في حديث الى "النهار" ان مصرف لبنان سيكون جاهزاً تقنياً في الخامس عشر من كانون الاول المقبل وان لبنان يتميز عن الدول الاخرى بوجود مقاصة تسويات لعدد كبير من العملات، وبالتالي نستطيع ان نبدل الانظمة بطريقة اسرع حتى من الدول الأوروبية غير المعتادة التعامل بعملات اجنبية".

ومعلوم انه في الاول من كانون الثاني ١٩٩٩ ستحل الـ"يورو" محل الـ"ايكو" كعملة تداول، وحددت عمليات رئيسية تستخدم فيها هذه العملة بشكل الزامي وهي عمليات تنفيذ السياسة النقدية الموحدة وسياسة القطع الخارجية التي يقوم بها المصرف المركزي الاوروبى والنظام الاوروبى للمصارف المركزية، وانظمة تسوية المدفوعات الاجمالية في الوقت الفعلي (Real Time Growth Settlement) والاصدارات الجديدة من السندات الحكومية للدول المشاركة وادراج الاسهم في بورصات الدول المشاركة. ولكن ما هي افادة لبنان والدول العربية من هذه الخطوة؟

اجاب السعيدى: "ان حجم التجارة سيزيد بين لبنان والاتحاد الاوروبى، ومن شأن ذلك تشجيع استعمال الـ "يورو" في ما يتعلق بالودائع والسندات والاسهم، اضافة الى عامل آخر يساهم في استخدام العملة الجديدة وهو اتفاق الشراكة الأوروبية - المتوسطية الذي انضمت اليه بلدان شمال افريقيا وهو قيد التفاوض حالياً مع لبنان وسوريا ومصر".

## المصارف

وعن مدى استعداد المصارف في لبنان للتعامل مع العملة الجديدة، قال السعيدى ان عدداً منها بدأ يعلم زبائنه بإمكان فتح حسابات بالـ "يورو" حتى ان احدها يوزع حالياً إعلاماً على زبائنه عن الـ "يورو" يعرض فيه للخطوات الاساسية لتطبيق هذه العملة. وازداد: "ان المصارف بدأت تحضر برامج خاصة لتطبيق هذا الاجراء بالتنسيق مع جمعية مصارف لبنان، علماً ان هذا الموضوع تبحثه اللجنة المشتركة لجمعية المصارف ومصرف لبنان. ويقترح مصرف لبنان على الدولة - اذا ارادت - ان تحول حساباتها بالعملات الاجنبية المكونة للـ "يورو" (وعدها (١ عملة) الى العملة الأوروبية الموحدة

سوق مالية موحدة

واعتبر السعيدى ان توحيد العملات الأوروبية سيؤدي الى ايجاد سوق اوروبية مالية موحدة بحجم يوازي السوق المالية الاميركية اي في حدود ٢٥ الى ٣٠ ألف مليار دولار، مما يعني ان السوق الموحدة ستتمتع بالسيولة والعمق والحجم التي تشجع تداول سندات واسهم مقومة بالـ"يورو".

اضاف: "ان من شأن ذلك تشجيع الدول خارج اوروبا على القيام باصدار سندات أو شهادات ايداع بالعملة الأوروبية، مع العلم ان هذه السوق ستتميز بالأجل الطويلة التي تصل الى ما بين ٢٠ و٣٠.

## الانعكاس لبنانياً

وعن انعكاس هذا الامر على لبنان، قال "ان حجم تداول الـ"يورو" سيزيد ودائع اللبنانيين بهذه العملية، وستسمح لنا السوق الجديدة بتوزيع الدين والسندات بين الدولار والعملية الجديدة".

وقارن بين ما تملكه الدول العربية من احتياطي بالعملات الأوروبية وقال ان المغرب يملك ما نسبته ٧٦ في المئة من احتياطي بهذه العملات، وتونس ٤٤ في المئة فيما لبنان يملك فقط ٤,٤ في المئة، اما ما تمثله العملات الأوروبية من الديون الخارجية للدول العربية فهو: المغرب ٢٨ في المئة، وتونس ٢٢ في المئة ومصر ٣٤ في المئة والجزائر ٢٤ في المئة ولبنان ٦ في المئة (من اصدارات سندات اليورو بوند).

## زيادة النمو

ولفت الى ان ادخال الـ"يورو" سينعكس ايجاباً على نسب النمو في اوروبا، "اذ ان توحيد العملة سيؤدي الى توحيد تسعير السلع والخدمات والسندات والاسهم بعملة واحدة، مما يعني تسهيل التبادل".

واشار الى تقرير أعده صندوق النقد الدولي في هذا الاطار، وتوقع في أن تنجم عن توحيد العملة زيادة في نسب النمو بين ٠,٥ في المئة وواحد في المئة سنوياً لتصل الى ما بين ٢ و٣ في المئة سنة ٢٠١٠.

وحول مدى أهمية هذه الزيادة بالنسبة الى البلدان العربية ودول حوض البحر المتوسط، قال السعيدى "ان هذا الامر قد يؤدي الى زيادة الطلب على الصادرات من البلدان العربية وبلدان الشرق المتوسط من جهة، وسيخفف من تكلفة التصنيع في اوروبا من جهة اخرى، ويفضي تالياً الى زيادة الطلب على السلع والخدمات الأوروبية عموماً وارتفاع نسبة التجارة بين الدول العربية والاتحاد الاوروبى".

## المصارف مهتمة بنظام المناقصة

### سندات خزينة لـ ٣ سنوات قيد البحث

### واقبال على شهادات الايداع

التزاماتها في عمليات المناقصة وتحويل حصتها المقبولة منها بعد ٤٥ يوماً على اساس تفاوت حجم السيولة بالليرة بين مصرف وآخر.

وقالت مصادر مصرفية لـ"النهار" انه في حال اقرار سندات الخزينة من اجل ٣ سنوات فان المصارف تأمل في العودة الى النظام القديم الاسبوعي، بينما توفر للخزينة اداة دين اطول اجلاً وأكثر مرونة.

يذكر ان المصارف كثفت من ايداعاتها بالليرة لدى مصرف لبنان خلال الاسبوعين الاخيرين في محاولة للتخفيف من تكلفة السيولة لديهما بالليرة، وبفوائد اقل بكثير من تلك المعمول بها على سندات الخزينة برغم تراجع الاخيرة، وتبدأ من ٧,٥ في المئة ليوم واحد الى ٩,١٥ في المئة لـ ٣٠ يوماً. اما شهادات الايداع التي استقطبت الحصة الاكبر اخيراً فالفائدة عليها ١٠ في المئة لـ ٤٥ يوماً و١٠,٧٥ في المئة لـ ٦٠ يوماً.

علمت "النهار" ان المسؤولين المعنيين يدرسون مع جمعية مصارف لبنان امكان اصدار سندات خزينة بالليرة اللبنانية لثلاث سنوات في محاولة لاطالة امال الدين العام الداخلي، بعد التطورات الاخيرة في سوق سندات الخزينة بالليرة واعتماد وزارة المال، بالتنسيق مع مصرف لبنان، نظام المناقصة لأجل سندات الخزينة مجتمعة: ٣ اشهر و ٦ اشهر وسنة وستنان، وتسليم ما يتم الاكتتاب فيه بعد ٤٥ يوماً مع الاحتفاظ ببعديات الفائدة تاريخ قبول الاكتتاب.

وفهم ان النظام الجديد الذي ضيق من مجالات تسليف المصارف الخزينة بالليرة اللبنانية، وبالتالي من مجالات ربحية المصارف في هذا القطاع في ضوء تراجع معدلات الفوائد على الليرة، هو الشغل الشاغل للمصارف في هذه المرحلة.

وتتحسب المصارف، في ضوء هذا النظام، لعملية ادارة سيولتها بالليرة، وبالتالي لملاءمة

## مسقاوي الى القاهرة

### لمؤتمر النقل

غادر وزير النقل عمر مسقاوي بيروت امس الى القاهرة للمشاركة في مؤتمر وزراء النقل العرب. وقال قبل مغادرته: "ان المؤتمر الذي يعقد سنوياً يدرس سبل التعاون بين الدول العربية في إطار النقل في شكل عام، وفي وسائله المختلفة".

## وسالم الى مؤتمر الصناعة

توجه امس وزير الصناعة نديم سالم الى القاهرة على رأس وفد صناعي ليشترك في حضور مؤتمر وزراء الصناعة العرب الذي يعقد بين ١٢ تشرين الثاني الحالي و١٤ منه.

وصرح سالم أن "موضوع السوق العربية المشتركة واتفاق تيسير التبادل التجاري وتنميته بين الدول العربية يحتمل لقاء وزراء الصناعة العرب للبحث في المواضيع التي تهم كل دولة عربية على حدة".

# التنفيذ يبدأ الشهر المقبل مسقاوي صادق على التعرفة الجمركية معدلة عيتاني: الهدف تنظيم العمل والموارد

كتبت فيوليت غزال البلعة:

صادق وزير النقل عمر مسقاوي على النص الخاص بـ"تحديد التعريفات المطبقة في ادارة واستثمار مرفأ بيروت" بعد اضافة عدد من التعديلات على بنود اثار تخفضت المعنيين بالعمل المرفأ.

وتسلت ادارة المرفأ امس النص المعدل، على ان يصدر في شأنه تعميم شامل، ويتم طبعه في كتيب يوزع مجاناً ليبدأ العمل بالتعرفة الجديدة ابتداءً من (١٢/١٩٩٨) اي مع انتهاء تجربة الاشهر الثلاثة.

وقد تساءلت مصادر معنية هل اقل ملف التعرفة الجديدة نهائياً، وطويت معه صفحة الخلافات والسجلات التي نشأت في خلال الشهرين الماضيين بين المرفأ والغرفة الدولية للملاحة والصناعيين...

## ابرز التعديلات

وجاء ابرز التعديلات على النحو الآتي:

- تستفيد من الرسم الصناعي المخفض كل المواد الاولية المستخدمة في الصناعة، سواء اكانت مستوردة من الصناعيين ام من التجار.

- اعفاء البضائع المخزنة في المستودعات في الايام العشرة الاولى من الرسوم وليس في الايام السبعة الاولى كما اقترحت ادارة المرفأ في الفترة الاخيرة.

وفي تعليق على التعرفة المعدلة، قال رئيس مجلس ادارة مرفأ بيروت مهيب عيتاني لـ"النهار" ان "التعديل الطارئ"، على البند الاول مقبول ومنطقي اذ انه يراعي صناعيي الفئتين الثانية والثالثة، وقد ارتأى الوزير مسقاوي خفض الرسوم عليهم، عملاً بالسياسة الحكومية المادفة الى دعم الصناعة، ونحن كادارة نحتزم القانون وملاحظات وزير النقل والتعديلات المضافة".

واشار الى "ان من بين التوضيحات المضافة على سبيل المثال لا الحصر، اعفاء معاملات التصدير من الحد الادنى للرسوم، اكانت للصناعات ام للمنطقة الحرة سواء في سواء".

واعتبر ان التعرفة "باتت مبسطة والبنود مختصرة، وقد ارضت الفريقين من خلال اعتمادها المنطقي وقد نعد بعد أشهر من التنفيذ الى زيادة رسوم التعرفة او خفضها ولكن بنسبة مقبولة لا تمس بالصيغة النهائية لطريقة الاحتساب، اذ اننا لا نهدف الى زيادة التعرفة، بل الى تنظيم العمل، وخفض التكلفة على المستهلك من دون تحميل ادارة المرفأ فوارق اي خفض، اذ انها ليست جمعية خيرية، بل هي مرفق عام يسعى الى الربح، وخصوصاً بعد عملية دمج بعض البنود وتغيير التعريفات (...)"

## آراء متضاربة

ومع ان التعرفة المعدلة تحتاج الى درس مفصل قبل ابداء اي رأي فيها فقد سألت "النهار" المعنيين بالموقف موافقهم منها، فجاءت بين الموافقة من حيث المبدأ والمتحفظ، وخصوصاً ان ايا من هؤلاء لم يطلع بعد على النص المعدل.

## تريث ...

"علي بابا"

ففي حين تريث رئيس الغرفة الدولية للملاحة ايلي زخور في ابداء الرأي "انتظاراً لحصول الغرفة على نسخة خاصة لتفند السليبيات والايجابيات وتعان موقفاً منها"، تحدث الوكيل البحري حسن الجارودي باسم الوكلاء المنسحبين من الغرفة فقال: ان "التعرفة الجديدة المبسطة اقلقت المغارة التي كانت مفتوحة داخل مرفأ بيروت بسبب التعقيد في نصوص التعرفة القديمة (...)" وامم ما حقتته التعرفة الجديدة منع التلاعب بتفسير البنود، وقطع طريق الرشى وحقق الفصل بين المعاملات الجمركية والمرفأية".

واعتبر ان التعديل الاخير هدف الى "ترطيب المواقف الجافة وتبريد الاجواء (...)"

## صراف

رئيس جمعية الصناعيين جاك صراف قال انه سيدرس مع لجنة النقل في الجمعية نص التعرفة المعدلة، بعد الحصول على نسخة منها، لكنه لم ير مانعاً من "شكر وزير النقل وادارة المرفأ على تعديل البند المتعلق بفرض رسم صناعي على المواد الاولية، بغض النظر عن هوية مستوردها اذ انه ينتج المجال امام الجميع للعمل".

وقال: "ان هناك نقاط اخرى نطالب بتعديلها، اهمها رسوم الـ"فيو" التي اثار الخلافات، علما ان ليس كل ما تردد حول هذا الموضوع صحيحاً.

بدوره، اشار رئيس لجنة النقل عبد الحميد الفيل ان مطالب لا تزال عالقة، ابرزها المطلوب المتعلق ببدء التسليم المباشر، حيث يطالب الصناعيون بتوحيد الرسم المفروض على الطن الواحد بدولارين اثنين فقط اكانت البضاعة من دون تعبئة "دوكما" ام في شلالات. ووصف التعديل الطارئ على الرسم المفروض على المواد الاولية للصناعة بـ"المهم والضروري".

وبصفته وكيلًا بحرياً نفى الفيل ما تردد حول تقاضي الوكيل رسوم الـ"فيو" مرتين، مرة من الصناعيين ومرة من اصحاب السفن. و اشار الى "ان المضاربة الشرسة خفضت الاسعار الى ١٢٥ دولاراً للمستوعب من سعة ٢٠ قدام. وهذا لا يجوز لان الوكيل البحري يسدد منها رسوم المرفأ ومصاريف التفريغ ليقبى له نحو ٢٠ دولاراً فقط ارباحاً".

## فاخوري بحث ووفداً عراقياً

### في آلية تطبيق الاتفاق الاقتصادي

منها نحو النصف نبحت في كيفية استكمالها. وقد قدم الوفد العراقي لائحة اضافية بالماجات الفعلية للعراق سيجري درساها مع المنتجين اللبنانيين في خلال جولات الوفد الميدانية".

وتوقع ان يحصل لبنان مجدداً على عقد تصديري بقيمة ٥٠ مليون دولار اميركي.

## صراف

ووصف رئيس جمعية الصناعيين جاك صراف الزيارة بانها "تقنية بحيث سيطلع الوفد على اوضاع المصانع والمزارع وعلى كيفية تصنيع بعض السلع التي في نطاق العقود الموقعة مع العراق مثل مضخات المياه والصناعات الكهربائية، والمبيدات الزراعية والبلاستيك وغيرها تحضيراً للرحلة الخامسة من مذكرة التفاهم مع الامم المتحدة".

واوضح انه "لم يتم التوصل بعد الى حل بالنسبة الى التبادل التجاري بين البلدين". ولفت الى ان قيمة الصادرات اللبنانية الى بقداد ارتفعت من نحو مليوني دولار سنة ١٩٩٧ الى (٣١ مليون دولار هذه السنة.

## الوفد

رئيس الوفد العراقي احمد شاكر قال: "زيارتنا هي تلبية لدعوة من الوزير فاخوري. وكان من المفترض ان يتراش الوفد وزير الزراعة، لكن ظروف طارئة حالت دون ذلك". ولفت الى ان اللقاءات "اتسمت بروح التفاهم، وعرضنا محضر الاتفاق الذي وقع في بقداد في حزيران الماضي. ووضعت آلية لتطبيق ما لم ينفذ".

اكد ان العراق "ملتزم مراحل الاتفاق التي سنتفذ بالكامل"، مشيراً الى ان فقرات جديدة قد تضاف اليه.

قوّم امس وزير الزراعة شوقي فاخوري مع وفد عراقي المرحلة الاولى من الاتفاق الاقتصادي بين لبنان والعراق الذي وقعه فاخوري في بقداد في حزيران الماضي.

استقبل فاخوري الوفد العراقي والذي ضم المدير العام للشركة العامة للبستنة والغابات الدكتور احمد شهاب، والمدير العام للمنشأة العامة للمحاصيل الصناعية عبد العزيز عبد الرحمن عبد الفتاح، ومدير قسم الاستيراد في الشركة العامة للتجهيزات الزراعية جلال محمد رشيد، الى المهندس هادي طعمه شلال من دائرة التخطيط والمتابعة في وزارة الزراعة العراقية.

حضر اللقاء رئيس جمعية الصناعيين جاك صراف.

وصرح فاخوري بعد الاجتماع: "اللقاء متفق عليه لتقويم المرحلة الاولى من الاتفاق الاقتصادي الموقع في بقداد والذي نص على عقد اجتماعات دورية مرة كل ثلاثة اشهر. والزيارة هدفها الاطلاع على ما نفذ في المرحلة الاولى، واتضح ان الجزء الاول قد نفذ لموافقة الحكومة العراقية ويقضي باستيراد كمية كبيرة من السلع الزراعية والمستلزمات الزراعية والزراعية - الصناعية، كالمبيدات والمضخات والمولدات (...)" وسوف يجول الوفد ميدانياً على المصانع والمزارع، للاطلاع على طرق الانتاج وليتفق مع المصنّين اللبنانيين على تنفيذ العقود التي وافقت عليها الحكومة العراقية والامم المتحدة، لأن الاتفاق ينفذ من ضمن مذكرة التفاهم مع الامم المتحدة.

كما سيتم البحث في الجزء الثاني من المرحلة الاولى لأننا اتفقنا مع الحكومة العراقية على تصدير سلع لبنانية بقيمة تقارب الخمسين مليون دولار اميركي بقي

## الأسواق المالية

## أسعار العملات في بيروت (ل.ل.)

الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري	المارك الالمانى	الليبر الايطالى	الفرنك البليجى	الفلوران المولدى	البن اليابانى	الكورون الاسجوى	البيزيتا الاسبانية	الالف فرنك افريقى	الدولار الكندى
١٥٠٢,٠٠	٢٥٠١,٢٢	٢٦٦,٢١	١٠٨٢,٠٨	٨٩٣,٩٤	٠,٩٠	٤٢,٩٢	٧٩٢,٦٦	١١,٨٨	١٨٧,٧٦	١٠,٠٢	٩٤٥,٤٦	٩٧٤,٦٦
١٥١٥,٠٠	٢٥١١,٢٢	٢٦٨,٢١	١٠٨٦,٠٨	٨٩٧,٩٤	٠,٩٢	٤٣,٩٢	٧٩٢,٦٦	١٢,٨٨	١٨٩,٧٦	١١,٠٢	٩٤٩,٤٦	٩٧٨,٦٦
الليرة السورية	الليرة التركية	الجنيه المصرى	الدينار البحراني	الدينار العراقي	الدينار الاردني	الدينار الكويتي	درهم الامارات	الريال السعودي	الريال القطري	الليرة القبرصية	الشلن النمسي	الدراخما اليونانية
٢٢,٣٠	٠,٠٥٠	٤٤١,٤٢	٣٩٩١,٣٢	٣٩١١,٠٠	٢١٢٠,١٧	٤٩٦٦,٨٤	٤٠٨,٧٠	٤٠٠,٢١	٤١٢,٢٩	٣٠٢٤,٥٢	١٢٦,٣٠	٤,٨١
٢٤,٣٠	٠,٠٧٠	٤٤٥,٤٢	٤٠١١,٣٢	٣٩١٣,٠٠	٢١٣٠,١٧	٤٩٩٦,٨٤	٤١٢,٧٠	٤٠٤,٢١	٤١٦,٢٩	٣٠٣٤,٥٢	١٢٨,٣٠	٥,٨١

سعر إقفال الدولار الأميركي: ١٥٠٨,٥٠ ل.ل.

## أسعار الذهب والفضة (ل.ل.)

الليرة الانكليزية باب اول	الليرة الايرانية	الليرة العثمانية	٥٠ بيزوس مكسيكي	كيلو الذهب عيار ٩٩٥	اونصة الذهب	كيلو الفضة	اونصة الفضة
١١٥٠٠٠	١٠٥٠٠٠	٩٠٠٠٠	٥٢٥٠٠٠	١٣٨٥٠٠٠٠	٤٣٧٠٠٠٠	٢٤١٠٠٠	٧٥٠٠,٠٠
١٢٥٠٠٠	١١٥٠٠٠	١٠٠٠٠٠	٥٣٥٠٠٠	١٤٣٥٠٠٠٠	٤٤٧٠٠٠٠	٢٥١٠٠٠	٧٦٠٠,٠٠

## أسعار العملات الأجنبية

الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك السويسري	البن اليابانى	الليبر الايطالى	المارك الالمانى	الفرنك الفرنسي	وحدة النقد الاوربية ECU
١,٥٤٥٦	٢,٥٧١٤	١,١١٦٣	٠,١٢٦٣	٠,٠٠٩٣	٠,٩٢١١	٠,٢٧٤٧	١,٨١٢٩
٠,٨٥٣٧	١,٤١٩٢	٠,٦١٦٣	٠,٠٧٠٧	٠,٠٠٥١	٠,٥٠٨٤	٠,١٥١٧	٠,٥٥٢٣
٥,٢٣٨٥	٩,٣٥٢٩	٤,٠٦٠٧	٠,٠٠٤٦٣	٠,٠٠٣٣٩	٣,٣٥٣٥	٠	٣,٦٤٩٩
١,٢٨١٥	٢,٧٨٩٠	١,٢١٠٩	٠,١٣٧٨	٠,٠٠١٠١	٠	٠,٢٩٨٢	١,٠٨٨٤
١٦٦٣,٢٥	٢٧٥٩,٣٧	١١٩٨,٠٢	١٣,٦٤٦	٠	٩٨٩,٣٨	٢٩٥,٠٢	١٠٧٢,٨٣
١٢١,١٢	٢٠٠,٧٥	٨٧,١٨	٠	٠,٠٧٢٧٢	٧١,٩٢	٢١,٤٥	٧٨,١٣
١,٣٨٧٥	٢,٣٠٣٢	٠	٠,١١٢٩	٠,٠٠٠٨٣	٠,٨٢٥٨	٠,٢٤٦٣	٠,٨٩٨٨
٠,٦٠١٧	٠	٠,٤٢٤٦	٠,٠٠٤٩٥	٠,٠٠٠٣٦	٠,٣٥٨٥	٠,١٠٦٩	٠,٣٨٩٢
٠	١,٦٦٣٠	٠,٧٢٣٣	٠,٠٠٨٢٢	٠,٠٠٠٦٠	٠,٥٩٦٣	٠,١٧٧٧	٠,٦٤٧٠

## بورصة بيروت

ارتفعت اسعار اسهم الاسمنت الابيض واترنت ورسامني يونس في بورصة بيروت، امس، فيما استقرت اسعار الاسهم الاخرى.  
وبلغ مجموع الاسهم المتداولة ١٢٢,٥٤٢ سهماً قيمتها ٣٧٥,٧٧٦ دولاراً توزعت على جلستي التثبيت كالآتي:  
- الجلسة الاولى: ٢٢٢٥ سهماً من سوليدير "أ"، و ١٩٠٠ سهم من سوليدير "ب".  
- الجلسة الثانية: ٢٢٧ سهماً من سوليدير "أ"، و ٥٦٠٠ سهم من سوليدير "ب"، و ٣٨٥٠ سهماً من بنك عودة "ج"، و ٦٤٠٠ سهم من بنك بيروت "ج"، و ٥٨٧٤ سهماً من بنك بيلوس "ج"، و ٢٥٠٠ سهم من رسامني يونس، و ٨٣٦٩٢ سهماً من الترابة اللبنانية، و ٢٠٠٠ سهم من

هنا حركة بورصة بيروت الاربعة (١/١١/١٩٩٨):

اسم الشركة	آخر تثبيت	تاريخ آخر تثبيت	سعر التثبيت	الكمية المعروضة	الكمية المطلوبة	عدد الاسهم التثبيت المربوطة	سعر القسيمة
بنك عودة "ج"	٢٨ ٧/٨	٩٨/١١/١٠	٢٨ ٧/٨	٢٨٥٠	٢٨١٢٠	٣٨٥٠	٤٣٥٥٨
بنك بيروت "ج"	٧ ٣/١٦	٩٨/١١/١٠	٧ ٣/١٦	٧٢٦٠	١٠٤٧٢٥	٦٤٠٠	١٠٨٤٢
بنك بيلوس	٣	٩٨/١١/١٠	٣	٣٤٣٧٤	٣٧٠٠٠	٥٨٧٤	٤٥٢٦
شركة رسامني يونس	٣ ١/١٦	٩٨/١١/١٠	٣ ٢/١٦	٢٥٠٠	٢٦١١٦	٢٥٠٠	٤٧١٤
شركة الترابة اللبنانية	٢٥/٣٢	٩٨/١١/١٠	٢٥/٣٢	٨٤٦٩٢	١١٠٠٣٣	٨٣٦٩٢	١١٧٩
اترنت	٢٣/٣٢	٩٨/١١/١٠	٢٤/٣٢	٢٠٠٠	٨٩٨٤٠	٢٠٠٠	١١٢١
الاسمنت الابيض (لحامله)	١ ٢٢/٣٢	٩٨/١١/١٠	١ ٢٤/٣٢	٧٦٧٤	١٠٦٧٤	٧٦٧٤	٢٦٤٠
الاسمنت الابيض (اسمي)	٢٤/٣٢	٩٨/١٠/٢٩	٢٤/٣٢	٢٦٤٠	٢٦٤٠	٢٦٤٠	٢٦٤٠
يونيسيراميك (اسمي (أ))	١ ٢٠/٣٢	٩٨/٨/٣	١ ٢٠/٣٢	٥٠٠٠	٥٠٠٠	٥٠٠٠	٢٤٥١
يونيسيراميك (لحامله (ث))	١ ٢٧/٣٢	٩٨/١١/١٠	١ ٢٧/٣٢	٨٥٨	٨٥٨	٨٥٨	٢٧٨١
مجموع الاسهم المتداولة: ١٢٢٥٤٢	قيمة الاسهم المتداولة: ٣٧٥٧٧٦						

السوق الموازي

ليبانون هولدينغز ٧ ٢/١٦ ٩٨/١١/٩ ٧ ٢/١٦ ٤٩٩٨٨ ٥٠٠ ٥٥٠٠ ١٠٧٤٨

القيمة السوقية/مليون: ٢,٣٨٠,٧٦٧,٠٠٠

## رد عنيف للنجمة على العفو: معركتنا مستمرة مع نهج الاتحاد

## سلة نوادي الدرجة الممتازة الوردية غلب أنترانيك ٧٦-٧٠

٨ رداً على اعلان الاتحاد اللبناني لكرة القدم عفواً عاماً عن كل المخالفات الادارية والفنية والمالية واسقاط كل العقوبات الموقفة على النوادي والاداريين واللاعبين حتى ٩ تشرين الثاني ١٩٩٨، اصدر امس رئيس نادي النجمة عمر غندور بياناً عنيماً مما جاء فيه:

"بعدما اصدر اتحاد كرة القدم عفواً عاماً سماه جميع المخالفات الادارية والفنية والمالية واسقاط جميع العقوبات الموقفة على الندية والاداريين واللاعبين كافة، فان نادي النجمة لا يرى في ذلك الا فرماًناً يعلن العفو عن التفتيل ويترك القتال طليقاً. وانا كان هذا العفو قد طاول نادي النجمة فانه طاول ايضاً الجميع. لذلك لا يرى نادي النجمة سبباً لمماندة هذا الاتحاد والسكوت على تجاوزاته ومخالفاته وتديباته سوى انه، اي الاتحاد، يريد التفلت من مآزقه بموافقه المالية تارة وبالعفو تارة.

وبما ان المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين، فاننا نكرر القول ان معركتنا مع الاتحاد ليست بسبب ظلامته وتعدياته على نادي النجمة فحسب، بل نخوضها مع الشرفاء ضد نهج الاتحاد الذي الحق الضرر وما زال بالكرة اللبنانية وجميعياتها وجعل ملاعبها خاوية وصناديقها فارغة ومنتخبها مسخرة المساخ، في حين ان مسخرة واحدة كافية لنفسه او لنفس اجهزته على الاقل كما حصل في اكثر من بلد شقيق او صديق!

لذلك القول، ان قرار العفو الذي يقذفونه في ملعبنا لارباكتنا ما هو اكثر من تدبير تكتيكي لا يغير من اقتناعنا ومواقفنا وصدورنا، وسنبقى مع جميع الشرفاء ضد

النهج العدواني في حق الكرة اللبنانية، ولن نحسن الظن بهذا الاتحاد الذي وضع نفسه في قصص الاتهام (...).

اننا لا نرى خيراً في هذا الاتحاد الذي ما زال يفتك بالكرة ويكيد لجمعياته بعدما حصن نفسه بقانون جائر مخالف للقانون العام وظن ان لا احد قادر عليه مستتراً بأندية وهمية جرى توزيعها محاصصة (وربما منك في الادراج رزمة جديدة) دونما اعتبار للمصلحة العامة او ما شابهها، وما زال ينجح هذا النهج منذ ثلاثة عشر عاماً على قاعدة الامر الواقع.

اما ما خص الشأن النجموي الخاص وهو جزء من الشأن الكروي العام فيديهي التكرار ان لا ثقة باتحاد الكرة القائم الذي نرى فيه طرفاً متحازاً في لعبة التنافس الرياضي وهو ما لا ينكره احد، وهو عدو مبین لنادي النجمة، كما لبقية الندية التي تخالفه الرأي، بالقول والفعل والتخطيط والتنكيل (...).

وذكر بقضية نقل مباراة النجمة والاهلي القطري في كأس الكؤوس الآسيوية "ملحقاً بالنادي خسارة مالية ضخمة ومثلها معنوية، وما كفي ذلك من انتقام وتشريد لمبارياتنا في مطلع الدوري العام، وتسليم لاعبيننا الى عدد من المقاولين والمتعاقدين والجلالزة من حكام المباريات ادوات الظلم والقهر والتعسف".

وختم شاكرأ "كل الشرفاء من السادة الوزراء والنواب والنقابات والمؤسسات الاعلامية والافراد الذين وقفوا الى جانب الحق في نصرة الرياضة الشعبية الاولى في لبنان ونادي النجمة هو عدتها وقاعدتها وركيزتها (...).

## اشرة حالات

ختم الاتحاد اللبناني للبحوث نشاطاته لموسم ١٩٩٨ بسباق لفئة "لايزر" نظمه في محيط مجمع حالات سورمير وشارك فيه (١ مركبا وكانت سرعة الهواء ٢,٥ بوفور. وهنا النتائج:

١ - جو عشيق (رمال) الذي احرز لقب البطولة بعد خمسة سباقات.

٢ - يوسف جوجو (حالات سورمير).

٣ - عمر جوجو (حالات سورمير).

اشرفت على السباق لجنة فنية برئاسة يوتنا نيومان وديانا منصور وكاتيا مرعب وحنان حجازي وادي نعمة ومدير الالعاب اميل شاعوري وجوزف سلامة. ووزعت كؤوس على الفائزين في فندق "بيفيرلي بيتش".

## اتحاد الكرة الطائرة

قررت اللجنة العليا للاتحاد اللبناني للكرة الطائرة اقامة بطولة لبنان للرجال للدرجة الاولى الفئة ٢<sup>م</sup> والفئة "ب" ابتداء من ٢٧ تشرين الثاني على ملعب الرسل جونية والانطوني بعيدا وتشمل مئة مباراة. والفئة لجنة فنية للاشراف عليهما الى جانب لجنة مراقبة الملاعب. وقسمت النوادي المشاركة لمجموعتين لكل فئة.

## اللجنة الاولمبية

اتفقت اللجنة الاولمبية اللبنانية ومؤسسة دينامو الرياضية الروسية على توقيع بروتوكول رياضي بينهما بعد استكمال دراسة جوانب التعاون الممكنة، وذلك في اجتماع عقد في مقر اللجنة ورأس الجانب اللبناني فيه رئيس اللجنة اللواء الركن سميل خوري والجانب الروسي نائب رئيس اللجنة الاولمبية الروسية الجنرال ليونيد رومانوف.

تخطى الوردية حاجزا مهما في سعيه الى بلوغ الدور نصف النهائي في بطولة لبنان في كرة السلة لنوادي الدرجة الممتازة، بفوزه مساء امس على انترانيك بفارق ست نقاط ٧٦-٧٠ (الشوط الاول ٤٠-٢٩) في المباراة التي اجريت بينهما على ملعب ثانوية راهبات الوردية المنتزه في المنصورة وكانت الاقوى في البطولة الحالية. وقد استعملها عدو شدياق من انترانيك بتقديم وردة الى رئيسة المدرسة الام فيكتورين سكر، في حين حيا جمهور الفريق المضيف المدرب فؤاد ابو شقرا وشدياق اللذين انتقلا من الوردية الى انترانيك. وفرض المتنيون ابقاعهم معتمدين على ثلاثي اجني اميركي وخصوصا ريك هيوغ الذي سجل ٢٨ نقطة. وأضاف ديردن شون ١٢ نقطة بينما ريمتان ثلاثينات، لكنه اضطلع وسميث تروي بدور دفاعي كل بدوره على الملعب.

ورد لاعبو انترانيك في بداية الشوط الثاني وقلصوا الفارق الى ثلاث نقاط (٤٠-٤٤، ثم الى نقطة واحدة ٤٦-٤٧، لكنهم اخفقوا في التقدم او معادلة النتيجة اكثر من مرة، واعتمدوا التوغل تحت السلة مباشرة مستغلين سوء التغطية الدفاعية للاعبين اللبنانيين في الفريق المتني. وسجل لهم النيجيري مصطفى عبد السلام ١٦ نقطة بينما ثمانى رميات حرة، الا انه امضى معظم فترات الشوط الثاني خارج الملعب لارتكابه ثلاثة اخطاء. وبرز المالي لامين ديوارا بمتابعته الكرات المرتدة السريعة "الريباوندر" والاميركي اريك دون الذي سجل ١٤ نقطة على رغم مشاركته في الدقائق الاخيرة. واهض كل من عدو شدياق والكابتن داني عون ١٤ نقطة. وخسر الفريق جهود صانع الالعاب بدر مكي الذي خرج قبل النهاية بـ ٢,٢٥ دقائق لاصابته بنزف في حاجبه اليسر اثر اصطدامه بداني حاموش.

مثل الوردية: طوني بارود وسميث تروي وشون ديردن وريك هيوغ وطوني الرغبي (خرج قبل النهاية بـ ٢,٩٥ دقائق لارتكابه خمسة اخطاء) وداني حاموش وجورج رزق وفؤاد الحاج) افضل مسجل محلي في الفريق برصيد (١١ نقطة).

ومثل انترانيك: اريك دون وعبو شدياق وداني عون وميشال صفيير (لعب دقائق في الشوط الاول) ولامين ديوارا ومصطفى عبد السلام وبدر مكي وجان سعادة ويراونت افاكين.

قاد المباراة الحكمان الدوليان المغربي عبد الاله الشليف واللبناني طوني كركر.

### التضامن - شكيا

وفي مجمع فؤاد شهاب الرياضي في جونيه، فاز التضامن الزوق على رابطة اصقاه الرياضة شكيا بفارق ٤٩ نقطة (١٢-٢٣) (الشوط الاول ٢٤-٢٦)، وسجل له الاميركي طوني ماديسون ٤٦ نقطة، بينما سجل لشكيا السنغالي فنانس دا سيلفا ٢٣ نقطة.

مثل التضامن الزوق: طوني ماديسون وايلي نصر وشارل بردويل ومارك فزح وباتريك سابا وروجيه نصر وموسى موسى وموريس قلعاني ورزق الله صفيير ووايكنغ جونز وكين ليكس.

ومثل رابطة اصقاه الرياضة شكيا: صلاح الحسامي وجماد شاهين ونزيه حداد وسيمون خوري وبول اسطفان وعلي اشقر وايلي بجاني ومايكل توغان وفنسان دا سيلفا واحمد ابراهيم.

قاد المباراة الحكمان الدوليان المغربي حميد جندان واللبناني جورج مقدم.

### السيدات

وفي بطولة السيدات للدرجة الاولى، فاز على ملعب الوردية، انترانيك على هومنتن برج حمود ٨٥-٣١ (الشوط الاول ٤١-١٥). قاد المباراة الحكمان الاتحاديان زياد طنوس وطوني خوري.

وعلى ملعب ثانوية راهبات القلبين الاقديس في كفرحباب فاز الشباب الغبيري على مار ضومط رومية ٥٤-٥١ (الشوط الاول ٢٣-٢٢). قاد المباراة الحكمان الاتحاديان سنتيا فلوطي ومارون بستاني.

وفي بطولة الدرجة الثانية، فاز في مجمع فؤاد شهاب الرياضي، التضامن الزوق على الفرير بيت مري ٣٩-٣١ (الشوط الاول ٢٣-٢٤). قاد المباراة الحكمان الاتحاديان رباح نجيم وداني المهور.

### الناشئون

وفي بطولة الناشئين فاز الكهراء الزوق على التضامن حراجل بالتفيب.

تعود بعد ظهر السبت بعثة منتخب الناشئين في كرة السلة، بعد مشاركتها في نهائيات بطولة آسيا في مدينة كالكوكتا الهندية. وحل لبنان حادي عشر بفوزه في التصفيات الخاصة بتحديد المراكز من ٩ الى ١٥ على بنغلادش وباكستان، بينما خسر امام الهند وكوريا الجنوبية. وكان المنتخب اللبناني فاز في الدور الاول على الصين وخسر افتتاحاً امام هونغ كونغ وفي المباراة الثانية المؤهلة للتنافس على المراكز الاولى امام ايران بفارق ٣٠ نقطة ٦٦-٩٦.

## فروسية الاستقلال

ينظم فريق الفروسية في الجيش اللبناني مسابقة كأس الاستقلال السنوية في اشراف الاتحاد اللبناني للفروسية الاحد ١٥ تشرين الثاني الساعة التاسعة والنصف صباحا على مرجع البرزة قرب وزارة الدفاع الوطني في رعاية رئيس الجمهورية المنتخب قائد الجيش العماد اميل لحود.

وتضم المسابقة ثلاث فئات، تجرى الفئتان الاوليان مع توقيت ومسابقة الفئة المفتوحة مع جولة تمايز عند الضرورة. ويشترك فرسان المنتخب السوري في الفئتين العاليتين.

## مضرب بيبولوس

ينظم نادي بيبولوس دورته السنوية في كرة المضرب في اشراف الاتحاد اللبناني للتنس، من ٢٣ تشرين الثاني الى ٦ كانون الاول على الملعبين المسقوفين للنادي في جبيل. الدورة مفتوحة لجميع الراغبين في الفردي للرجال والسيدات. ودعت الهيئة الادارية المهتمين الى الاتصال بمسؤول اللعبة في النادي المهندس ادغار زغيب على الرقم ٠٣/٣٠٤٢٢٧.

الفئة "أ": الرياضيين الجيدة، الانوار الجديدة، الجيش اللبناني، نجمة الصرند، التضامن الصفر، الرسالة الصرند، المعني صيدا، التضامن الزلقا.

المجموعة "ب": شباب رأسمسقا، الرياضي عمشيت، الموسيقى الشوير، الزهراء الميناء، طلائع انصارية، النجوم جونية، الانطلاق أنفة، الرياضي المنصف.

المجموعة "أ": شباب اميون، الرياضي اده، سيد بول شكا، شبيبة معاد، قفقعية الصنوبر، الرياضي الرميلا، الادب والرياضة كفرشما، الحركة الاجتماعية عبرين.

المجموعة "ب": الراحل طرابلس، السكة زحلة، الرياضي حبوب، المريميون جبيل، الانتصار كفرشما، الشبيبة شكا، الشعبي صيدا، الصداقة بيروت.

وأقرت اللجنة العليا للاتحاد تطبيق التعديلات الواردة من الاتحاد الدولي على بطولة الدرجة الاولى ممتاز وخصوصاً في ما يتعلق بنظام تتابع النقاط في كل الاشواط بحيث ينتهي كل شوط بخمس وعشرين نقطة بدل الخمس عشرة ما عدا الشوط الخامس الذي ينتهي بخمس عشرة نقطة.

وقررت الاعتذار عن عدم الاشتراك في دورة الالعاب الآسيوية.

وحددت مهلة توقيع اللاعبين الاجانب على كشوف نوادي الدرجة الاولى ممتاز حتى ١٩٩٨/١٢/١٥.

## ملاكمة الدرجة الثانية

اذاع الاتحاد اللبناني للملاكمة النتائج النهائية لبطولة لبنان للدرجة الثانية لسنة ١٩٩٨ التي شارك فيها ٩٢ ملاكماً من (١ نادياً).

- وهنا الاوائل:
- وزن ٤٨ كيلغ: احمد شيخو (الصيد).
  - وزن ٥١ كيلغ: علي سعيد (سوبر سبور).
  - وزن ٥٤ كيلغ: عباس طحان (البشارة).
  - وزن ٥٧ كيلغ: محمد فتحي قبرصي (الفتيان).
  - وزن ٦٠ كيلغ: سليمان حنقير (سوبر سبور).
  - وزن ٦٣,٥ كيلغ: مروان جابر (الجيش).
  - وزن ٦٧,٠٠ كيلغ: علي سويد (سوبر سبور).
  - وزن ٧١ كيلغ: محمد السقا (الفتيان).
  - وزن ٧٥ كيلغ: محمد المقاد (الصيد).
  - وزن ٨١ كيلغ: هشام القاضي (الجيش).
  - وزن ٩١ كيلغ: عبدالله ابو حمدان (الكفاح).
  - وزن ٩١ كيلغ وما فوق: عاطف ضيا (الفتوة الغيبري).
- وهذا ترتيب النوادي: (١ - الجيش ١٦ نقطة، ٢ - سوبر سبور صور ١٥، ٣ - الفتیان ١٢، ٤ - الصيد ١١، ٥ - البشارة ٦، ٦ - الهلال والكفاح ٥، ٨ - الفتوة الغيبري ٤، ٩ - الاولمبي ٤، ١٠ - بودا والشعبي صيدا .)

## اسكواش اسكيب

في اليوم الثاني من دورة نادي اسكيب في الاسكواش التي تقام على ملاعب النادي في المنارة، في اشراف الاتحاد اللبناني للاسكواش، سجلت النتائج الآتية:

فئة الرجال "ث": فاز طلعت لبنان على بشارة كرم ٣ - ٠، وخضر الخليل على محمد قديح ٢ - ٣، ورياض الصلح على فادي مكي ٣ - ٠، ومروان منصور على وائل سنيورة ٣ - ٠، وفادي ربيز على محمد المرسي ٣ - ٠، ويوسف سلوم على ناصر زهر ٣ - ٠، وجورج عاد على محمد عيتاني بالتفريب، وخضر خليلي على محمد علي حديب ٣ - ٠، وعامر كمال على علي حرقوس بالتفريب، وليوبول غوتيه على ابراهيم قلعي ٣ - ٠.

فئة الرجال "ب": فاز جونسون تمارزوف على جوي مجدلاوي ٣ - ٠، وبيدع الحكيم على طوني جبور ٣ - ٠، وجان شارل شنيدر على ممتاز فوق العادة ٣ - ٠، وسليم شغري على ايمن اللحام ٣ - ٠، ومصطفى امزج على محمد عيتاني ٣ - ٠، وهاني مرعي على رولان ابوخاطر ٣ - ٢، وفادي زريق على عبد الرحمن شبارو بالتفريب، وبكري ابو القاسم على حسن غزيري (١ ثم بالانسحاب، ويوسف دارغوث على جورج متى ٣ - ٢).

## شطرنج النوادي

تقام بطولة النوادي اللبنانية في الشطرنج العادي، من الخامسة بعد ظهر السبت في نادي خريجي جامعة بيروت العربية في شارع حمد.

تجرى البطولة وفق نظام الدوري من مرحلة واحدة، في اشراف الاتحاد اللبناني للشطرنج ويشترك فيها ١٢ نادياً هي: الرسالة راشكيدا، هومتتم انطلياس، برمانا، بتغرين، نادي خريجي جامعة بيروت العربية "أ" وب" النهضة بر الياس، هوليداي بيتش، الانصار، هومتتم، قدامي الفرير فرن الشباك، المشاريع الرياضي.

## بعثة السنوبورد

عادت بعثة الاتحاد اللبناني للتزلج من فرنسا بعدما شاركت في اول لقاء دولي في السنوبورد لهذه السنة.

وتألفت البعثة من انطوان سعادة رئيساً وزاهر الحاج والسلا سلوكيجان متسابقين وقد حل الاخيران بين المصنفين الـ ٧٢ في اول مشاركة للبنان في سباق دولي في السنوبورد.

## نادي الانطوني

ألفت اللجنة الادارية للنادي الانطوني بعدا لسنة ١٩٩٩ الهيئات الفنية للاشراف على الالعاب المرخص للنادي بمزاوتها كالاتي: المدير الفني للنادي سرج رافي، مدير فني مساعد كلود اشقر، رئيس الهيئة الفنية للالعاب القوى نبيل شويري، رئيس الهيئة الفنية للبيجو اندره عاقوري، رئيس الهيئة الفنية للكونغ فو جورج نصير، رئيس الهيئة الفنية للكيك بوكسينغ بيتر جاموس، رئيس الهيئة الفنية لكرة السلة جورج واكيم، رئيس الهيئة الفنية لكرة الطائرة اوليف سولومونف، رئيس الهيئة الفنية لكرة الطاولة جوزف سنونو، مستشار قانوني المحامي ابراهيم ناصر.

## اتحاد كرة الطاولة

أعلن الاتحاد اللبناني لكرة الطاولة انتخاب محاسبه جو كويلي عضواً في اللجنة الادارية الجديدة في الاتحاد الآسيوي لكرة الطاولة في الانتخابات التي اجريت في اوزاكا - اليابان. ومثل لبنان في الجمعية العمومية امين صندوق الاتحاد اللبناني وائل نور الدين الذي اختير عضواً في اللجنة الفنية.

## اتحاد السباحة

يوزع الاتحاد اللبناني للسباحة الميداليات والكؤوس على الفائزين في بطولته في السباحة وكرة الماء التي رعاها قائد الجيش الساعة السادسة مساء غد الجمعة في قاعة نادي صفر مارين.

## الرياضة العسكرية

وزع المركز العالي للرياضة العسكرية الميداليات والكؤوس على الفائزين في بطولته المختلفة افراداً وفرقاً في حفلة خاصة في مركز المسبح العسكري المركزي في المنارة في رعاية قائد الجيش الذي مثله قائد موقع بيروت العميد الركن هشام جابر وحضره رؤساء اتحادات. وتكلم قائد المركز المقدم رائف وهبي والعميد جابر.

## النادي الرياضي غزير

ألفت اللجنة الادارية للنادي الرياضي غزير بعثة النادي إلى بطولة النوادي العربية السابعة عشرة التي تقام في مجمع فؤاد شهاب الرياضي في جونية من ١٤ تشرين الثاني الى ٢٢ منه كالاتي: رئيس البعثة جوزف عوكر، حكم دولي الياس طايغ، مدرب عصام ابو جوده، طبيب طوني عويضة، رئيس الفريق ايبي نجار، اللاعبين مروان الحصري ورولان حلو وميشال بربور وبيار فارس ووديع الزين وفريد حنا وغي صقر وداني النبي وجان نصر وجورجي ريجانوف وهشام داود عبدالكريم.

## نادي الصفاء

جاءتنا نسخة من رسالة موجهة الى الهيئة الادارية للنادي من امين السر العام رفعت الزهيري يطلب فيه اعفاه من مهامه الادارية ويعتبر نفسه مستقلاً اعتباراً من تاريخه "بعد اطمئنان الى الاوضاع الادارية والفنية لنادينا الحبيب، ونظراً الى ضيق وقتي وعدم استطاعتي العطاء بالشكل المناسب".



انتقلت الى رحمة تعالى فقيدتنا الغالية  
**الحاجة ناديا محمد ارناؤوط**  
ارملة المرحوم الحاج بهيج كريدبه  
اولادها محمد والدكتور ابراهيم ويوسف  
والدكتور مروان  
اشقاؤها خضر والمرحومان مصطفى  
وعفيف  
صهرها المهندس يحيى فرغل والمهندس  
سعد الدين طيش.

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه  
**خليل سعيد قديم**  
اولاده المهندس واصف والمهندس وائل  
ومحمد  
اشقاؤه احمد وسمير (رئيس دائرة في  
الضمان الاجتماعي) ورفيق وحيدر والمهندس  
عادل وعدنان.

صهرها حبيب جمول ومحمد حمدون.

آل عويدات وحمدان ويونس وسنو  
وعومو اهالي شحيم وجامعة آل سنو ينعون  
بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المرحوم  
**ابراهيم اسعد عويدات**  
قنصل لبنان العام في مصر  
زوجته الدكتورة نسرين بهيج سنو  
اشقاؤه القاضي ريمون والدكتور مصطفى  
والمهندس احمد والدكتورة لينا  
اعمامه القاضي منيف والمحامي عدنان  
والنائب السابق عبدو والحاج محمد وبهاء  
الدين  
صهره القاضي غسان عويدات.

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه  
**اميل ابراهيم عيد**  
زوجة الفقيه امال بشير الاظن  
اولاده طارق وسامي ونجاي وزاهي  
وعائلاتهم  
شقيقه ايلي وعائلته  
شقيقته ماري ارملة المرحوم ايليا ملكي  
واولادها

ينعونه بمزيد من الاسى.

آل ناصر وخير بك  
ينعون بمزيد من الاسى والتسليم بقضاء  
الله تعالى ولدهم المأسوف على صباه  
**حسان**  
والده السفير آصف ناصر  
والدته مهي خير بك  
اشقاؤه مهي وأمل وحيدر.  
الأسفون آل ناصر وخير بك.

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه  
**جميل زخيا الشبير**  
زوجته سيده طنوس الياس  
اولاده طوني ونجاي وجهاد وامال زوجة  
عبود ابي يونس وعائلتها ووفاء زوجة نبيل  
جورجيوس وعائلتها  
اشقاؤه وديع ونخول ويوسف وعائلاتهم  
وفريد وعائلة المرحوم عبد الله ودلال وعائلة  
المرحومة بدبعة زوجة وديع الخويري  
ينعونه بمزيد من الاسى.

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف عليها  
**وردة الياس السمراني**  
ارملة المرحوم كميل ميلاد صغير  
ولادها منير كميل صغير  
والعالمي فؤاد كميل صغير وعائلته  
ينعونها بمزيد من الاسى.

اهالي مشفرة  
آل منصور وانسباؤهم  
ينعون كبيرهم

**الحاج منصور علي منصور**  
المتوفى في ٨ تشرين الثاني.

بالرضى والتسليم لمشيئته تعالى ننعى  
فقيدنا الغالي المأسوف على شبابه  
**نسيب داود حسن**  
(ابو مازن)

زوجته مي رؤوف زين الدين  
اولاده مازن وديمة ورشا  
اشقاؤه ملحم وناصر وزباد.  
المتنقل لرحمته تعالى الخميس ٥ تشرين  
الثاني وقد ووري الاحد ٨ منه في بلدته  
عثرين.

انتقلت الى رحمة الله تعالى في العراق  
**مسرة محمد زرير الشاكر**  
ولدا شقيقها خليل يوسف زرير ومحمد

يوسف زرير  
ابنتها سمر زرير  
الأسفون آل زرير.

زوج الفقيده الياس هاشم  
ولدها ريمون وزوجته  
ابنتها دولي زوجة المهندس ميشال سيده  
وعائلتها

اشقاؤها جورج ومترى  
والمرحومان جوزف والياس سعد  
وعائلاتهم

اسلافها ايوب وعفيف والمرحوم فوزي  
هاشم وعائلاتهم  
وانسباؤهم ينعون فقيدتهم المرحومة  
**لوريس اسكندر سعد**

زوجة الفقيه مادونا زغيب  
ولده فؤاد  
بناته ربيكا وكاتيا وديالدا  
وانسباؤهم ينعون فقيدهم الغالي المرحوم  
**انطوان فؤاد كعدي**

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه  
**انطوان ميلاد رزق**  
رئيس قسم المبيعات في شركة الخطوط  
الجوية الفرنسية "أير فرانس" في الاشرفية  
حامل وسام الاستحقاق الفرنسي  
زوجته كاترين ليس  
ولدها كريستيان وسيباستيان  
اخوه جان وعائلته  
ارملة اخيه المرحوم جوزف واولادها  
شقيقته ماري زوجة انطوان عبدو  
وعائلتها  
ينعونه بمزيد من الاسى.

انتقل الى رحمة تعالى  
**بهجت سليم صعب**  
زوجته سامية داود ابي فرج  
اولاده اكرم وعائلته والمرحوم مروان  
واجود وعائلته  
اشقاؤه بهيج والمرحوم طعان وشريف  
صعب.  
الأسفون آل صعب

اولاد الفقيده ناصيف وعفيف ورثيف  
وعائلته  
وايقون وعائلتها  
واولاد المرحومة ناديا وعائلاتهم  
ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم  
المرحومة

**عفيفة سليم المحير**  
ارملة المرحوم الياس يوسف المحير

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف عليها  
**محبة نجم ابي هوبر**  
زوجة اسكندر طانيوس يونس  
اولادها انطوان وعائلته (في المهجر)  
وجوزف وعائلته وسميرة زوجة جوزف ابو  
ملهب وعائلتها وكمال  
ينعونها بمزيد من الاسى.

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف عليها  
**ليوني جميل ارستاكييس**

زوج الفقيده انطوان مالك طوق  
ولدها حبيب  
ابنتها فرح  
والدها جان سليم كيروز  
والدها تراز بشارة كيروز

اشقاؤها سليم وعائلته وجان كلود ووليد  
شقيقاتها سيلفيا زوجة المهندس ايلي  
حجار وعائلتها وماري تراز زوجة فرنسوا  
كيروز وعائلتها وجينا  
وعومو عائلات طوق وكيروز وحجار  
وجعجع وشباط وكريدي وابي صعب  
وقسطنطين وفخري وشليط وسائر عائلات  
بشري في الوطن والمهجر ينعون بمزيد من  
الاسى فقيدتهم الغالية

**ميراي جان كيروز**

زوج الفقيده طنوس قيصر عيسى  
ابناؤها سمير وعائلته ونديم وعائلته ونزار  
بتناما سميرة زوجة جاك شاهين وعائلتها  
وندى زوجة راغب فاضل وعائلتها  
اشقاؤها يوسف نعوم سرور وعائلته  
والياس نعوم سرور وعائلته وبطرس نعوم  
سرور وعائلته ووديع نعوم سرور وعائلته  
وعائلتها وبلاجيا زوجة طانيوس الخوري يمين  
وعائلتها ورفقة

وعائلتا عيسى وسرور وعومو عائلات  
معاد ومن ينتسب اليهم في الوطن والمهجر  
ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية  
المرحومة

**مادلين نعوم سرور**

زوجة الفقيه منى منصور  
ابنته الدكتورة ديانا منصور  
ولدها غسان والملازم اول سامي منصور  
آمر فضيلة درك القبيات  
شقيقاه الراحل المتقاعد فؤاد منصور  
وعائلته وجميل وعائلته  
القاضي المنفرد في عكار وموظفو محكمة  
حلبا المدنية

مجلس رعية حلبا للروم الارثوذكس  
وعومو عائلات حلبا.  
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي

**سميح وهبة منصور**

بالرضى والتسليم لمشيئته تعالى  
ننعى كبيرنا وفقيدنا المرحوم  
**وديع خليل نعيم**

المتنقل الى رحمة تعالى امس الاربعاء ١١  
تشرين الثاني.

وقد عين موعد الدفن اليوم الخميس ١٢  
منه الساعة الثانية عشرة ظهرا في مسقط  
رأسه الشويشات حي العمروسية قاعة  
الشويشات الاجتماعية.

تقبل التعازي يومي الجمعة والسبت ١٣  
و١٤ منه في منزله في طريق صيدا القديمة  
قرب معمل غندور.

شقيقته نجوى رشيد خلف  
عمها المحامي شفيق خلف  
عمتها شفيقة الياس البيطار  
وعائلات المرحومين عمها فؤاد، عمتهما  
اليس ايليا نهرا واولين نقولا حداد، خاليتها  
نجيب وجرجي نقولا الخوري، خالتهما عزيزة  
جرجي خلف وانسباؤهم ينعون المأسوف  
عليها

**نهى رشيد خلف**

جامعة آل صغير في الوطن والمهجر  
رابطة آل صغير - جبيل  
زوجة الفقيه ماتيلدا ملحم القرداحي  
ولدها المهندس انطوان وعائلته  
والمرحوم المهندس ايلي  
حفيدته نادين زوجة رونالد كفوري

وعائلتها  
بناته الاخخت ماري اوديل من راهبات  
الكلبين الاقديسين  
والمرحومة سميرة زوجة ادوار افرام  
البيستاني واولادها وعائلاتهم

ونوال زوجة المحامي الياس كرم وعائلتها  
شقيقه المرحوم شكرالله خليل صغير  
واولاده وعائلاتهم  
شقيقاته المرحومة نجيبه ارملة المرحوم  
بطرس لحدو واولادها وعائلاتهم

والمرحومة ماري ارملة المرحوم ابراهيم  
صغير واولادها وعائلاتهم

والمرحومة روزا ارملة المرحوم رشيد  
محفوف واولادها وعائلاتهم

وعومو عائلات صغير وقرداحي وبولس  
وبستاني وكرم ولحدو ومحفوف وكفوري  
وكيلاني ومعوذ وحواط ومن ينتسب اليهم  
في الوطن والمهجر ينعون بمزيد من الاسى  
فقيدهم المرحوم

**رزق الله خليل صغير**

زوجته سهام ابراهيم ايوب  
ابنته نينا زوجة فادي كرم وعائلتها  
وعائلات كرم وايوب ومطر وانسباؤهم  
في الوطن والمهجر وعومو عائلات الشويشات  
ينعون فقيدهم الغالي

**ميشال داود كرم**

عضو مجلس بلدية الشويشات سابقا  
عضو في نقابة الصيرافة سابقا

اولاد الفقيه جوزف وسمير وانطوان  
وايلي وميلاد وعائلاتهم

وسميرة زوجة وديع ابي نادر وعائلتها  
وسهام زوجة جوزف فهد وعائلتها  
وعابدة

اشقاؤه عائلة المرحوم الياس  
وطانيوس وعائلته  
وجورج وعائلته  
شقيقته عائلة المرحومة ماري

وبلانش ارملة المرحوم عبدالله مخايل  
واولادها

ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم المرحوم

**عبدو يوسف ديب**

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف عليها

**ماتيل داود داود**

زوجة يوسف اسكندر رزق  
اولادها ماجد وعائلته وفادي وعائلته  
واوديت زوجة سليمان صميلي وعائلتها  
وحياة زوجة نقولا صبحية وعائلتها وماجدة  
زوجة فواز خوري وعائلتها وراغدة زوجة  
جورج سلامة وعائلتها وعائلة المرحوم راغد  
ينعونها بمزيد من الاسى.

الأسفون آل رزق وعومو الانساب.